وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

UNIVERSTE LARBI TEBESSI – TEBSSA
FACULTE DES SCIENCE HUMAINE ET SOCIALE

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: انحراف وجريمة

العنـــــــــــــــوان:

دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحد من انحراف الأحداث

دراسة ميدانية بفرع الكشافة الإسلامية الجزائرية - تبسة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر "ل- م- د"

دفعة: 2021

إعداد الطالبتين:

- حدة نصر الشريف
- نور الهدى موسى

إشراف الأستاذ:

د. رزيق مسعود

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tébessa

لجنـــــــة المناقشـــــة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. بن عزوز حاتم	أستاذ محاضر – أ-	رئيســـــــا
د. رزيق مسعود	أستاذ محاضر – ب-	مشرفا ومقررا
د. شارف عماد	أستاذ محاضر – ب –	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020 - 2021

شكر وعرفان

الحمد لله العلي العظيم والشكر له شكرا كثيرا فما الوصول إلى المبتغى إلا بفضلـــــــه

شكرا وامتنانا وتقديرا إلى أستاذنا الدكتور ﴿رزيق مسعود﴾ الذي منحنا من عمله، ووقته، ورحابة صدره، ودقة ملاحظاته، وتوجيهاته، وهو ما مكننا من متابعة البحث وإخراجه على الوجه المقبول، جازاه الله تعالى خير الجزاء وبارك فيه وفي جهده.

كما نتقدم بالشكر ووافر العرفان إلى أساتذتنا في مختلف الأطوار.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
مقدمة.....	أ – ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
1/- إشكالية الدراسة.....	4
2/- فرضيات الدراسة.....	6
3/- أهمية الدراسة.....	7
4/- أهداف الدراسة.....	7
5/-أسباب اختيار الموضوع.....	8
6/- الدراسات السابقة.....	8
7/- تحديد مفاهيم الدراسة.....	15
8/-المقاربة النظرية.....	24
9/- المنهج المستخدم الدراسة.....	25
10/- تحديد مجتمع الدراسة والعينة.....	25
11/- مجالات الدراسة.....	29
12/- أدوات جمع البيانات.....	30
الفصل الثاني: الكشافة الإسلامية الجزائرية	
تمهيد.....	34
المبحث الأول: ماهية الكشافة	34
المطلب الأول: تعريف حركة الكشافة	34
المطلب الثاني:ظهور حركة الكشافة في العالم	36
المطلب الثالث: ظهور حركة الكشافة في العالم العربي	37
المطلب الرابع: مراحل تطور الكشافة الإسلامية الجزائرية	38
1. المرحلة الأولى.....	38
2. المرحلة الثانية.....	39
3. المرحلة الثالثة.....	41

المبحث الثاني:الهياكل التنظيمية للحركة الكشفية.....	43
المطلب الأول:الهيكلة والتنظيم على المستوى العالمي	44
1.المنظمة العالمية للحركة الكشفية.....	44
2. المؤتمر الكشفي العالمي.....	44
3. اللجنة الكشفية العالمية.....	45
4. المكتب الكشافة العالمي.....	46
المطلب الثاني: الهيكلة والتنظيم على المستوى العربي.....	47
المطلب الثالث: هيكلة الكشافة الإسلامية الجزائرية.....	50
المبحث الثالث: مبادئ حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية	54
المطلب الأول: قانون الكشافة الإسلامية الجزائرية	54
المطلب الثاني: قواعد حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية.....	56
المطلب الثالث: أهداف حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية	57
المطلب الرابع: الصعوبات التي تواجهها الكشافة الإسلامية الجزائرية.....	58
الفصل الثالث: إستراتيجية الكشافة الإسلامية في مكافحة انحراف الأحداث	
تمهيد.....	63
المبحث الأول: ماهية انحراف الأحداث.....	63
المطلب الأول: مفهوم انحراف الأحداث	63
المطلب الثاني: عوامل انحراف الأحداث	67
المطلب الثالث: مظاهر انحراف الأحداث	76
المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية المفسرة لانحراف الأحداث	79
المطلب الأول: النظريات النفسية	79
المطلب الثاني: النظرية البيولوجية.....	81
المطلب الثالث: النظريات الاجتماعية	84
المطلب الرابع: النظريات التكاملية	87
المبحث الثالث: الدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية	89
المطلب الأول: تعريف التربية الكشفية	90
المطلب الثاني: أهداف التربية الكشفية	91
المطلب الثالث: الطرائق والوسائل التربوية	93

المطلب الرابع: القيم الدينية والسلوك المنضبط	95
المبحث الرابع: أهمية النشاط الكشفي في مواجهة انحراف الأحداث	97
المطلب الأول: تنمية روح المسؤولية الاجتماعية	98
المطلب الثاني: تعزيز قيم المواطنة والسلوكيات الإيجابية	99
المطلب الثالث: المشاركة الإيجابية في الأعمال والأنشطة	101
المطلب الرابع: إعادة الإدماج الاجتماعي الأحداث المنحرفين	102
المطلب الخامس: الإستراتيجية الكشفية العالمية (أفاق 2023)	105
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد.....	109
أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات.....	110
1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الأولى.....	110
2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية.....	118
3ـ عرض و تحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة.....	130
ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....	138
1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى.....	138
2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية	138
3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة.....	139
4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية.....	139
ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة.....	140
رابعا: النتائج العامة للدراسة	142
خامسا: التوصيات والاقتراحات.....	143
خاتمة.....	145
قائمة المصادر والمراجع.....	148
الملاحق.....	153

فهرس الجداول

الرقم	العنـــــــــــــوان	الصفحة
01	يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة.....	26
02	يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة).....	26
03	يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب متغيرات (مستوى تعليمي، الخبرة في العمل الكشفي، الرتبة القيادية)	28
04	علاقة الكشافة بالمستوى دراسي للأحداث ومتبعاتها للنتائج المدرسية.....	110
05	يوضح مساهمة الكشافة في تحسين أداء الواجبات المدرسية وكيفية تشجيعهم.....	111
06	يوضح مدى تأثير الكشافة في تغيير نمط الحياة وما الدوافع وراء انضمامهم لها.....	113
07	يوضح إدارة أوقات فراغ الأحداث وفيما يفضل استغلاله.....	114
08	يوضح كيفية نشر الوعي في الحد من انحراف الأحداث	115
09	يوضح أشكال الاتصال الكشفي و علاقته بأسر الأحداث	116
10	يوضح استمرارية العمل الكشفي وعلاقته بصور الاتصال داخل الأفواج الكشفية.....	117
11	يبين التكامل الوظيفي بين الأسرة والكشافة وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي للأحداث.....	118
12	يوضح دور التربية الإسلامية في الحد من انحراف الأحداث وعلاقتها بمبدأ احترام الآخرين.	120
13	يوضح البرامج والنشاطات المقدمة من طرف الكشافة للأحداث.....	121
14	يبين علاقة الكشافة بالتكوين والتدريب المهني للأحداث.....	122
15	يبين مساهمة النشاطات الكشفية والقيم التربوية في تقويم سلوك الأحداث.....	123
16	يوضح آليات الرياضة الكشفية وسبب انضمام الأحداث لها لمكافحة الانحراف.....	124
17	يوضح علاقة المنهاج التربوي الكشفي بالإعداد المدرسي.....	125
18	يوضح عمليات التوعية في التربية الكشفية و علاقتها بالنشاطات الخيرية	126
19	يوضح دور الكشافة في إحياء بعض المناسبات الدينية و الوطنية	127
20	يوضح المسابقات القرآنية التي تقوم بها الكشافة الإسلامية الجزائرية	128
21	يوضح دور الكشافة في تنمية روح المبادرة والقيادة للأحداث.....	128
22	يوضح النشاطات التي يتعلم من خلالها الحدث ادوار التعاون.....	129
23	يوضح الهدف من تنظيم الرحالات وزيارة الأماكن و الآثار التاريخية.....	130
24	يوضح مساهمة الكشافة في تنمية روح المواطنة لدى الأحداث.....	131

فهرس الموضوعات

الجداول

25	يوضح علاقة الكشافة بعمليات تنظيف والحملات التطوعية.....	131
26	يوضح مدى حرص الكشافة بالاحتفال بالمناسبات الوطنية	132
27	يوضح دور الكشافة في التوعية بتوزيع الملصقات الإعلامية وعلاقتها بالسلامية المرورية.	133
28	يوضح دور الأخصائيين في المتابعة النفسية والاجتماعية في الحد من انحراف الانحراف.	134
29	يوضح دور الكشافة في الحث على نظافة المحيط	135
30	يوضح مساهمة دورات تكوينية وتدريبية الكشفية في تنمية المواهب.....	136
31	يوضح دور الكشافة في مساعدة المعوزين والفقراء.....	136

مقدمـــــة

مقدمة:

ظهرت منذ عدة سنوات منظمات وحركات تهتم بالتربية والتكوين، فالتربية كعملية اجتماعية تتضمن حركة موجهة تستهدف إلى بناء الفرد وفق تحديد اجتماعي ونظام ثقافي مستمد من أهداف مشروع المجتمع، فمن هذه المنظمات نجد الكشافة الإسلامية الجزائرية والتي تهدف إلى مساعدة الفتية والشباب على تنمية معارفهم و إتجهاتهم التي تؤهلهم للمستقبل وذلك من خلال تربية الأفراد ونقل التراث حيث تقوم بنشطات تطوعية بالاشتراك مع الفتية والشباب وفق مبادئ تتخذ من ميل الفتى منذ صغره وتعد وسيلة لتنشئته نشأة صالحة فمنهجها متنوعة ووسائلها متعددة حيث تحقق الرغبات وتشبع ميول منتسبيها، وتعتمد في ذلك على برامج للممارسة واكتساب المعلومات والخبرات والمهارات كذلك المساهمة في خلق أنشطة متنوعة بهدف استثمار أوقات فراغ الأحداث ووقياتهم من مخاطر الانحراف كما تعمل الكشافة ومن خلال مساهماتها المختلفة على غرس المواطنة الصالحة في نفوس الأحداث كما تساعدهم على نموهم البدني والعقلي والاجتماعي والروحي كما تزودهم أيضا بالثقافة المجتمعية وما تتضمنه من لغة وقيم ومعايير والتي تحكم المجتمع غير ذلك من مكونات ثقافية أخرى، وكذا حثهم على تطوير هذه الثقافة وإعدادهم للمواطنة والمشاركة الاجتماعية وتنمية روح المسؤولية والاعتماد على النفس وذلك بأساليب متعددة ومتنوعة من خلال برامج ترتبط باحتياجاتهم واكتسابهم لمهارات جديدة في سياق حركة المجتمع وتحولاته وتاريخه وإقامة علاقات لتبادل المنافع لخلق الحاجات في إبراز الحقوق وتأدية الواجبات ومعرفة المسؤوليات ليكون فرد صالح في مجتمعة ،انطلاقا مما سبق ذكره سنحاول دراسة دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحد من انحراف الأحداث معتمدين في ذلك على خطة مقسمة إلى أربعة فصول مستهلة بالفصل الأول المتمحور حول الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة والذي يتضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهمية وأهداف وأسباب الدراسة أيضا الدراسات السابقة وكذا تحديد مفاهيم الدراسة والمقاربة النظرية كما لا ننسى مجالات الدراسة (المكاني الزمني البشري) وكذا المنهج والعينة وأدوات جمع البيانات، أما الفصل الثاني فهو معنون بمدخل عام حول الكشافة الإسلامية الجزائرية ويمثل معلومات نظرية تتضمن ماهية الكشافة، الهياكل التنظيمية للحركة الكشفية ،وكذا مبادئها بينما الفصل الثالث فكان مدخل عام حول إستراتيجية الكشافة الإسلامية الجزائرية لمكافحة انحراف الأحداث و

الذي تطرقنا فيه إلى ماهية انحراف الأحداث، الاتجاهات النظرية المفسرة لانحراف الأحداث، الدور التروي للكشافة الإسلامية الجزائرية وكذلك أهمية النشاط الكشفي في الحد من انحراف الأحداث وفي الفصل الأخير التحليل الإحصائي للبيانات ومطابقة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات وعلى ضوء الدراسات السابقة وأيضا استخلاص النتائج العامة، ووضع الاقتراحات وأخيرا خاتمة الدراسة .

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة
1/- إشكالية الدراسة
2/- فرضيات الدراسة
3/- أهمية الدراسة
4/- أهداف الدراسة
5/-أسباب اختيار الموضوع
6/- الدراسات السابقة
7/- تحديد مفاهيم الدراسة
8/-المقاربة النظرية
9/- المنهج المستخدم الدراسة
10/- تحديد مجتمع الدراسة والعينة
11/- مجالات الدراسة
12/- أدوات جمع البيانات

1/- إشكالية الدراسة:

يعتبر الانحراف من الظواهر الاجتماعية الخطرة على الفرد والمجتمع على حد سواء، فهو بشكل عام يهدد النظام الاجتماعي ويهدد مستقبل الأمم، فهو ظاهرة اجتماعية كانت ولا تزال وستبقى موضوعا هاما لمختلف الباحثين في جميع العلوم باعتبار أن هذا السلوك لا ينسجم مع القاعدة الأخلاقية أو القانونية أو الدينية أو مع العرف العام للمجتمع والتي كان لها الكثير من الانعكاسات والآثار على البنية الاجتماعية، حيث تتضح خطورة الانحراف من خلال تعدد الجوانب المرتبطة به خاصة إذا تعلق الأمر بالأطفال الذين لم يبلغوا بعد سن الرشد، وارتكابهم لعدة مشاكل مختلفة الأسباب ومتنوعة النتائج ك تناول المخدرات السرقة والاعتداء على الآخرين والانحراف الجنسي التشرد والتمرد على كل ما يمثل سلطة عليهم سواء في الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة في المجتمع ، فالأحداث المنحرفون يشكلون مصدر خطر دائم على أنفسهم أو على حياة الآخرين.

الانحراف ظاهرة طبيعية في كل مجتمع وخاصة المجتمع الجزائري والتي ترتب عليها مجموعة من السلوكيات اللاسوية والآثار السلبية التي تنعكس على الحدث بشكل خاص والمجتمع بشكل عام فالمنحرف يقوم بجملة من التصرفات السيئة التي تلقى الرفض من قبل المجتمع، فهم يشعرون دائما بالنظرة الدونية لأنفسهم مقارنة بالآخرين هذا الشعور يولد لديهم الرغبة في إثبات الذات و الحاجة إلى لفت الانتباه فيسلكون سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا وهذا ما استدعى إلى تدخل مؤسسات اجتماعية رسمية كالأسرة والتي تعتبر المصدر الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ضبط سلوك أطفالها وتعلمهم لمختلف النماذج السلوكية ومهمتها الأساسية تتمركز حول تنشئة وتربية الأبناء فإذا أهملت البيئة الأسرية وظائفها وتخلت عنها ولم تهتم بها فإن ذلك سيؤدي إلى الانحراف وخرق القوانين والمعايير الاجتماعية بسبب الظروف الأسرية السيئة، كما تعتبر المدرسة مكملة للأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية إذ أنها من بين المؤسسات الأساسية المساهمة في إكساب

الثقافة المجتمعية، ولها دور فعال في تعلم الطفل بعض القواعد وتقترح عليه بعض النماذج التي تساعده على تحقيق الانسجام في حياته الاجتماعية، كما لا يمكن إغفال دور المسجد من خلال الدروس الدينية و برامج الوعظ و الإرشاد التي يقدمها للتخفيف من حدة الانحراف، إلى جانب ذلك نجد أيضا مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل على تقديم خدمات ومساعدات للمساهمة في رعايتهم و العناية بهم و تقديم الدعم المادي والنفسي والاجتماعي لهم ولعلا من أهمها نجد الكشافة الإسلامية الجزائرية حيث تضافرت جهودها في رعاية الشباب و إعدادهم فلها طابعها الخاص المميز، تمنح لهم الفرص والمجال للتدريب والتوظيف، كذلك إعداد البرامج والخطط والأنشطة المختلفة بهدف احتواء الحدث وتستغل أوقات فراغهم و تطوير قدراتهم نظرا لأهمية هذه الشريحة في تقدم المجتمع وتكوين أفراد كذلك إعدادهم للقيادة وتحمل المسؤولية ليكونوا مواطنين صالحين في مجتمعاتهم كما تكسب الفرد مهارات وخبرات جديدة تجعله قادرا على ممارستها لصالحه وصالح مجتمعه تجعله أكثر قربا من قضايا المجتمع وأكثر إدراكا للحلول المناسبة، فالحركة الكشفية تهتم بالجانب الشبابي وتعتني به فقد كان لها دور سباق تجاه الأفراد والمجتمعات من الانحراف ومعالجة بعض القضايا الاجتماعية الاقتصادية والثقافية كما تعمل على إتاحة الفرص أمام الشباب للمشاركة في مشاريع خدمة وتنمية المجتمع التي تنظمها الوحدات الكشفية على جميع المستويات (المحلية والدولية) وفي شتى المجالات التي تمكنهم من المساهمة فيها ومساعدة الشباب على التكيف الإيجابي والتغيرات الواقعة في المجتمع والعمل على التوعية الفكرية وتعزيز القيم والاعتدال وفق تطوير المهارات والانتماء الوطني وحماية الشباب من الانحلال والانحراف لذلك توالت الاهتمام بهذه الفئة من خلال الجهود التي قامت بها الكشافة الإسلامية الجزائرية.

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح التساؤل المحوري التالي:

ما مدى فعالية الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحد من انحراف الأحداث؟

ويتفرع من هذا التساؤل المحوري عدة تساؤلات فرعية أهمها :

1/- ما مدى فاعلية الأنشطة والبرامج الكشفية في مكافحة انحراف الأحداث؟
2/- ما هي الأساليب التي تتبعها الكشافة الجزائرية في ضبط سلوك الأحداث؟
3/- كيف تساهم المناهج التربوية الكشفية في تحصين الأحداث من الانحراف؟

2/- فرضيات الدراسة:

1.2/- الفرضية الرئيسية:

للحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية دور فعال في الحد من انحراف الأحداث.

2.2.الفرضية الفرعية الأولى: "تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى احتواء الأحداث من مخاطر الانحراف".

مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى :

1/- تقوم الكشافة الإسلامية الجزائرية باستقبال الأطفال في سن مبكرة .
2/- تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى إدارة أوقات فراغ الأحداث .
3/- تربط الكشافة الإسلامية الجزائرية قنوات اتصال ومتابعة مع أسر الأطفال .

3.2/- الفرضية الفرعية الثانية: **"تعتمد الكشافة الإسلامية عدة مناهج وبرامج تربوية في تحصين الأحداث من الانحراف"**

مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية :

1/- المنهاج الكشفي التربوي يحقق التكامل الوظيفي بين الأسرة والكشافة الإسلامية
2/- تلقين الانضباط في النظام الكشفي يحصن الأحداث من الانحراف
3/- اشتراك الحدث في الأنشطة الثقافية والترفيهية ينمي قدراته الشخصية والعقلية.

4.2/- الفرضية الفرعية الثالثة: يعتبر النشاط الكشفي بمثابة إستراتيجية رعاية وقائية للأحداث من الانحراف

مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة:

1/- الالتزام بالهندام الكشفي ينمي روح المسؤولية الاجتماعية في سلوك الأحداث.
2/- تعليم تاريخ الجزائر يغرس قيم المواطنة والوعي السياسي في الأحداث
3/- تسعي النصائح والتوجيهات الكشفية إلي تعديل و تأطير الأحداث من الانحراف

3/- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الدور الذي تلعبه الكشافة الإسلامية الجزائرية في احتواء الأحداث من الانحراف من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدمها كما تنمي قدراتهم الفكرية الدينية الاجتماعية ونشر الوعي واستغلال أوقات فراغهم كما تعمل على إعداد خطط واستراتيجيات وقائية وكذا اكتساب مهارات و معارف حياتية تجعل منه فرد اجتماعيا متمسكا بأصالته وانتماءه الوطني وترقية روح المواطنة لديه ليكونوا مواطنين صالحين في مجتمعاتهم كما تشجعهم على روح المسؤولية لتحصينهم ضد الانحراف.

4/- أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في محاربة انحراف الأحداث.
- تقييم الأنشطة والبرامج الكشفية في التقليل من انحراف الأحداث.
- التعرف على الخطط و الاستراتيجيات الوقائية المقدمة من طرف الكشافة الإسلامية الجزائرية لتحصين الحدث من الانحراف.
- التعرف على قيم المواطنة التي تغرسها الكشافة الإسلامية الجزائرية بهدف مكافحة انحراف الأحداث

- معرفة الدور الفعال للمسؤولية الاجتماعية للأحداث في التقليل من الانحراف

5/- أسباب اختيار الموضوع:

أ - الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشديدة في دراسة هذا الموضوع والسعي بالإلمام ببعض جوانبه.
- الشعور المتزايد بمشكلة انحراف الأحداث داخل المجتمع خاصة في الآونة الأخيرة مما جعل منها ظاهرة تتطلب البحث والدراسة.
- الوعي الشخصي بمشكلة انحراف الأحداث داخل المجتمع خاصة في الآونة الأخيرة.

ب - الأسباب الموضوعية:

- الاهتمام الذي يحض به موضوع الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحد من انحراف الأحداث.
- إبراز الدور الفعال للكشافة الإسلامية الجزائرية في تدعيم الأحداث تربويا وأخلاقيا للتقليل من حدة الانحراف
- معرفة آليات الكشافة الإسلامية الجزائرية لتحصين الأحداث من الانحراف

6/- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الخطوات والمراحل التي لا ينبغي للباحث إهمالها سواء بمراجعتها و الاطلاع عليها أو عرضها وتوظيفها، فبمراجعة تلك الدراسات يتمكن الباحث من بلورة مشكلة بحثه وتحديد أبعادها بشكل واضح .

1/- الدراسات الأجنبية:

1/- دراسة براين وويلس: **"تدريب على برنامج المهارات الكشفية"** أجريت سنة 2000 في أمريكا هدفها هو تعرف الطلاب على البرامج لتنمية مهاراتهم القيادية الكشفية المختلفة

واستكشاف الذات ولقد أجريت هذه الدراسة على 200 طالب وذلك لمعرفة مدى إمكانية التدريب على هذه البرامج و المهارات الكشفية اعتمدت على المنهج الوصفي، ومن بين نتائج الدراسة نجد:

ــ البرامج الكشفية ودورها الفعال في تنمية المهارات القيادية لدى الكشافين و استكشاف الذات

2/- دراسة شينون وكلونفيد: **"الأنشطة الكشفية وأنماط القيادة"** أجريت سنة 2006 في أمريكا هدفها هو تبيان أنشطة العمل الكشفي وأثرها على أنماط القيادة وتحمل المسؤولية اعتمدوا على المنهج المقارن وذلك بمقارنة طلاب الذين لا ينتمون إلى الجماعة الكشفية ومن نتائج الدراسة:

ــ الأنشطة الكشفية يمكن أن تدعم عمليات التعلم و التعليم الرسمية و الغير الرسمية

3/- دراسة ماكدويل: **"أراء المدراء حول الأنشطة الكشفية في مدارس ميرلاندا"** أجريت سنة 1987 هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تقف في طريق مشاركة المدارس الإعدادية والثانوية أمام الأنشطة الكشفية استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصي ومن بين نتائج الدراسة نجد:

- تدني مستوى المشاركة الكشفية في المدارس.
- عدم رغبة المعلمين في التطوع في مثل هذه البرامج الكشفية.

2/- الدراسات العربية:

1/- دراسة لمحمد سلمان مسلم ضحيك: **"القيم المتضمنة لسلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالالتزام الانفعالي"**، يناير 2004 رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في

علم النفس غزة تهدف هذه الدراسة إلى تعرف على واقع النشاط الكشفي على مستوى القادة الكشفيين من معلمين محافظات غزة حيث اعتمدت هذه دراسة على الفرضية الرئيسية وهي ما علاقة القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي بالالتزام الانفعالي أجريت هذه الدراسة على عينة من قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة حيث استخدما المنهج الوصفي التحليلي ومن بين النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة نجد :

– الاهتمام بالمناهج والبرامج الخاصة بإعداد القادة وتأهيلهم للدراسات الكشفية وعلى جميع المستويات.

– ضرورة إقامة مخيمات كشفية دائمة تشارك فيها الفرق المدرسية مع الالتزام بتطبيق الطريقة الكشفية

2/– حمد بن سعيد بن حميد العبيداني: **"دور الكشافة والمرشدات في تنمية بعض المهارات القيادية لدى طلبة الصفوف (10–12)"**، 2017 مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في التربية أجريت هذه الدراسة في سلطانة عمان هدف هذه الدراسة التعرف على مدى مساهمة المنتسبين للكشافة بمدارس محافظة الداخلية ولقد تناولت هذه الدراسة إشكالية رئيسية مفادها ما دور الكشافة والمرشدات في تنمية بعض المهارات القيادية لدى طلبة الصفوف 10–12 لمدارس محافظة الداخلية عمان ؟ تتكون عينة الدراسة من 219 طالب و طالبة اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ومن بين النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة نجد:

– اهتمام المدارس بتوعية الطلاب للانخراط في الحركة الكشفية و ذلك لتعزيز وتنمية مهاراتهم القيادية

– العمل على تطوير برامج إعداد القيادات الكشفية العربية لرفع مستوى ممارستهم على المستوى العربي والدولي.

3/– محمد عبد الله موسى عبد الله: **"دور العمل الكشفي الفلسطيني في زيادة الوعي السياسي و النضالي لدى الشباب 2016"**، أطروحة مكملة للحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية مكان الدراسة فلسطين هدف هذه الدراسة التعرف على مدى وفاعلية الحركة الكشفية الفلسطينية في زيادة الوعي السياسي والنضالي لدى الشباب وتكمن إشكالية هذه الدراسة ما مدى فعالية الحركة الكشفية الفلسطينية في زيادة الوعي السياسي والنضالي لدى الشباب الفلسطيني؟ مجتمع الدراسة المنتمون إلى العمل الكشفي في الضفة الغربية استخدم المنهج الوصفي ومن بين نتائج هذه الدراسة نجد:

– تدريب الشبان على الاعتماد على النفس ومهارات التحمل والحياة في الظروف الصعبة متمثلا في المخيمات الكشفية المختلفة.
– التعاون مع الفعاليات التطوعية لخدمة الناس ضمن أطر مؤسسات المجتمع المحلي .

4/– منصور نزال الزبون: **"درجة امتلاك معلمي الكشافة في مديرية تربية قصبة المفرق لمبادئ الحركة الكشفية والإرشادية"**. أجريت هذه الدراسة سنة 2016 في الأردن هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك معلمي الكشافة في تربية قصبة المفرق لمبادئ الحركة الكشفية والإرشادية اعتمدت هذه الدراسة على الإشكالية تالية هل تختلف درجة امتلاك معلمي الكشافة لتربية قصبة المفرق لمبادئ الحركة الكشفية والإرشادية عن الدرجة المقبولة تربويا (70%)؟ و تكونت عينة الدراسة من 44 معلم استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ومن بين نتائج هذه الدراسة نجد:

– على وزارة التربية والتعليم في الأردن تعمل على الدورات التدريبية و المخيمات الكشفية والتي ترفع من مستوى إلمام معلمي ومعلمات الكشافة لمبادئ الحركة الكشفية والإرشادية

– ان تدرس مادة الكشافة و المرشدات في مناهج الجامعات وخصوصا تخصصات الإنسانية .

5/– دراسة كنعان: **"اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو الحركة الكشفية والإرشادية في الأردن"** 2004، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو الحركة الكشفية والإرشادية وبيان كل من الجنس و المؤهل الكشفي والحالة الاجتماعية على تلك الاتجاهات تكونت عينة الدراسة من 568 معلم اعتمدوا على المنهج الوصفي أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس.

3/– الدراسات وطنية:

1/– بوروبي سماح: **"دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل"** (2015–2016) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر لعلم اجتماع التربوي دراسة ميدانية بأفواج على أفواج قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية بمدينة برهوم حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الأنشطة الكشفية في ترقية روح المواطنة لدى الطفل كما اعتمدت على الفرضية الرئيسية التالية للكشافة الإسلامية الجزائرية دور في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الطفل وتم اختيار عينة مكونة من قدماء الكشافة حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– للحركة الكشفية دور في تنمية المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين

– تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الاتصال و التواصل لدى الأفراد المنتسبين لها .

2/- مليكة كريكرة: **"التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل"**، 2007-2008 مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير أجريت هذه الدراسة في قسنطينة هدفها الرئيسي محاولة معرفة دور التربية الكشفية من خلال مبادئها أهدافها برامجها أساليبها التربوية في التنشئة الاجتماعية لدى الطفل ولقد اعتمدت هذه الدراسة على الفرضية التالية كيف يتعلم الطفل الدوار الاجتماعية داخل المؤسسة الكشفية عينة بحث ضمن 70 شبل واستخدم المنهج الوصفي ومن نتائج التي توصلت لها هذه الدراسة نجد :

- تعلم التربية الكشفية الطفل أدوار التعاون
- تأهيل الشبل لخدمة المجتمع

3- مسعودي فتيحة: **"دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيها"**.2017-2018 مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع المدرسي أجريت هذه الدراسة في أدرار هدفها التعرف على الكشافة الإسلامية كمؤسسة من حيث هيكلتها تنظيمها وتاريخها تقاليدها ومراسيمها حيث تتمحور إشكالية الدراسة حول ما هو الدور الذي تلعبه الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيها؟ عينة دراسة متمثلة في 269 فرد واعتمدت كذلك على المنهج الوصفي توصلت نتائج الدراسة إلى أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في عملية دعم وتنمية القيم الاجتماعية من خلال البرنامج الذي تقدمه لكل فئة في مختلف المجالات.

- تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية في غرس القيم الاجتماعية ونجاح الفرد دراسيا.

4/- مزيود علي: **"التواصل داخل الأفواج الكشفية وأثره في التربية والتنشئة الاجتماعية للنشء"** 2013-2014 مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر صحافة مكتوبة و اتصال أجريت هذه الدراسة في محافظة مستغانم تهدف هذه الدراسة إلى مساهمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية الأطفال و الفتية و الشباب روحيا وفكريا و دينيا و اجتماعيا

ليكونوا مواطنين مسئولين في وطنهم تمحورت إشكالية الدراسة حول ما طبيعة التواصل داخل الأفواج الكشفية وكيف يساهم في تربية النشئة ؟حيت كانت العينة 30 قائد و اعتمدوا على المنهج الوصفي ومن بين نتائج الدراسة نجد:

- يساهم التواصل داخل الأفواج مساهمة كبيرة وفعالة في اكتشاف قدرات البراعم من خلال المشاركة في مختلف الأنشطة.

- إن سيرورة العملية التواصلية داخل الوحدات هي عملية مستمرة ودائمة تتصف بالحيوية و الفعالية بين القادة والبراعم.

5ــ أحمد كمال قنون: **"التنشئة السياسية والمواطنة في الحركة الكشفية".** 2013-2014 مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي أجريت هذه الدراسة في وهران هدفها هو مدى فهم واستيعاب ووعي القادة الكشفيين لقيم وأبعاد المواطنة كما اعتمدت هذه الدراسة على فرضية مفادها هل للقائد الكشفي دور في ترسيخ قيم المواطنة لدى المنتسبين للحركة الكشفية ؟ كما تمثلت عينة الدراسة في 1044 كشاف واعتمدوا على منهج المسح الاجتماعي وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توسيع مجال التربية على المواطنة وتشمل البعد المحلي و البعد العالمي .
- تدريس المواطنة من خلال مداخل غير تقليدية مثل التعلم الاجتماعي و الذي يقوم على تفعيل دور المتمدرسين .

7/- تحديد مفاهيم:

1 - مفهوم الكشافة:

أ- لغة: الكشافة في اللغة من الفعل كشف بكشفه أي رفع عنه ما يوارية و يغطيه ويقال كشف الأمر بكشفه أي أظهره وكشفه عن أمره

ويقول سبحانه وتعالى في الآية الكريمة: ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖ﴾ أي كشف غمه وأزاله.

ب- اصطلاحا: وتعني الكشافة أو الكشفية في الاصطلاح حركة تطوعية غير سياسية تربوية موجه للشباب دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة من أجل أن يعرف الشباب واجباتهم نحو الوطن وهي تنادي إلى الأخوة والعمل بالمبادئ الإنسانية واحترام حرية الآخرين .[1]

ج- إجرائيا:

الكشافة هي حركة تطوعية غير سياسية موجهه للفتية و الشباب وهي مفتوحة للجميع دون التمييز فهي إحدى الحركات التي تعد الناشئ منذ الصغر وتهيئه بمناهجها المتدرجة ووسائلها لأن يكون مواطن قادر على إسعاد نفسه ونضج غيره.

[1] أميرة زروال: الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية 1930-1954، جامعة قالمة، قسم التاريخ، 2016-2017، ص 14.

2/- مفهوم الكشافة الإسلامية الجزائرية:

أ- اصطلاحا:

الكشافة الإسلامية الجزائرية حسب المادة الأولى من قانونها الأساسي:

منظمة وطنية تربوية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع النفع العام وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية و العربية و الاتحاد الكشفي للمغرب العربي .

فالكشافة الإسلامية الجزائرية كما حددها القانون الأساسي تنظيم وطني ذو بعد تربوي إنساني مستقلة غير تابعة لأية جهة أو تحت أية وصاية، مرتبطة وظيفتها بالمنظمات الكشفية العالمية والإقليمية تستعمل المناهج البيداغوجية لهذه المنظمات، وتطبق في الأفواج بالتقنيات والوسائل المتوفرة .

وفي لائحة المبادئ الأساسية للكشافة الإسلامية الجزائرية، للندوة الوطنية للوحدة الكشفية المنعقدة يومي 25-26\10\1990، الكشافة الإسلامية الجزائرية حركة تربوية تعمل على إعداد الفتية والشباب روحيا و عقليا وبدنيا.

فهي منظمة وطنية تمتاز بأهدافها التربوية و تطوع أعضائها للقيام بدورهم في الإعداد المتكامل للأطفال والشباب المنخرطين فيها.[1]

ب ــ إجرائيا:

الكشافة الإسلامية الجزائرية منظمة وطنية تربوية تطوعية تهدف إلى المساهمة في تنمية قدرات الأطفال والفتية والشباب روحيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين صالحين لمجتمعهم.

[1] مليكة كريكرة: التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، 2008-2007، ص 15.

3/- مفهوم الانحراف:

أ- لغة: يشير الانحراف لغة إلى فعل انحرف، ينحرف، أي مزاجه مال عن الاعتدال فهو يعني الفشل في أداء الواجب أو ارتكاب عمل سيء وخاطئ .

ب- اصطلاحا: فيعرف بأنه السلوك غير سوي لأنه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك الأفراد فهو إذا عدم مسايرة المعايير الاجتماعية أو بمعنى أخر عدم التوافق أو الصراع.

كما يعرف أيضا الانحراف فقدان الاتجاه أي الانحراف عن الوضع السوي وهي ظاهرة نفسية تحدث للفرد في بعض الأحيان بصفة مؤقتة ، فلا يدرك علاقته بالزمان والمكان أو يعجز عن معرفة ذاته بسبب المرض أو تناوله بعض المسكرات كالكحول أو المخدرات [1]

مفهوم الانحراف اجتماعيا:

يقول علماء الاجتماع إن سلوك الجانح هو سلوك متعلم ينشأ عن عدم القدرة على السيطرة الاجتماعية وهو سلوك معاكس لما تهدف إليه الأسرة والمجتمع معا ويعرف الدكتور منير العصرة الانحراف على أنه موقف اجتماعي يخضع فيه الشخص لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة البيئية مما يؤدي إلى سلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه.[2]

يعرف كوهين الانحراف بأنه "سلوك يخالف التوقعات النظامية ، اي التوقعات المشتركة والمعترف بها باعتبارها شرعية في نسق اجتماعي معين من خلال هذا تعريف يمكن القول أن كل سلوك يخرج عن نطاق العرف وما هو سائد في المجتمع يعتبر انحرافا أي أن هذا

[1] نائل عبد الرحمان وآخرون: المبادئ العامة للانحراف الاجتماعي، المطبعة الأردنية، 1983، ص 5.

[2] محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ط1، ص65.

التعريف يتجاوز العمومية، حيث أنه قد تكون بعض الأفعال والسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا في بعض المجتمعات، في حين نفس هذه السلوكيات قد تكون مقبولة في عرف وضوابط مجتمعات أخرى وهذا القول يمكن أن ينطبق مع تعريف كليونارد الذي يرى بأن الانحراف هو تلك المواقف التي يكون فيها السلوك موجها توجيها مستهجنا من وجهة نظر المعايير، ويتميز بأنه قد وصل إلى درجة كبيرة من تجاوز حدود التسامح في المجتمع .

إن هذا التعريف يحدد الانحراف على أساس أنه سلوك لا يطابق مع المعايير الاجتماعية ذلك أن التوقعات المشتركة المتعلقة بنوعية السلوك الملائم إنما تحدده وتنتظم في مواقف اجتماعية معينة لحظة وقوعها أو مكانها.[1]

كذلك يعرف ميرتون الانحراف بأنه ارتكاب أعمال غير اجتماعية وهذه وهذا الأعمال ممنوعة قانونا أو أن القانون يفسرها على أنها انحراف يتطلب إجراء رسميا.[2]

فالانحراف هو الخروج عن القيم والأعراف والعادات والتقاليد والسلوك المقبول بالمجتمع.

فالانحراف موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية مما يؤدي إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه ويعرف من الناحية الاجتماعية بأنه ذلك السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي [3]

[1] زرافة فيروز: الأسرة وعلاقاتها بانحراف الأحداث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، قسم علم الاجتماع، 2004-2005 ص 27.

[2] رشاد أحمد عبد اللطيف: انحراف الصغار مسئولية من، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ط1، ص 19.

[3] صالح بن محمد أل رفيع العمري : العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية ، الرياض 2002م ،ط 1 ،ص 20

ج ــ إجرائيا:

الانحراف فعل مخالف لكل ما هو متفق عليه في المجتمع و الذي ينتج عن عدة عوامل نفسية، اجتماعية وثقافية...

4/- مفهوم الحدث:

أ- لغة: يقصد بالحدث الشاب فنقول غلمان حدثان أي أحداث ،وقد وردت لفظة حدث في معجم اللغة العربية لتدل على صغير السن ،وتشير هذه اللفظة إلى مرحلة عمرية تنحصر بين سن الطفولة وسن ما قبل اكتمال الإدراك والنمو ،وهي بنفس الوقت مصطلح قانوني يشمل الفئات العمرية التي لم تبلغ سن الثامنة عشر من العمر.[1]

كما يعرف الحدث في اللغة العربية بأنه الفتي السن ورجل حدث أي شاب وكل فتى من الناس حدث والأنثى حدثة، وتقول العرب لمن لم يبلغ مبلغ الرجال هو حدث أو حديث السن، وقد ارتفع عن سن الحداثة إذا بلغ سن الرشد وصار في حد الرجال وفي قاموسٍ المحيط يعرف الشاب صغير سن جمعه أحداث من الحداثة عكس القدم ، ونقول رجل حدث السن يعني أنه فتى.[2]

ب- اصطلاحا:

- مفهوم الحدث حسب وجهة نظر علماء النفس والاجتماع:

الحدث حسب المفهوم النفسي والاجتماعي هو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفة

[1] محمد سند العكايلة: مرجع سابق، ص ص 46، 47.

[2] عبيد سمية: الفروق والعلاقات في سمات شخصية بين الأحداث الموضوعين بالمركز المتخصصة لحماية وإعادة التربية والمستوى التعليمي والبعد العلائقي الأسري والمادي لأسرة الحدث، ماحي إبراهيم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلم التربية، 2010-2011، ص 72.

الإنسان لصفته وطبيعة عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي.

ويتفق علماء النفس و الاجتماع على أن الحداثة تعتبر إحدى أهم مراحل النمو في حياة الإنسان، وتمتاز هذه المرحلة بأنها لها ميزات نفسية وجسمية واجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا في حياة الإنسان وتحدد الإطار العام والملامح الرئيسية للشخصية وأنماط السلوك المستقبلي، ويقسم كل من علماء الاجتماع وعلماء النفس مرحلة الحداثة إلى الأقسام التالية :

1- مرحلة الطفولة المبكرة: تبدأ من الميلاد وحتى سن السادسة
2- مرحلة الطفولة الوسطى: وتبدأ من السادسة وحتى سن التاسعة
3- مرحلة الطفولة المتأخرة: وتبدأ من التاسعة وحتى سن الثانية عشر
4- مرحلة المراهقة المبكرة: وتبدأ من الثانية عشر وحتى سن الرابعة عشر
5- مرحلة المراهقة الوسطى: وتبدأ من سن الرابعة عشر إلى سن الثامنة عشر
6- مرحلة الطفولة المتأخرة: مرحلة الشباب وتبدأ من سن الثامنة عشر إلى سن الواحدة والعشرون.[1]

- مفهوم الحدث حسب وجهة نظر القانون:

يعتبر الإنسان حدثا في فترة محددة من الصغر تبدأ بسن التمييز التي تنعدم قبلها المسؤولية الجنائية وتنتهي ببلوغ السن التي حددها القانون للرشد والتي يفترض بعدها أن الحدث قد أصبح أهلا لتحمل المسؤولية الجنائية ،فالحدث بذلك هو الشاب صغير السن والذي هو في مرحلة التمييز وبين السن التي حددها القانون لبلوغ سن الرشد .

وبالنسبة للمجتمع الجزائري فقد حدد سن الحداثة كحد أقصى بسن الثماني عشر عاما وكل من يقل سنة عن هذا السن يمنح صفة الحدث ،حيث جاء في المادة 442من قانون

[1] محمد سند العكايلة، مرجع سابق ،ص 48.

الإجراءات الجنائية في التشريع الجزائري ان الحدث هو صغير السن الذي يقل عن 18 عاما وبوصول الصغير إلى هذا السن يكون قد بلغ سن الرشد .

كما يعرف رجال القانون الحدث بأنه الذي يرتكب في سن معينة فعلا لو أتاه البالغ لوقع تحت طائلة العقاب ، ومما نص عليه القانون أن الأحداث الجانحين هم الذين يقعون تحت طائلة القانون فيما يفعلون أو يحاولون إلى مراكز الإصلاح أو تستجوبهم إدارة الأمن ،أو الذين يشكوهم أهاليهم أو جيرانهم أو معلميهم من ناحية السلوك العدواني أو الخروج عن الطاعة أو الهروب من المدرسة أو البيت أو يتصرفون تصرفا غير سليم نحو أنفسهم إذ يعتبر عملهم هذا خطر عليهم وعلى مجتمعهم .[1]

الحدث من وجهة نظر القانون "هو كل شخص أتم السابعة ولم يتم الثامنة عشر من عمره ذكرا كان أم أنثى.

- مفهوم الحدث من وجهة نظر الشريعة الإسلامية:

ميزت الشريعة الإسلامية بين الحدث البالغ من حيث المسؤولية الجنائية تمييزا كاملا وقد قسم فقهاء الشريعة الإسلامية مراحل النمو التي يجتازها الإنسان من ولادته حتى بلوغه إلى ثلاثة مراحل :

- مرحلة انعدام الإدراك: تبدأ منذ الولادة إلى سن السابعة من العمر، ويسمى الصبي غير المميز

- مرحلة الإدراك الضعيف أو الناقص: تبدأ من سن السابعة إلى ما قبل البلوغ وفي هذه المرحلة يكون الإدراك وحرية الاختيار لدى الصبي معينة

[1] زرافة فيروز: مرجع سابق ، ص 29.

– مرحلة الإدراك التام: تبدأ منذ بلوغه وفيها يكون الإنسان مدركا مختارا لتصرفاته، لذا يكون الإنسان مسئولا عن التصرفات غير المشروعة الصادرة منه.[1]

الحدث يطلق على صغير السن الذي لم يبلغ الحلم وقد ورد في السنة النبوية بهذا المعنى أحاديث كثيرة منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت الصادق المصدق يقول هلكت أمتي على يدي غلمة، فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حيث ملكوا بالشام، فإذا رآهم غلمانا أحدثا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت اعلم .

وورد لفظ الحدث في بعض الأحاديث بمعنى الصغير المنحرف كما في حديث عبد الله بن مسعود قال "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في أخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام يقولون من خير قول الناس يقرؤون القران ليجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية فمن لقيهم فليقتلهم فإن في قتلهم أجر عند الله لمن قتلهم .

ومن الألفاظ المترادفة لمصطلح الحدث في الإسلام لفظ طفل و الصغير و الغلام و الصبي ،فقد ثبت من الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والدلالات اللغوية وأقوال الفقهاء وعلماء القانون أن تلك الألفاظ مترادفة تحمل معنى واحد وهو صغير السن الذي لم يبلغ ، وعند بلوغه تنتهي هذه الصفة .ويأخذ الشخص لفظا مختلفا عن هذه الألفاظ فمن الأدلة في القران الكريم لهذه المعاني ما يلي ففي الطفل قال تعالى و" إذا بلغ الأطفال منكم الحلم " وقال تعالى ثم "ثم نخرجكم طفلا "وفي صبي قال تعال " واتيناه الحكم صبيا " وفي الغلام قال

[1] عبيد سمية: مرجع سابق، ص 72.

تعالى "يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحي" وفي الصغير قال تعالى "*وقل رب ارحمهما كما ربياني صغير*"[1]

ج ــ التعريف الإجرائي:

الحدث هو الشخص الذي لم تتوفر له ملكة الإدراك والاختيار لقصور عقله عن إدراك الأشياء ،واختيار النافع منها والبعد عن الضار منها ، ولا يرجع هذا القصور في الاختيار إلى علة أصابت عقله ، وإنما مرد ذلك إلى عدم اكتمال نموه وضعف قدرته الذهنية والبدنية بسبب وجوده في سن مبكرة ليس في استطاعته بعد وزن الأمور بميزانها الصحيح وتقديرها حق التقدير .

5/- مفهوم انحراف الأحداث :

أ- **لغة:** يعرف انحراف الأحداث لغة على أنه الخروج عن المألوف والمعتاد أي السلوك الإنساني غير سوي الذي يقوم به الحدث الذي لم يبلغ سن الرشد

ب- اصطلاحا:

يعرف دوركايم انحراف الأحداث من المنظور الاجتماعي هو الذي تصدر عنه أفعال منحرفة عن النموذج السليم تلك الأفعال التي إذا ارتكبها الكبار فإنهم يعاقبون عليها كمجرمين.

- يعرف أنصار مدرسة التحليل النفسي انحراف الأحداث "الحدث الذي تتغلب عنده الدوافع الغريزية و الرغبات على القيم و التقاليد الاجتماعية الصحيحة وبالتالي الانحراف".

[1] حومر سمية: أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين ميلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا،2005-2006، ص ص 19، 20.

– ويعرف إحسان محمد الحسن انحراف الأحداث من الوجهة القانونية :" الصغير الذي يقل عمره عن سن معينة يختلف تحديدها من بلد إلى أخر و لكنها لا تتجاوز الثالثة عشر سنة في معظم البلدان و يصدر عليه حكم من محكمة الأحداث وهذا يعني أنه قد ارتكب عملا أو أعمالا تخالف قانون البلاد." [1]

ج- إجرائيا :

انحراف الأحداث موقف اجتماعي يخضع فيه الصغير السن لعامل أو أكثر من العوامل التي تدفع به إلى سلوك غير المتوافق أو المخالف للمعاير الاجتماعية أو مخالف للقانون أو يحتمل أن تؤدي به إلى ذلك.

8/- المقاربة النظرية للدراسة:

1- نظرية التعلم: هي نظرية تعبر عن السلوكيات والمواقف تتدخل فيها مؤسسات اجتماعية عديدة بهدف تعليم وتنشئة الحدث للحد من الانحراف كما تساهم هذه النظرية في القدرة على القيام بأدوار اجتماعية وبالتالي التمرس على السلوك الاجتماعي المرغوب فيه من قبل مجتمع أو ثقافة معينة أو أحد المؤسسات سواء الرسمية أو التطوعية والتي تعتمد على وسائل وأساليب تندرج استخداماتها في تحقيق التعلم ، فالطفل وعن طريق المحاكاة و الملاحظة بسلوكيات الوالدين و الأقران يسعى إلى تقليد مجمل السلوكيات ويحاول تجسيدها على أرض الواقع ،فعملية التنشئة الاجتماعية تأكد أهمية المثيرات التي يتلقاها الطفل من بيئته والالتزام بتوجيهات معينة موجودة داخل تلك البيئة.

[1] صباح سليماني: الفقر وانحراف الأحداث، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم علم الاجتماع، 2003-2004، ص 50.

والمبدأ الأساسي للتعلم الفعال و المؤثر هو أن النمط السلوكي المتعلم و الذي يكون متبوعا بتدعيم ولقد استخدمت مبادئ التعلم الفعال كثيرا في تفسير السلوك الإنساني، لأن الأفعال التي تدعم بصورة مناسبة تصبح جزء من السلوك عادتا.

9/- المنهج المستخدم في الدراسة:

يعرف المنهج بأنه السبيل الذي يسير على نهجه الباحث لتحقيق هدف بحثه و الإجابة عن أسئلته [1]

كما يعرف أيضا بأنه الطريق و المسلك النافذ الذي يحكم الباحث ويلزمه على اختيار الألفاظ والكلمات والأساليب[2] ولجمع البيانات المتعلقة بموضوع دراساتنا وظفنا المنهج الوصفي وذلك للمبررات التالية:

- ساعدنا على وصف مستوى و أداء الكشافة الإسلامية الجزائرية .
- ساعدنا على وصف أهم النشاطات و الوسائل و الآليات الكشفية لاحتواء الأحداث من الانحراف.
- كما ساعدنا أيضا على وصف الخطط والإستراتيجيات الوقائية المعتمدة كشفيا للحد من انحراف الأحداث.

10/- تحديد مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع المنخرطين بالكشافة الإسلامية الجزائرية ب تبسة المكون عددهم 180 فما فوق منخرط وتم اختيار عينة المتمثلة في فئة الأحداث المكونة من 100 حدث والتي تتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة فما فوق وهذا بعد اختيارهم عشوائيا.

[1] حامد خالد: منهج البحث العلمي، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ط1، ص 119.

[2] عناية غازي: البحث العلمي لمنهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية ماجستير دكتوراه، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 17.

الجدول رقم (01): يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة

عدد الاستمارات	العدد	النسبة
الاستمارات الموزعة	**100**	**% 100**
الاستمارات غير المسترجعة	/	/
الاستمارات المستبعدة	/	/
الاستمارات المسترجعة والصالحة للتحليل	**100**	**% 100**

الجدول رقم (02): يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب متغيرات الحالة الاجتماعية

البيانات السوسيو ديمغرافية		التكرارات	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	58	%58	%100
	أنثى	42	%42	
السن	8 ــ 12سنة	38	%38	%100
	13 ــ 18 سنة	27	%27	
	18 ــ فما فوق	35	%35	
الحالة الاجتماعية	أعزب	41	%41	%100
	متزوج	17	%17	
	مطلق	23	%23	
	أرمل	19	%19	
مكان الإقامة	الريف	52	%52	%100
	المدينة	48	%48	

استنادا لنتائج الجدول المبين أعلاه والذي يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الجنس والسن، الحالة الاجتماعية يتبين أن عينة الدراسة أغلبيتها ذكور حيث تقدر نسبتهم بـــ58% وذلك راجع إلى نظام الداخلي للكشافة الإسلامية الجزائرية وطبيعة العمل الكشفي وخصوصيته، التي تستدعي انخراط عدد كبير من الذكور وإقبالهم للعمل الكشفي أكثر من

الإناث في حين نجد نسبة الإناث المتمثلة بنسبة 42% فوجود عددهنا اقل من الذكور لا يعني عدم اهتمام الكشافة بهذه الفئة و إنما يرجع ذلك إلى خصوصية المجتمعات التي أجرينا فيها دراستنا وكذا طبيعة النشاطات الكشفية التي تناسب الذكور أكثر من الإناث ومعظم هذه النشاطات تكون في الخلاء ،لأن الطبيعة هي المكان المناسب لتطبيق برامج الكشفيين للمخيمات التي تقام على الشواطئ و في الغابات فكل من هذه النشطات لا تسمح لوجود للإناث، كما تهتم الكشافة أيضا بتصنيف الفئات وذلك حسب السن وفق للنظام الداخلي للكشافة الإسلامية الجزائرية فنجد نسبة 38% من الأشبال والتي تتراوح أعمارهم ما بين 8- 12سنة ونفسر ذلك ب أن هذه الفئة عامل مساعد بالنسبة للقادة من خلال التدرج من السهل إلى الصعب وما يساير القدرات الفكرية والعقلية للشبل كما تولي أهمية كبرى لهذه الفئة لأنها الأساس لقيادة الأفواج المستقبلية في حين نجد نسبة 27 % كأعلى نسبة التي تتراوح أعمارهم ما بين 13-18 سنة ويرجع ذلك إلى أن هذه الفئة تمر بالمراهقة وميلهم إلى سلوكيات منحرفة وتبحث عن وجود مكان لها في المجتمع، كما نجد أيضا نسبة 35% تتراوح أعمارهم ما بين 18 فما فوق، أما بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية فإن أكبر نسبة 41 % عزاب فالانخراط بالكشافة يتطلب المتابعة وكثرة التواجد فيها بمعنى التفرغ للعمل الكشفي، كون العمل متعدد النشاطات كالدروس داخل المقرات المخيمات الغابات وكذا الحملات التحسيسية والخيرية وهذا يتطلب جهدا كبيرا وتفرغا، فالمسؤوليات الاجتماعية، والأسرية والوظيفية تفرض عدم الاستمرار في العمل الكشفي، في حين نجد نسبة 17% متزوجون فالارتباط العائلي يمنع المنخرطون بالكشافة بالحضور اليومي وكذلك عدم القيام بالمسؤوليات القيادية على أكمل وجه كما نجد أيضا نسبة 23% مطلق و19% أرامل ،كما لاحظنا أيضا ومن خلال إجابات المبحوثين أن المنخرطون بالكشافة الذين يقتنونا بالريف تتراوح نسبتهم بين 52% فغياب وجود الجمعيات ونوادي الترفيهية بالأرياف دفعهم إلى الانخراط بالكشافة فهي المكان الوحيد لقضاء وقت فراغهم في حين نجد أدنى نسبة للمنخرطين في الكشافة من المدينة بنسبة 48% وذلك لتعدد الجمعيات والنوادي التي تعمل على إقامة رحالات ومساهمة في خلق برامج ونشاطات ترفيهية متعددة لقضاء وقت الفراغ .

الجدول رقم (03): يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب متغيرات (مستوى تعليمي، الخبرة في العمل الكشفي، الرتبة القيادية)

البيانات السوسيو ديمغرافية		التكرارات	النسبة المئوية	المجموع
المستوى التعليمي	ابتدائي	31	%31	%100
	متوسط	27	%27	
	ثانوي	23	%23	
	جامعي	19	%19	
الخبرة في العمل الكشفي	من سنة إلى 5 سنوات	38	%38	%100
	من 5 سنوات إلى 10	19	%19	
	من 10 إلى 15 سنة	24	%24	
	من 15 فما فوق	19	%19	
الرتبة القيادية	وحدة الكشافين	22	%22	%100
	كشاف متقدم	37	%37	
	وحدة الجوالة	41	%41	

من خلال بيانات الجدول الذي يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب متغيرات مستوى تعليمي، الخبرة في العمل الكشفي ،الرتبة القيادية تبينا لنا أن المستوى التعليمي الذي يغلب هو المستوى الابتدائي بنسبة 31% من خلال تشجيع الكشافة الإسلامية الجزائرية للانخراط في العمل الكشفي وكذا كسب ثقة أولياء الأمور والسماح لأبنائهم للانخراط ، كما نجد مستوى التعليم المتوسط بنسبة 27% والمستوى الثانوي بنسبة 23% والمستوى الجامعي 19% كأدنى نسبة فالإطارات الجامعية يميلون للتوجه للحياة العملية دون الانخراط في العمل الكشفي، أما بالنسبة لمتغير الخبرة في العمل الكشفي من سنة إلى 5 سنوات والتي تقدر نسبتهم ب 38% كأعلى نسبة وذلك نظرا للنظام الداخلي للكشافة و الارتباطات الوظيفية وكذا العائلية التي تفرض عليهم مغادرة العمل داخل الأفواج الكشفية كما نجد من 5 إلى

10سنوات ومن 15 فما فوق نتائج متطابقة بنسبة 19%، وهذا راجع إلى كثرة المسؤوليات في العمل الكشفي وكذا نجد من 10 إلى 15 سنة بنسبة 25%، وبالرجوع للرتبة القيادية نجد أن أعلى رتبة وحدة الجوالة وهذا يدل على أنه عامل مساعد بالنسبة للقادة حيث تمكنهم من الاهتمام بمجموعة من الأفراد لهم نفس الخصائص العمرية وخاصتا في وضع البرامج وكذا الأمور الإدارية وكذا نجد أدنى نسبة وحدة الكشافين وهذا يرجع إلى طبيعة المهام التي يقومون بها بالإضافة إلى وحدة الكشاف المتقدم بنسبة 37 % .

11- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

يتمثل مكان الدراسة في فرع الكشافة الإسلامية الجزائرية بالقرب من مكتبة الشيخ العربي التبسي. وسط المدينة لقد تأسست سنة 1937 وانبثق عنها فوج الأمل بقيادة أحمد شاوش لزهر، معلم مسعود.

ولقد مرت الكشافة الإسلامية الجزائرية بعدة مراحل:

في 1944 شاركو في مخيمات وطنية و اكبر مخيم كان في 22 جويلية 1944 كما انبثقا أيضا نشيد الخاص بالكشافة الإسلامية الجزائرية .

- 1954 توسعا العمل الكشفي و التحقا به 18 كشاف
- 1974 دخلت الكشافة تحت لواء جبهة التحرير
- 1989 قامت الكشافة بالانبعاث و استمر عمل الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى يومنا هذا

ب- المجال البشري:

يتمثل في مجموع الأحداث المنخرطين الذين ساهموا في إثراء جانب الدراسة بالمعلومات المكون عددهم من 180 منخرط.

ج- المجال الزمني:

يحدد المجال الزمني بالفترة التي تستغرقها الدراسة و التي قد تمتد من بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج العامة فقد مرت دراستنا بعدة مراحل بداية من :

- مرحلة اختيار الموضوع: 5 جانفي 2021
- مرحلة ضبط العنوان: 20 جانفي 2021
- مرحلة ضبط خطة الدراسة: 5 فيفري 2021
- مرحلة جمع المصادر والمراجع: 20 فيفري 2021

12/- أدوات جمع البيانات:

يقصد بأدوات جمع البيانات تلك الطرق و الوسائل التي يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات التي يحتاجها في بحثه فبإمكان الباحث استخدام أكثر من أداة في بحث واحد .

1/- الملاحظة:

فلقد تم الاعتماد على أداة الملاحظة باعتبارها أداة من أدوات جمع البيانات حيث تمكنا من ملاحظات عديدة جعلتنا نلمس الموضوع ونتوصل للعديد من الحقائق:

وتتمثل ملاحظات الباحث فيما يلي:

1- حسن الاستقبال والتوجيه من طرف القادة.

2- الانضباط والالتزام في العمل الكشفي

2- الاستمارة:

يعرفها جمال زاكي والسيد ياسين على أنها وسيلة من وسائل جمع البيانات والتي تتكون من مجموعة من الأسئلة موزعة على 100 حدث ترسل إلى أفراد عينة الدراسة بواسطة البريد الالكتروني أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم ليقوموا بالإجابة عنها و إعادتها للباحث[1].

لقد قمنا بتقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور تتضمن (50) سؤال موزعة على أربعة محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين (7 أسئلة)
المحور الثاني: آليات الكشافة لاحتواء الأحداث من الانحراف (13 سؤال)
المحور الثالث: البرامج والمناهج التربوية الكشفية للحد من انحراف الأحداث (19 سؤال)
المحور الرابع: الإستراتيجية الوقائية الكشفية لمكافحة انحراف الأحداث (12سؤال)

3/- المقابلة:

كما اعتمدنا أيضا على أداة أخرى من أدوات جمع البيانات وهي المقابلة والتي تعرف على أنها محادثة يقوم بها الباحث مع فرد أو مجموعة من الأفراد بهدف الوصول إلى حقيقة معينة من أجل تحقيق أهداف الدراسة.[2]

[1] معمر علي عبد المؤمن : الوجيز في الأساسيات و المناهج ، دار الكتب ، ليبيا ،2008،ط1، ص 205.
[2] محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ط2، ص 55.

ولقد تم إجراء مقابلة مع السيد المحافظ الولائي بفرع الكشافة الإسلامية الجزائرية ب تبسة وذلك بتقديم مجموعة من الأسئلة تتمحور حول دور ومهمة المحافظ الولائي في العمل الكشفي.

الكشافة الإسلامية الجزائرية

تمهيد
المبحث الأول: ماهية الكشافة
المطلب الأول: تعريف حركة الكشافة
المطلب الثاني:ظهور حركة الكشافة في العالم
المطلب الثالث: ظهور حركة الكشافة في العالم العربي
المطلب الرابع: مراحل تطور الكشافة الإسلامية الجزائرية
المبحث الثاني:الهياكل التنظيمية للحركة الكشفية
المطلب الأول:الهيكلة والتنظيم على المستوى العالمي
المطلب الثاني: الهيكلة والتنظيم على المستوى العربي
المطلب الثالث: هيكلة الكشافة الإسلامية الجزائرية
المبحث الثالث: مبادئ حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية
المطلب الأول: قانون الكشافة الإسلامية الجزائرية
المطلب الثاني: قواعد حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية
المطلب الثالث: أهداف حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية
المطلب الرابع: الصعوبات التي تواجهها الكشافة الإسلامية الجزائرية.

تمهيد:

إن للحركة الكشفية نشاطات متعددة تقوم بها تميزها عن باقي المنظمات وذلك من خلال البرامج التي تقدمها بغية خلق مواطنين صالحين لمجتمعاتهم الوطنية والمحلية والعالمية،وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل حيث اعتمدنا على ثلاثة مباحث المبحث الأول يدرس ماهية الكشافة أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى الهياكل التنظيمية للحركة الكشفية أما المبحث الثالث تناولنا فيه مبادئ حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية.

المبحث الأول: ماهية الكشافة

تعتبر الكشافة أحد المنظمات التي اتسعا انتشارها في كل بلدان لتشمل بذلك العالم والعالم العربي وكذا الجزائر،وهذا ما سنحاول عرضه في هذا المبحث والذي يندرج ضمنه أربعة مطالب المطلب الأول تحدثنا فيه عن ماهية الكشافة والمطلب الثاني تطرقنا فيه إلى ظهور حركة الكشافة في العالم يليه المطلب الثالث الذي تناولنا فيه ظهور حركة الكشافة في العالم العربي كما نجد المطلب الرابع تطرقنا فيه إلى مراحل تطور الكشافة الإسلامية الجزائرية.

المطلب الأول: تعريف حركة الكشافة

تعددت وتنوعت تعاريف الكشافة واختلفت الرؤى حولها، فأصبحت محل اهتمام الباحثين والمفكرين.

1. يعرفها بادن باول بأنها: قبل كل شيء فكرة أريد بها تجديد الحياة في الهواء الطلق ثم لم تلبث هذه الفكرة أن تكشف عنصر فعال في ميدان التربية ويمكن اعتبار الحركة الكشفية حركة متمة للإعداد المدرسي ومصاحبة لسد بعض الثغرات التي لا يمكن أن تنافي وجودها في المنهج الدراسي وأنها مدرسة تعيد الإنسان إلى الحياة العامة النشيطة عن طريق الاعتماد على الطبيعة، والغاية الأساسية التي ترمي إليها الحركة الكشفية هي رفع قيمة الفرد بتنمية

أخلاقه وإمكانياته العلمية وغرس الروح الوطنية فيه كي يسخر هذه الكفاءات لخدمة الآخرون.

2.القانون الأساسي في المادة الأولى يعرفها على أنها:جمعية وطنية تربوية إنسانية تطوعية مستقلة ذات طابع المنفعة العمومية ،حيث تقوم بالمساهمة في تنمية قدرات الأطفال والفتية والشباب روحيا وفكريا ودينيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين صالحين مسوؤلين في وطنهم صالحين لمجتمعهم،ما يعني أن الكشافة تعمل على خلق فرد متكامل من جميع الجوانب يتحلى بروح المسؤولية ويدعو إلى السلام.[1]

3. تعرف أيضا حسب موسوعة *Rombaldi* بأنها: حركة شبابية تعطي للمراهقين تكوينا عن طريق الاتصال بالطبيعة.

4. ويعرفها محمد صالح رمضان على أنها منظمة عالمية لتربية الشباب على الأخلاق الفاضلة والوطنية السابقة والأخوة الإنسانية.[2]

5. كذلك عرفت بأنها منظمة تربوية تطوعية لا سياسية ولا تجارية لها مبادئها وأهدافها وبرامجها المتنوعة،تعمل على تلقينها وتنميتها لدى الأطفال المنخرطين فيها،حيث تعمل على تربية وتدريس الأطفال والشباب بهدف جعلهم أفراد صالحين في المجتمع وهي مفتوحة للجميع دون التمييز في الجنس أو العقيدة أو الأصل تساعد وتساند كل مؤسسات المجتمع المدني في أداء واجبها على أكمل وجه انطلاقا من الأسرة وانتهاء بالمجتمع.[3]

---

[1] أحمد كمال قنون:التنشئة السياسية والمواطنة في الحركة الكشفية دراسة ميدانية تحليلية للكشافة الإسلامية الجزائرية بمدينة وهران، مذكرة لنيل شهادة ماجستير،جامعة وهران، قسم علم الاجتماع، 2013-2014،ص 108.

[2] مليكة كريكرة: مرجع سابق، ص 13.

[3] دريد فاطمة وآخرون: الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في إعادة الإدماج الاجتماعي للمساجين، جامعة سطيف، 2016_2017،ص84.

المطلب الثاني:ظهور حركة الكشافة في العالم

ظهرت أول حركة كشفية في العالم عام 1907على يد الضابط البريطاني روبرت بادن باول،حيث بدأت تجربته أثناء حرب البوير (بجنوب إفريقيا) مع فرقة من الأطفال حيث كلفها بإيصال الرسائل وتوزيع الأغذية والعتاد وتقديم الإسعافات الأولية،زيادة على نقل الأخبار فحققوا بهذه الخدمات إنجازات باهرة، وقد كون أول فوج كشفي في 9 أوت 1907 وكان هذا اليوم هو يوم تاريخي للحركة الكشفية وقد كان هذا الفوج يتكون من 20شاب من مختلف الطبقات الاجتماعية،فعلمهم كيفية تنظيم أيامهم وتسيير أمورهم بأداء مختلف النشاطات وتعرفوا على تقنيات الاكتشاف والنضال الشريف فانبهر هؤلاء الشباب بهذه التجربة وقد دعم بادن باول الحركة الكشفية بإصدار قانون الكشاف *la loi scoute* الذي ينص على الشرف والأمانة وحسن الطباع وروح المبادرة والإخلاص والوفاء وحب الوطن.[1]

وانتشرت الحركة الكشفية في العديد من الدول التي زارها بادن باول مثل الشيلي 1909، نيوزيلاندا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية 1910، إفريقيا، أستراليا 1912، ودخلت الوطن العربي عام 1910في كل من لبنان وسوريا.وفي عام 1937 وجه بادن باول خطاب رسمي دعي فيه لتطبيق القانون الكشفي ونشر الأخوة في العالم،ووجه رسالة للكشافة العالمية تنص على أنه عاش حياة سعيدة ودعاهم أن يجعلوا هذا العالم قبل أن يفارقوه أحسن مما وجدوه ويكون سعداء لأنهم قاموا بالواجب.[2]

[1] أميرة زروال: مرجع سابق، ص 16.

[2] بوروبي سماح: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية قيم الانتماء لدى الطفل، دراسة ميدانية على قدماء أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية بمدينة برهوم، جامعة المسيلة، 2015_2016، ص ص 28 – 29.

المطلب الثالث: ظهور حركة الكشافة في العالم العربي

تعود بدايات ظهور الحركة الكشفية في البلاد العربية إلى رجل الأعمال الشيخ توفيق الهبري إذ كان يستضيف في جناح خاص كان قد أعده بجوار بيته ببيروت لرجال الدين والفكر والأدب وطلاب العلم من كل البلدان.وقد نزل عنده ثلاث شبان أتوا من الهند لتحصيل العلم أحدهم اسمه محمد عبد الجبار خيري الذي سافر إلى أوروبا سنة 1911 وأثناء إقامته في لندن عايش نشأة الحركة الكشفية وأعجب بتعاليمها ومبادئها وحمل بذورها إلى بيروت وبتشجيع من مجلس الأمناء بدار العلوم أسس أول فرقة كشفية سنة 1912 باسم الكشاف العثماني (لان البلاد كانت آنذاك تحت الحكم العثماني).

وقد نقاها وصورها بما يتناسب أخلاقيات وقيم المجتمعات الإسلامية وهكذا استمرت الحركة الكشفية في الانتشار إلى كامل المشرق العربي والمغرب العربي ودول الخليج العربي، ونجد أن الحركة الكشفية ظهرت في سوريا عام1912 ثم توقفت عن نشاطها خلال الحرب العالمية الأولى ثم عاودت نشاطها عام 1919 وفي عام 1924 تم الاعتراف العالمي بالكشافة السورية.

ويرجع الفضل في إدخال الحركة الكشفية إلى مصر عام 1914 إلى الأمير عمر طوسون الذي شكل بعض الفرق الكشفية في الإسكندرية،وفي السودان ظهرت في 1916 العراق 1918 وفي المملكة الأردنية الهاشمية ظهرت في عام 1923. [1]

وفي مملكة البحرين ظهرت في عام 1927،وليبيا عام 1954.ولقد عرفت الحركة الكشفية تطورا بفرنسا مثلا فكونت بذلك 5جمعيات كشفية وأنشئت لها فروع في كل من

[1] أميرة زروال: مرجع سابق، ص ص 20.

المغرب وتونس والجزائر.فالمغرب الأقصى عرف تنظيمات كشفية ابتداء من 1932 أشهرها منظمة الكشافة المغربية *OSMM*.

وظهرت الكشافة بتونس سنة 1912وابتداء من عام 1916ظهرت المبادرات التونسية لبعث الحركة وطنيا وفي 932 ظهرت جمعيات كشفية نذكر منها الرواد المسلمين التونسيين *EMT*.

أما في الجزائر فقد ظهرت سنة 1914 يستفيد منها المستوطنون الفرنسيون القاطنون بالجزائر وكانت هذه الفروع هي السبب المباشر الذي أدخل فكرة الكشافة الجزائرية وعلى حد تعبير الأستاذ محمد الصالح رمضان "كانت الكشافة في الجزائر قبيل الثلاثينات فرنسية قلبا وقالبا"، وفي أول فرصة أتيحت للجزائريين لتجسيد فكرة الكشافة الجزائرية والتعجيل بإنشائها كان ذلك بمناسبة احتفال الفرنسيين بالذكرى المئوية على احتلالهم للجزائر سنة 1930.[1]

المطلب الرابع: مراحل تطور الكشافة الإسلامية الجزائرية

لقد عملت مجموعة من الظروف في تطور الكشافة الإسلامية الجزائرية،مما جعلها تمر بعدة مراحل:

1.**المرحلة الأولى:**في عام 1930 قامت السلطات الفرنسية باحتفالات ضخمة بالجزائر وذلك بمرور100 سنة على احتلالها للجزائر وقد رفعت العديد من الشعارات التي تنفي وجود الجزائريين مثل الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا وفي هذه الأجواء المشحونة تأسست الكشافة الإسلامية الجزائرية وبعد انسحاب الكشافون الجزائريون من المنظمات الكشفية الفرنسية،كانت هذه البذور الأولى لنشأة الكشافة بالجزائر وقد أنشأ رائد الحركة الكشفية

[1] نفس المرجع، ص 21 .

الجزائرية محمد بوراس أول فوج للكشافة الجزائرية في مدينة مليانة أطلق عليه اسم الخلود،وقد تعرض هذا الفوج إلى ظهور عدة مشاكل مع الفرنسيين مما أدى إلى انضمام بعض الأوروبيين واليهود إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية غير أن الغرض من انضمام هو الجوسسة وتحريف أفكار الحركة،وعليه تردد محمد بوراس على نادي الترقي وحضر دروس العقبى واجتمع بالشيخ ابن باديس الذي أشار عليه بتأسيس فوج كشفي فاتجه بوراس إلى مدينة مليانة أين كان يلتقي بالعناصر الكشفية والتقاءه بصديقه الصادق غول وقد كان قد أعجب بالنتائج التي حققها ذلك الفوج الإسلامي الجزائري ففكر بإنشاء فوج كشفي بالجزائر.

وبذلك تأسس فوج الفلاح في العاصمة سنة 1935وانضم له 8 عناصر حيث اعد قانون أساسي له ونذكر الآن الأفواج التي ظهرت في عدة مناطق من الوطن في تلك الفترة:

- فوج ابن خلدون (الخلود)(مليانة):1934
- فوج الفلاح (الجزائر): 1935
- فوج الرجاء (قسنطينة): 1936
- فوج الإقبال (البليدة): 1936
- فوج الحياة (سطيف): 1938
- فوج الرجاء (باتنة): 1938
- فوج النجوم (قالمة): 1939[1]

2. **المرحلة الثانية:**ولم تمضى إلا أشهر قليلة حتى تكونت الكشافة الإسلامية الجزائرية بقيادة محمد بوراس الذي فكر في تأسيس اتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية *SMA* وقد راسل أغلب هذه الجمعيات وقام بزيارتها من أجل أن يقنع قادتها بأنه لا يمكن لهم أن يبقوا مستقلين.

[1] نفس المرجع ، ص ص 31-32 .

وقد انعقد أول مؤتمر للأفواج الكشفية الجزائرية بعد توحيدها في جويلية 1939في العاصمة برئاسة الشيخ ابن باديس وقد كان الشعار الذي رفعته المؤتمر هو نفس شعار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا).

وتنص مداولات المجلس الإداري على قائمة أعضاء المجلس الإداري الأول وتوضيح مسؤولية أعضائه وهم:

- محمد بوراس الرئيس (الجزائر)
- لاغا عمر نائب الرئيس (الجزائر)
- محمد حمادة الأمين العام (الجزائر)
- التيجيني الطاهر الأمين العام المساعد (سكيكدة)
- رومان أمين المال (الجزائر)
- بوبريط رابح (تيزي وزو) الصادق الغول (ملیانة)المستشاران التقنيان.[1]

وبعد استشهاد محمد بوراس 1941أصبح المكتب الاتحادي يتكون من الأعضاء التالية أسمائهم:

- الشيخ بن زكري الرئيس (الجزائر).
- بوكردنة عبد الرحمن نائب الرئيس (الجزائر).
- الطاهر التجيني القائد العام(سكيكدة).
- رابح بوبريط قائد تقني (تيزي وزو).
- بوعزيز مختار الأمين العام (الجزائر)ونائبه عبد السلام بن لوصيف (قسنطينة).

[1] نفس المرجع ، ص 33.

وقد اتسمت هذه المرحلة بالتفوق على العدو وتحطيم أماله في القضاء على الشخصية الجزائرية.

3. المرحلة الثالثة: بعد تلك الحوادث الأليمة التي تركت جروحا وآثارا عميقة في نفوس الشعب وبعد تدخل السلطات العليا في فرنسا لإصلاح الوضع المتدهور في الجزائر وإرجاع الحياة العادية إلى مجراها الطبيعي، وطمأنة الشعب الجزائري بتسريح المساجين وإرجاع المعتقلين و المنفيين من قادة وزعماء وبعد ذلك كله عادت الحياة مرة أخرى للحركة الكشفية كما عادت لغيرها ولكن بعد تصدع وحدتها وانقسامها.

ومن أجل أن نتعرف على أسباب هذا الانقسام يجب أن نذكر الذرائع التي اتخذت من أجل الاستدعاء لعقد اجتماع الجمعية العامة[1] نذكر ما يلي:

الذريعة الأولى والمتمثلة في سوء التنظيم الداخلي للحركة وخاصة تنظيم اللجنة المديرة ومن المعلوم أن أي مؤسسة تقاس على أساس النتائج التي تحصلت عليها الحركة وهذه النتائج مرهونة أساسا بجودة التأطير بالمجهودات التي تبذلها المؤسسة في تكوين القادة وبعد قبول الكشافة الإسلامية الجزائرية في عضوية هيئة الكشافة الفرنسية استطاعت مثل باقي الجمعيات في الحصول على منح من مصلحة الشبيبة كما فتح في وجهها المخيم للتكوين المتواصل في مخيم رياضي بصفة رسمية ،حيث قدم القائد العام تقريرا أمام الجمعية العامة والمجلس الفيدرالي المنعقدين في قسنطينة في ديسمبر 1946جاء فيه:

- في ديسمبر عقد مخيم تكويني لمدة أسبوع لصالح رؤساء الفصائل.
- في عطلة الربيع مخيم مدرسي تكويني للأشبال.
- استفادة أكثر من 200قائد بحصة تدريبية في مخيم الرياض.
- شارك 6 من قادة في مخيم للقيادة (*CAPPY*).

[1] نفس المرجع ، ص 34.

أما الذريعة الثانية فتمثلت في الاتصال بين الكشافة الإسلامية الجزائرية وممثلي الوفود الفرنسية في سيدي مدني، وقد جاء تعليق بعد الاحتجاج فقد كان يهدف أساسا إلى تحميل القائد الطاهر التيجاني وحده مسؤولية الاتفاق المبرم أثناء اللقاء وبالتالي رفض كل ما جاء في مضمونه، حيث كان الهدف الأساسي من لقاء سيدي مدني في شهر نوفمبر 1947 هو دراسة طلب انخراط فدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية في المكتب العالمي للكشافة ومن أجل ذلك وافقت الفيدراليات الفرنسية على التصريح التالي كشرط لانضمامها:

- أن تحافظ على حركتها بعيدة عن كل سياسة حزبية .
- أن تترك للأعضاء كامل الحرية في رأي على شرط أن لا يورطوا أبدا الحركة الكشفية.
- لا يجوز لقائد كشفي أن يكون في نفس الوقت مناضلا أو مسئولا حزبيا.

وبعدها تم اتخاذ كافة التدابير لعقد اجتماع الجمعية العامة،وقبل اجتماع الجمعية العامة تلقى الأمين العام للحركة عدة طلبات للمصادقة على إنشاء أفواج كشفية جديدة وكانت هذه الأفواج تتولد بسرعة خارقة للعادة.[1]

ولقد كانت الجمعية ستنعقد في بادئ الأمر بتيزي وزو حيث اتخذت الاحتياطات المناسبة لضمان الرقابة المحكمة ومنع التسربات المحتملة ،لكن قبل أيام قليلة تلقت الحركة قرار ولائيا يمنع هذا التجمع بتيزي وزو رغم المحاولات والتدخلات من طرف محامي الكشافة أحمد بومنجل إلا أن والي الجزائر منع الجمعية في تيزي وزو وأشار بعقدها في سيدي فرج فقبلت الحركة رغم التحضيرات التي قامت بها.

وقد عقدت الجمعية العامة بسيدي فرج أيام 27-28-29 مارس 1948 وقد ظهر اتجاهين معاكسين ضمن الجهاز القيادي هما الاتجاه الأول يرى أصحابه أنه لا دخل للكشافة

[1] نفس المرجع، ص 35.

في القضايا السياسية، وقادة هذا الاتجاه انسحبوا من الكشافة الإسلامية الجزائرية وأنشئوا فتيان الكشافة الإسلامية الجزائرية وطالبوا حفاظ على استقلالية الحركة عن أي حركة سياسية ومن أبرز قادته الطاهر التجياني، أبو عمران الشيخ الصادق الغول،...وغيرهم.

أما أصحاب هذا الاتجاه ثاني فيرون أنه من الضروري مشاركة الكشافة الإسلامية الجزائرية في النضال السياسي ضد الاستعمار لدرجة أن المرشد بوزوز ثم عمر لأغا عين بالمناسبة لتمثيل الكشافة الجزائرية في الخارج كملتقى السلام، بمواسون والمهرجان العالمي للشباب في براغ 1947 وبودابست 1949 وبرلين 1951.

وقد كانت الكشافة الجزائرية حاضرة ودافعت عن مواقفها الوطنية في الجمعية العالمية للشبيبة أناكا في أوت 1948 وفي الزبر داني بسوريا في أوت 1954.

المبحث الثاني:الهياكل التنظيمية للحركة الكشفية

تعتبر الهيكلة والتنظيم من أبرز الاستراتيجيات التي تقوم عليها الحركة الكشفية وتمس المستويات العالمية والعربية وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث من خلال ثلاثة مطالب المطلب الأول تناولنا فيه الهيكلة والتنظيم على المستوى العالمي والمطلب ثاني الهيكلة والتنظيم على المستوى العربي والمطلب ثالث تحدثنا فيه عن هيكلة الكشافة الإسلامية الجزائرية.[1]

[1] نفس المرجع ،ص 36.

المطلب الأول:الهيكلة والتنظيم على المستوى العالمي

تعتمد الهيكلة والتنظيم على المستوى العالمي على مجموع المؤتمرات والهيئات الدولية بهدف تجسيد استراتيجيات عالمية تؤهلها في مجال عملها.

1ــ المنظمة العالمية للحركة الكشفية: هي منظمة دولية غير حكومية تنظم النشاط الكشفي في معظم دول العالم أسسها بادن باول عام 1920ومشترك بها أكثر من 28 مليون عضو مقرها الرئيسي في جنيف بسويسرا، وللمنظمة العالمية للحركة الكشفية ثلاث أقسام رئيسية هي المؤتمر و اللجنة والمكتب الرسمي

2 ــ المؤتمر الكشفي العالمي:

1.2.تعريفه:هو الجمعية العامة للحركة الكشفية في العالم وهو الهيئة العليا للمنظمة الكشفية العالمية ويتشكل من كل أعضاء هذه المنظمة التي تضم 172 بلدا، أعضاء المنظمة العالمية للحركة الكشفية هم الجمعيات الكشفية الوطنية المعترف بها من المؤتمر الكشفي العالمي ولا يعترف إلا بجمعية كشفية واحدة في كل دولة وفي حالة تعدد الجمعيات لا بد من تشكيل فيدرالية واحدة تجمع هذه الجمعيات المختلفة على مستوى وطني وتمثلها في المنظمة الكشفية العالمية والمؤتمر الكشفي العالمي.[1]

تمثل الجمعيات الأعضاء في المؤتمر الكشفي العالمي بستة ممثلين على الأكثر كما يمكن مشاركة ملاحظين مرخصين من جمعيتهم الوطنية .يجتمع المؤتمر الكشفي العالمي مرة كل ثلاثة سنوات في دورة عادية وعد يجتمع استثنائيا بقرار من اللجنة الكشفية العالمية أو بطلب ممثلي الأعضاء، يقوم المؤتمر الكشفي العالمي بانتخاب أعضاء اللجنة الكشفية العالمية واستقبال المنظمات للأعضاء الجدد بالمنظمة وتحديد أماكن انعقاد الأنشطة العالمية الكبرى مثل الجمبوري العالمي والمؤتمرات العالمية وندوات الشباب الكشفي العالمي والمخيم العالمي للجوالة.

[1] المنظمة العالمية للحركة الكشفية، 9\9\2006، 4\2\2021 ar-m-Wikipedia-org

2.2. مهام المؤتمر الكشفي العالمي حسب دستور المنظمة:

– دراسة سياسة و ضوابط الحركة الكشفية عبر العالم واتخاذ كل التدابير التي تساهم في خدمة هدف المنظمة الكشفية العالمية.

- تحديد السياسة العامة للمنظمة الكشفية العالمية.
- دراسة طلبات الانضمام للمنظمة وتقرر بشأن توقيف العضويات.
- الإشراف على الانتخابات الداخلية.
- دراسة التقارير والتوصيات المقدمة من طرف اللجنة الكشفية العالمية.
- دراسة التوصيات المقدمة من جمعيات الأعضاء.
- دراسة مقترحات تعديلات على دستور المنظمة وعلى النظام الداخلي.
- ممارسة الوظائف الأخرى المحددة وفقا للدستور والنظام الداخلي للمنظمة[1]

3. اللجنة الكشفية العالمية:

اللجنة الكشفية العالمية هي الهيئة التنفيذية للمؤتمر الكشفي العالمي وتتكون من أشخاص منتخبين متطوعين تمثل اللجنة الكشفية العالمية المؤتمر الكشفي العالمي وتنظم اجتماعات ومؤتمرات كاملة ،اللجنة الكشفية العالمية هي المسئولة عن تنفيذ قرارات المؤتمر الكشفي العالمي وتتصف نيابة عنها في اجتماعاتها . تجتمع اللجنة مرتين في السنة. وعادة يكون الاجتماع في جنيف.اللجنة التوجيهية، تتألف من رئيس ونائبين للرئيس والأمين العام ويجتمع حسب الحاجة.

[1] نفس المرجع.

تضم اللجنة 14 عضوا، الإثني عشر، كل من بلد مختلف، ينتخبون لمدة ثلاث سنوات من قبل المؤتمر الكشفي العالمي. الأعضاء المنتخبون بغض النظر عن جنسيتهم يمثلون مصلحة الحركة ككل، وليس أولئك من بلادهم.

الأمين العام وأمين الصندوق من المنظمة الكشفية العالمية هم أعضاء بحكم مناصبهم في اللجنة. رؤساء اللجان الكشفية العالمية، وقد وضعت اللجنة الكشفية العالمية مسارات لمعالجة الأولويات الإستراتيجية العليا، على النحو المحدد في المؤتمر الكشفي العالمي والتي والتي في الوقت الحالي ما يلي:

- مشاركة الشباب
- المتطوعين في الكشافة
- الملف الشخصي الكشفية (الاتصالات والشركات والموارد)
- وتشمل اللجان الدائمة:
- التدقيق
- الميزانية
- الدساتير
- الجوائز ومراتب الشرف[1]

4. المكتب الكشافة العالمي:

يقع المقر الرئيسي للمكتب الكشفي العالمي في جنيف سويسرا وله مكاتب في ستة أقسام:

1. الإقليم الأوروبي: جنيف سويسرا بروكسل و بلغراد، صربيا.
2. الإقليم العربي: القاهرة.
3. الإقليم الأفريقي: نيروبي، كيت تاون، جنوب أفريقيا، السنغال.

[1] نفس المرجع .

4. الإقليم الأسيوي الباسيفيكي: ماكاتي، الفلبين، أستراليا.
5. الإقليم في الأمريكيتين:بنما.
6. الإقليم اليورو أسيوي: كييف أوكرانيا.

وهو الأمانة العامة للمنظمة وينفذ تعليمات كل من المؤتمر واللجنة ويدير المكتب سكرتير عام تعينه اللجنة، أسس المكتب في لندن عام 1920 ثم نقل بعد ذلك إلى أوتاوا بكندا عام 1959 وأخيرا نقل إلى جنيف بسويسرا عام 1968 وللمكتب ست فروع إقليمية.

المطلب الثاني: الهيكلة والتنظيم على المستوى العربي

1. المؤتمر الكشفي العربي

هو السلطة العليا التي ترسم السياسة العامة للحركة الكشفية في المنظمة العربية وله هدف إلا وهو العمل على النهوض بالحركة الكشفية في المنطقة العربية

1.1. تشكيل المؤتمر:

– من ممثلي الهيئات العليا العربية المسجلة في الأمانة العامة (6 أعضاء على الأكثر من كل هيئة)[1]

– 2 مندوب على الأكثر من الأمانة العامة لجامعة دول العربية (كمراقبين).

يشترط في عضو المؤتمر أن يكون من بين أعضاء العاملين للحركة الكشفية و لهم مسئوليات قيادية في هيئاتهم.

– يجوز للهيئة المضيفة توجيه الدعوة لحضور المؤتمر لبعض الشخصيات الكشفية العربية والعالمية وممثلي هيئات الشباب وذلك بالاتفاق مع اللجنة الكشفية العربية.

[1] نفس المرجع

2.1. اختصاصاته:

- إقرار وتعديل النظام الأساسي
- انتخاب أعضاء اللجنة الكشفية العربية.
- اعتماد الحساب الختامي وخطة اللجنة الكشفية العربية
- تحديد زمان ومكان المخيمات الكشفية العربية واجتماعات المؤتمر العادية

2. اللجنة الكشفية العربية:

1.2. تعريفها: هي اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الكشفي العربي وتعمل تنفيذ قراراته

تشكيل اللجنة:

تتشكل اللجنة من 7 أعضاء ينتخبهم المؤتمر بالاقتراع السري بالإضافة إلى الأمين العام للجنة،أمين الصندوق، مستشار اللجنة، العضو العربي باللجنة الكشفية العالمية إن وجد[1]

2.2. اختصاصات اللجنة:

- وضع الخطط والبرامج الكفيلة بنشر الحركة والنهوض بها في البلاد العربية
- تنسيق الشؤون الكشفية والتعاون بين الهيئات في البلاد العربية
- دراسة شئون اللقاءات والدراسات والمخيمات الكشفية العربية واقتراح وإعداد البحوث في تقدم.
- وضع الأنظمة واللوائح الضرورية لتنظيم أعمالها ووضع وإقرار ميزانية اللجنة وإعداد الحساب الختامي لها وعرضه على المؤتمر الكشفي العربي للتصديق.
- الإشراف على تنفيذ التوصيات التي تتخذ في المؤتمر

[1] نفس المرجع.

3.2. اجتماعاتها:

تجتمع اللجنة مرة في السنة على الأقل بحضور أكثرية أعضائها

3. الأمانة العامة:

1.3. تعريفها: هي المكتب الدائم للجنة الكشفية العربية

تكوينها: الأمين العام،أمين الصندوق،مدير الإدارات الفنية بالأمانة، موظفون متفرغون تفرغا كاملا أو جزئيا حسب ما يراه الأمين العام مناسبا في حدود الميزانية.

مقرها: يحدد المؤتمر الكشفي العربي مقر الأمانة العامة للجنة وله حق تغييره بالتشاور مع المكتب الكشفي العالمي.[1]

2.3. اختصاصاتها:

تعتبر الأمانة هي الجهاز التنفيذي لقرارات المؤتمر وتوصيات اللجان.

- عمل البحوث وإصدار المطبوعات والنشرات اللازمة لتطوير الحركة.
- متبعة القرارات لعرضها على اللجنة والمؤتمر.
- تعمل على توثيق العلاقة بين الأمانة العامة والهيئات الأجنبية وهيئات الكشافة والهيئات الشبابية الأخرى سواء العربية أو غيرها.

الإدارات الفنية: تنمية القيادات تنمية المجتمع والتعاون مع المنظمات ذات العلاقة؛ الإعلام والنشر، التنظيم والإدارة، العلاقات الدولية، المختبر الكشفي التربوي، الشؤون الإدارية، الشؤون المالية.

[1] نفس المرجع .

المطلب الثالث: هيكلة الكشافة الإسلامية الجزائرية

لكل حركة كشفية هيكل تنظيمي تقوم عليه يشمل كل من عدة هيئات ومؤتمرات وأفواج وهذا ما اعتمدته حركة كشافة الإسلامية الجزائرية.

1. المؤتمر: هو عبارة عن اجتماع وطني يضم أعضاء المجلس الوطني وأعضاء مندوبين عن المحافظات والمقاطعات والأفواج والوحدات وقسم المرشدات ويم خلاله التباحث في عدة مواضيع كواقع الحركة الكشفية وتقييم عملها الميداني، ويم أيضا خلالها انتخاب أعضاء المجلس الوطني لمدة أربع سنوات.

2. المجلس الوطني: هو الهيئة العليا للحركة الكشفية بين كل مؤتمرين، ويتكون من 32 عضو في شكل لجان فنية تابعة للمجلس، ومن بين صلاحيات ومهام المجلس:

أ- ضبط طريقة انتخاب المندوبين للمشاركة في المؤتمر
ب- ينتخب القيادة العامة ويقوم بتقييم أدائها.[1]
ج- يضبط النظام الداخلي ويسهر على تطبيق اللوائح والقرارات.

3. القيادة العامة: هي الهيئة القيادية والتنفيذية للمجلس الوطني وتضم كل من القائد العام، نائب القائد العام، مفوض العلاقات الدولية، مسئول الإدارة والتنظيم مسئول المالية والوسائل العامة، مسئول التدريب، مسئول البرامج والأنشطة مسئول خدمة وتنمية المجتمع ومن بين أهم ما تشرف عليه القيادة العامة من مهام:

أ- تتولى دعوة المجلس الوطني للانعقاد.
ب- تسهر على تنفيذ توصيات المجلس الوطني.
ج- تمثل الحركة الكشفية لدى السلطات.
د- تسعى لتحقيق الوسائل المادية والمالية

[1] نفس المرجع .

هـــ- تعمل على التعريف للحركة الكشفية ومدى إسهامها في تنمية المجتمع.

4. المجلس الولائي: هو عبارة عن الهيئة القيادية على المستوى ألولائي يتكون من أعضاء المحافظة الولائية، وأعضاء المقاطعات وقادة الأفواج ونوابهم،أما فيما يتعلق بمهام المجلس الولائي فيقوم بـــ:

- انتخاب المحافظة الولائية.
- دراسة القرير المالي والأدبي للأفواج الكشفية.
- تقييم النشاطات والبرامج المسطرة.[1]

5. المحافظة الولائية:

هي الهيئة التنفيذية على المستوى الولائي يتم انتخابها من طرف المجلس الولائي لمدة أربعة سنوات،وتضم كل من المحافظ الولائي، مسئول الإدارة والتنظيم ،مسئول المالية والوسائل العامة،مسئول الإعلام والعلاقات العامة،مسئول البرامج والأنشطة، مسئول التدريب ومسئول تنمية وخدمة المجتمع. أما فيما يتعلق بالمهام الأساسية التي تقوم بها المحافظة.

- تمثيل الكشافة الإسلامية الجزائرية على المستوى المحلي.
- السعي وراء تطبيق برنامج و أهداف الحركة الكشفية.
- نشر وتوعية المجتمع على مبادئ الحركة والسعي وراء تنمية عضوية منتسبيها.
- إدارة ومتابعة الأنشطة الولائية المبرمجة في الخطة السنوية.
- والمخطط الخماسي

[1] أحمد كمال قنون، مرجع سابق، ص 121.

6. المقاطعة: هي عبارة عن هيئة تنسيقية تتم بين الأفواج والمقاطعات الولائية على مستوى بلدية أو عدة بلديات وتتكون من جميع ألأفواج التي تقع في نطاقها الجغرافي، ومن أبرز مهام المقاطعة:

- القيام بالتنسيق بين الأفواج الكشفية والمحافظة الولائية.
- مرافقة المحافظة الولائية في تطبيق و تنفيذ برامجها.

7. الفوج: وهو الهيئة القاعدية الأولى الذي يضم مجموعة من الوحدات على مستوى الحي أو البلدية، ويتكون من الطاقم القيادي التالي:

1. قائد الفوج.
2. نائب القائد المكلف بالإدارة.
3. قادة الوحدات الأربعة.
4. مسئول المالية والعتاد.

أما فيما يتعلق بموارد تمويل الحركة الكشفية طبقا للمادة الثامنة والثلاثون من النظام الداخلي فتتكون من:

- الدعم المادي المباشر للدولة.
- الاشتراكات السنوية لكل الفئات الكشفية والقيادات.
- التبرعات والهبات.
- المعارض والموارد الاستثمارية التي تقوم بها الحركة الكشفية.[1]

[1] نفس المرجع، ص 122-123.

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي للكشافة الإسلامية الجزائرية

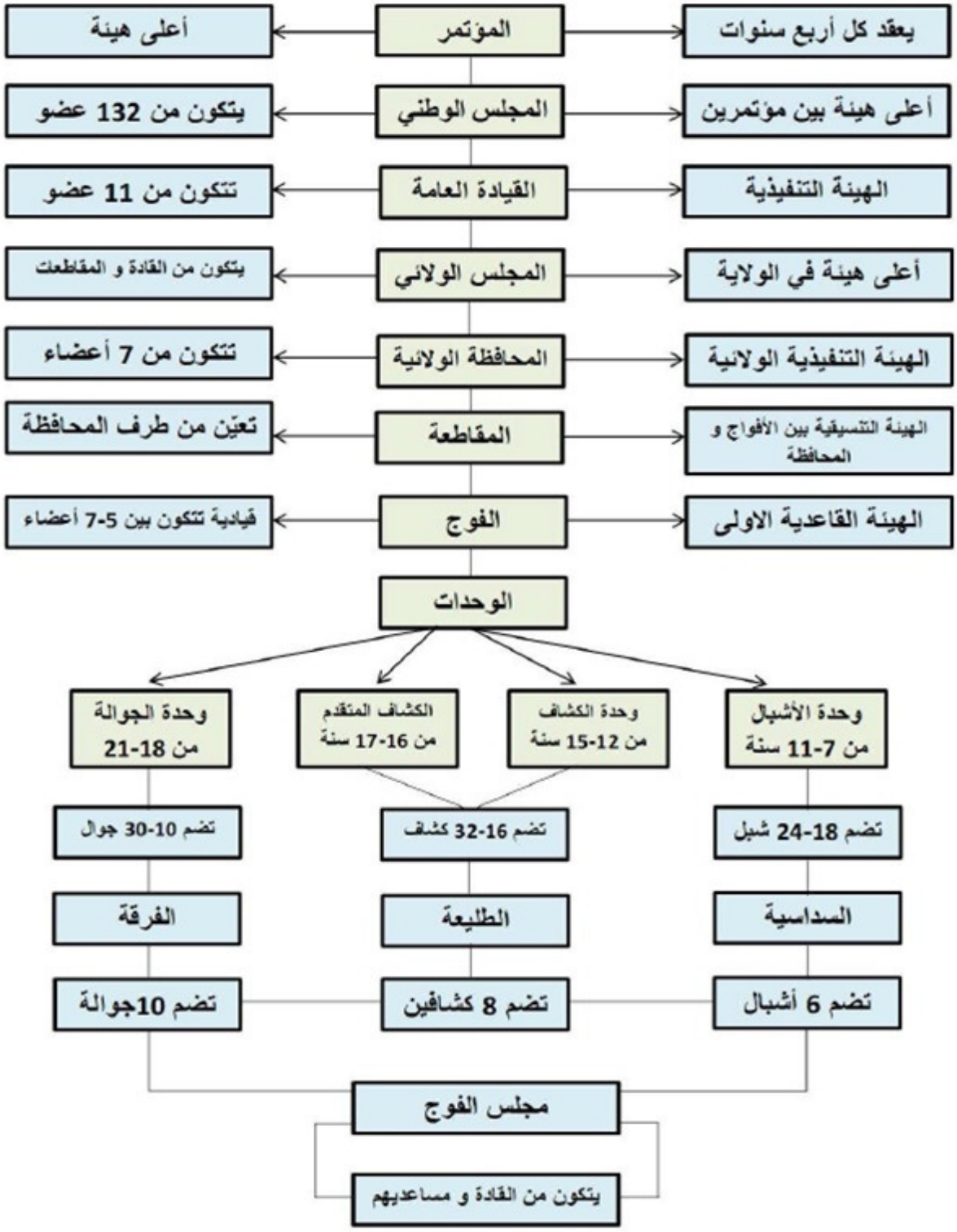

[1]

[1] - المرجع: أحمد كمال قنون، مرجع سابق، ص 120

المبحث الثالث: مبادئ حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية

تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية في أداء نشاطاتها المختلفة على مبادئ التي تعبر فيها عن قوانينها ومعتقداتها وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث حيث يندرج ضمن هذا المبحث أربعة مطالب تحدثنا في المطلب الأول عن قانون الكشافة الإسلامية الجزائرية كما تطرقنا في المطلب الثاني قواعد حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية والمطلب الثالث تناولنا فيه أهداف حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية يليه المطلب الرابع والذي تحدثنا فيه عن الصعوبات التي تواجهها الكشافة الإسلامية الجزائرية.

المطلب الأول: قانون الكشافة الإسلامية الجزائرية

يعتبر قانون الكشافة مجموعة الصفات التي يسعى كل كشاف وقائد التحلي بها ليكون مثلا للمواطن الصالح فيتكون قانون الكشافة من عدة بنود:

1 – شرف الكشاف موثوق به: وهذا البند يشتمل على قيمة الصدق، فاتصاف الكشاف بالصدق يجعل الناس يحبونه ويثقون به.[1]

2. الكشاف المخلص لوطنه لله ولوطنه ولرؤسائه ومرؤوسيه: والإخلاص لله يعني الإخلاص في العبادة بمعنى أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك والإخلاص للوطن بالعلم وإتقان العمل والإخلاص للرؤساء يعني أداء العمل بأمانة وإتقان العمل والإخلاص للمرؤوسين يعني التواضع والمعاملة بحب دون احتقار.

[1] مسعودي فاطمة: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيها، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع المدرسي، جامعة أحمد دراية أدرار، قسم العلوم الاجتماعية، 2017–2018، ص 31.

3. الكشاف النافع ويساعد الآخرين: فالكشاف يجب أن يكون نافعا ومعينا لغيره وهذا يتجلى في جملة من النشاطات التي تدار على مستوى الفوج، فهدف الكشاف الأسمى هو خدمة الآخرين و أن يكون مستعدا في أي وقت للتضحية بوقته من أجل الآخرين.

4. الكشاف أخ الكشاف وصديق الجميع: فجميع الذين ينخرطون في الكشافة الإسلامية الجزائرية إخوة وهذا عامل مساعد على إنجاز العمل وهم متساوون في الحقوق والواجبات وفي المعاملة لا فرق بين غني ولا فقير ولا كبير ولا صغير وهو صديق الناس جميعا.

5. الكشاف مطيع وثابت في أعماله: فالكشاف مطيع لله ولوالديه ولقائده فطاعة القادة والوالدين واجبة إذا لم تكن في معصية الخالق، والطاعة فيها التزام وانضباط للفرد وهي عامل مساعد على العمل والإنجاز، وهذا ما ينعكس بشكل فعال على المجتمع.

6. الكشاف بشوش ويبتسم أمام الشدائد: وبشاشة الكشاف تجعل من حوله سعداء حتى ولو كانوا في وقت الشدة.

7. الكشاف مقتصد ويحسن التدبير: والاقتصاد يكون في توفير النقود للانتفاع بها في وقت الحاجة وعدم الإسراف،وفي الوقت عد تضيعه واستغلاله على أحسن ما يرام وفي الصحة فلا يجهد نفسه ولا يحملها فوق طاقتها.[1]

8. الكشاف طاهر السريرة والبدن طيب الأقوال كريم الأفعال:فالكشاف نظيف في فعله فلا يؤذي غيره، ونظيف في قوله فيبتعد عن القول الفاحش ونظيف المظهر.

كما أن هناك تصنيف أخر لقانون الكشافة الإسلامية الجزائرية حيث يبدأ تدريسها وتعليمها للكشاف منذ المرحلة (مرحلة الأشبال ثم باقي المراحل) على أن تناسب طريقة تعلمها كل مرحلة حسب المستوى العقلي لكل مرحلة وغالبا ما يتم تعليمها مقترنا بالقيم

[1] نفس المرجع، ص 32 .

الدينية،فنجد أن الكشاف نظيف في فعله وفي قوله وفكره وعاداته ومظهره، الكشاف يطيع أوامر والديه وقائده فرقته وعريف طليعته دون معارضة وهذا القانون يعتبر أساسا عمليا موضوعيا من خلال تعلم وتفهم الكشاف لمعاينة.[1]

المطلب الثاني: قواعد حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية

تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية على مبادئ أساسية تميزها عن غيرها من المؤسسات والتي لها دور في دعم و تنمية القيم للأفراد.

1. الواجب نحو الله:الالتزام بالمبادئ والولاء للدين الذي يدعو إليها، وقبول الواجبات التي تنشأ عن ذلك الالتزام.أي الالتزام بمبادئ ذلك الدين والعمل بإرشاده،والحرص على أداة شعائره والالتزام بما يدعو إليه من قيم وفضائل،ويعبر مؤسس الحركة الكشفية بادن باول على معنى الدين بقوله: "إن الدين لم يدخل الحركة الكشفية مطلقا،لأنه فيها بالفعل ،وهو عنصر أساسي بالحركة".

بمعنى الالتزام بالقيم التي يدعو إليها الدين،ويعتبر الواجب نحو الله هو أول مبدأ تقوم عليه الكشافة وهذا يدل على أن القيم الدينية، هي القيم الأساسية التي لا يخل بها المجتمع.

2. الواجب نحو الآخرين:ولاء الفرد لبلاده في تناغم مع العمل على تنمية روح السلام والتفاهم والتعاون على المستوى المحلي والقومي والدولي، المشاركة في تنمية المجتمع مع تقدير واحترام الفرد لزملائه، واحترام تكامل البيئة الطبيعية في العالم والمحافظة عليها.

[1] محمد سلمان، مسلم ضحيك: القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقاتها بالابتزاز الانفعالي، رسالة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية كمتطلب تعليمي لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،الجامعة الإسلامية، غزة، 2003، ص 77.

الواجب نحو الآخرين يتمثل في التعاون معهم واحترامهم، وهذا له أثر على الأفراد وعلى المجتمع.

3. الواجب نحو الذات: وهو مسئولية الفرد عن تنمية ذاته،بدنيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا وروحيا، وهذا ما يؤكده الهدف التربوي للحركة، وهو مساعدة الشباب على تكامل قدراتهم.

فيظهر دور الكشافة في اهتمامها بالأفراد وتنمية قدراتهم حتى يتمكنوا من تطوير أنفسهم من كل الجوانب.[1]

المطلب الثالث: أهداف حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية

لقد سعت الكشافة الإسلامية الجزائرية في ممارسة نشاطاتها على تحقيق عدة أهداف.

1. **الناحية التربوية:** تهدف إلى بناء الإنسان ذو الشخصية الجيدة لأنو الهدف والقيمة الأساسية في المجتمع،والحركة الكشفية تؤكد المثل العليا وتعميق الشعور بالمسؤولية وصولا إلى بناء إنسان صحيح وسليم.

2. الناحية الاجتماعية: تهدف إلى بناء علاقات إيجابية متينة بين الكشافة والمرشدات لتعميق التعاون بينهم لكي يعيشوا عيشة اجتماعية مكونة من علاقات متينة مع أقرانهم من الكشافة والمرشدات.

3. النظام: وهو من الأهداف التي تسعى إلى ترسيخها الحركة الكشفية في فتياتها وفتيانها لينشئوا تنشئة صحيحة ويعد النظام دليل رقي الأمم.

[1] مزيود علي: التواص داخل الأفواج الكشفية وأثره في التنشئة الاجتماعية للنشء، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر صحافة مكتوبة واتصال، مستغانم، 2013-2014، ص ص 71-72 .

4. التجوال:تهتم الحركة الكشفية بالتجوال وإقامة الرحالات لتنمية صفة الاستقلال والاعتماد على النفس وهو وسيلة من وسائل الترويح الهادف التي تزداد فيها المعارف والخبرات ويساعد على فهم الحقائق لتوسيع المدارك الثقافية، وينمي حب الابتكار بتفاعلهم ببعضهم مع البعض ومع الطبيعة.

5.**التربية الوطنية:** تهدف إلى بناء جيل يستمد إلى حب الوطن والأمة السابقة وتزكية حماسهم.

6. **التربية البدنية:** تهدف إلى تنمية عناصر اللياقة البدنية، كما لها أهمية نفسية وصحية واجتماعية ولاسيما أنها تعمل على تقوية الأجهزة الوظيفية في الجسم.

7. **الخدمات العامة:** تهدف إلى تنظيم جهود الكشافة، المرشدات الطوعية للقيام ببرامج تخدم الوطن من جهة وتنمي فيهم حب الوطن من جهة أخرى عن طريق تقديمهم لخدمات سواء كانت ثقافية أم صحية أم اجتماعية...[1]

المطلب الرابع: الصعوبات التي تواجهها الكشافة الإسلامية الجزائرية.

لقد واجهت الكشافة الإسلامية الجزائرية صعوبات من طرف الإدارة الاستعمارية التي كانت دائما في وجهها،حيث سعت لتحطيم معنويات الشباب ونلاحظ أن الإدارة الاستعمارية الفرنسية هي التي سمحت للجزائريين لتأسيس الأفواج الكشفية خلال الثلاثينيات ظنا منها أنها ستكون أفواج للتسلية والترفيه.

وقد قامت الإدارة الفرنسية بكل الوسائل القمعية للوصول إلى هذا النور الذي تم إشعاله في وسط الشباب الجزائري وتوجيهه للدفاع عن القضية الوطنية، كما وضعت أيضا

[1] ثائر رشيد مطر: القواعد العامة للألعاب الكشفية، دار الكتب العلمية، ص 14.

إجراءات تعسفية ضد القادة والأفواج اعتمادا عللا دعاوي باطلة واعتقال بعضهم ،حيث تجنيد عدد منهم لمدة عام وتأثرت الأفواج الكشفية بهذه الوضعية.

وقد كانت الفرصة مواتية للسلطات الاستعمارية بحكومة فيشي التي أدت إلى حل الكشافة الإسلامية الجزائرية وصادفا ذلك اندلاع الحرب العالمية الثانية.

وقد كان يمنع منعا باتا لأية منظمة القيام بالنشاط الكشفي في فرنسا والأقطار التابعة لها إلا بترخيص حكومي وإذا أرادوا مزاولة نشاطهم عليهم الانضمام تحت لواء الكشافة الفرنسية.

ولعل هذا من المشاكل التي كانت تعيشها الكشافة تمثلت أساسا في الانقسام الذي كان بداخلها حيث كانت مقسمة إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية واتحادية فتيان الكشافة المسلمين الجزائريين، هذا الوضع جعل الخلاف واضحا بين التنظيمات الكشفية وقد أثر هذا الوضع على مسار هذه الحركة في توحيد جهودها بما يخدم القضية الوطنية.[1]

وقد واجهت الكشافة الإسلامية الجزائرية إجراءات تعسفية بالتحدي والصمود وطالبت بحق الاعتراف رسميا بتنظيمها الكشفي واستقلاليتها عن الكشافة الفرنسية كما عانت الكشافة الإسلامية الجزائرية كذلك مشكل نقص وسائل العمل والأموال والمقرات ووسائل الاتصال، وفي الوقت الذي دعمت فيه السلطات الفرنسية الاستعمارية كل التنظيمات الكشفية الفرنسية ماديا ومعنويا للجزائر ونجدها بالمقابل لم تضم لذلك مع الكشافة الإسلامية الجزائرية التي كان يسيرها الجزائريون بل عمدت سلطة الاحتلال إلى توحيد المنظمات الكشفية الفرنسية في حين بقيت الكشافة الإسلامية الجزائرية مهمشة وبذلك الإدارة الفرنسية دمج الكشافة الإسلامية الجزائرية مع الكشافة الفرنسية ففي 27 ديسمبر1940 وجهتا رسالة رسمية من

[1] أميرة زروال: مرجع سابق، ص 48.

الأمين العام للكشافة الفرنسية إلى الرئيس محمد بوراس من إلحاق الكشافة الإسلامية الجزائرية بالكشافة الفرنسية، وعلى إثرها انتقل محمد بوراس إلى فرنسا وعند عودته وجد نفسه مسرحا من عمله في البحرية وذلك كان وسيلة للضغط عليه وتضييق الخناق.

بالإضافة إلى هذه المشاكل عانت الكشافة الإسلامية الجزائرية من نقس تأطير البشري الخاص بتوحيد وإرشاد الفتيان والشباب وكذلك صعوبة الربط بين الأفواج الكشفية والفيدرالية ثم إن مراقبة السلطة والإدارة الاستعمارية لها الحال دون تحقيق لبعض أهدافها، وفي الكثير من الأحيان كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية تواجه عراقيل الإدارة الاستعمارية المتمثلة أساسا في رفض هذه لإدارة التراخيص لها بإقامة نشاطات وسهرات.

ونجد أن الإدارة الاستعمارية استعملت جميع الطرق لحل واضطهاد الجمعيات الجزائرية التي تقوم بجمع الشباب حولها وتوعيته،لذلك نجد أن من بين ما قامت به السلطات الفرنسية ضد الكشافة الإسلامية الجزائرية أنها اقتحمت المركز وتفتيشه دون حضور القادة الكشفيين وكان ذلك في 30 أفريل 1954.

وبقيت الإدارة الاستعمارية في وضع العراقيل أمام هؤلاء الشباب لصدهم عن غايتهم العليا ويبقى كره الكشافة الفرنسية للكشافة الإسلامية الجزائرية واضح وذلك من خلال فرنسا في البقاء بالجزائر وتحقيق الغاية المطلوبة وهي الاستقلال.[1]

[1] نفس المرجع، ص ص 49 -50.

إستراتيجية الكشافة الإسلامية في مكافحة انحراف الأحداث
تمهيد
المبحث الأول: ماهية انحراف الأحداث
المطلب الأول: مفهوم انحراف الأحداث
المطلب الثاني: عوامل انحراف الأحداث
المطلب الثالث: مظاهر انحراف الأحداث
المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية المفسرة لانحراف الأحداث
المطلب الأول: النظريات النفسية
المطلب الثاني: النظرية البيولوجية
المطلب الثالث: النظريات الاجتماعية
المطلب الرابع: النظريات التكاملية
المبحث الثالث: الدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية
المطلب الأول: تعريف التربية الكشفية
المطلب الثاني: أهداف التربية الكشفية
المطلب الثالث: الطرائق والوسائل التربوية
المطلب الرابع: القيم الدينية والسلوك المنضبط

المبحث الرابع: أهمية النشاط الكشفي في مواجهة انحراف الأحداث
المطلب الأول: تنمية روح المسؤولية الاجتماعية
المطلب الثاني: تعزيز قيم المواطنة والسلوكيات الإيجابية
المطلب الثالث: المشاركة الإيجابية في الأعمال والأنشطة
المطلب الرابع: إعادة الإدماج الاجتماعي الأحداث المنحرفين
المطلب الخامس: الإستراتيجية الكشفية العالمية (أفاق 2023)

تمهيد

لقد ساهمت الكشافة الإسلامية الجزائرية في مجالات عملها المتعددة و خاصة في مجال مكافحة انحراف الأحداث من خلال استخدامها لبرامج وإستراتيجيات للحد من انحراف الأحداث، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل من خلال تقسيمه إلى أربعة مباحث فالمبحث الأول تناولنا فيه إستراتيجية الكشافة الإسلامية الجزائرية في مكافحة انحراف الأحداث، أما المبحث ثاني تناولنا فيه الاتجاهات النظرية المفسرة لانحراف الأحداث ،يليه المبحث الثالث الذي تطرقنا فيه إلى دراسة الدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية أما المبحث الرابع تناولنا فيه أهمية النشاط الكشفي في الحد من انحراف الأحداث.

المبحث الأول: ماهية انحراف الأحداث

يشكل انحراف الأحداث نمط من الأنماط السلوكية المنافية للقوانين والقيم والمعايير الاجتماعية الخاصة بكل مجتمع، وهذا ما أردنا الوقوف عليه في هذا المبحث حيث تناولنا في هذا المبحث ماهية انحراف الأحداث، الذي يتضمن ثلاثة مطالب المطلب الأول تطرقنا فيه إلى مفهوم انحراف الأحداث أما المطلب الثاني عوامل انحراف الأحداث أما المطلب الثالث تطرقنا فيه إلى مظاهر انحراف الأحداث.

المطلب الأول: مفهوم انحراف الأحداث

يعتبر انحراف الإحداث من بين المواضيع التي شغلت اهتمام الباحثين وتبعا لذلك تعددت تعاريف انحراف الأحداث كمفهوم وكل ينظر له حسب تخصصه ووجهة نظره.

أولا: انحراف الأحداث من وجهة نظر علماء الاجتماع

1.1. يرى علماء الاجتماع أن مفهوم انحراف الأحداث يتضمن نمطا معينا من السلوك الإنساني ويرى المجتمع ان هذا السلوك خروجا عن القواعد المتعارف عليها.

فانحراف الأحداث في نظر علماء الاجتماع يتمثل في عملية التنشئة للحدث، وفي كل جماعة من الجماعات التي تتعارض أهدافها الأهداف التي رسمها المجتمع للحدث خلال عملية التنشئة الاجتماعية، حتى يصبح إنسانا راشدا. ويعرف أيضا بأنه نمط من السلوك غير الاجتماعي يرتكبه الأطفال والمراهقين، يعد خارجا عن القانون وضارا بالمجتمع.

2.1. يعرفه *Lagache*: على أنه عدم تكيف وصراع بين الحدث المنحرف والمجتمع والذي يؤدي إلى صراع كامن وممتد، ويظهر على شكل سلوكيات ومظاهر عديدة داخل المجتمع.

3.1. يعرفها *D. Girard* و *Gal ardin*: بأن الأحداث المنحرفون هم الذين لا يكونون في شروط منتظمة للتكيف الاجتماعي، وهذا بسبب ضرر جسدي، عقلي أو اجتماعي، والذي يتطلب إجراءات خاصة علاجية تربوية لضمان الاندماج الصحيح لهذا الفرد داخل الجماعة.

4.1. كما أوضح (بريت) مفهوم انحراف الأحداث بأنه حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولا مضادا للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله موضوعا لإجراء رسمي.[1]

[1] الهذبة مناجلية: العنف في الوسط العائلي وتأثيره على انحراف الأحداث، التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، العدد50، جوان 2017، ص 230.

ثانيا: انحراف الأحداث من وجهة نظر علماء النفس:

1.2. يري أكهورن أن انحراف الأحداث هو اضطراب السلوك ويرجع هذا الاضطراب في النمو النفسي نتيجة لعدة عوامل مختلفة ويؤدي عائق هذا النمو إلى نقص في الشخصية، ويقول إن عدم التوافق ينشأ من عدة عوامل داخلية وخارجية تمنع النمو العاطفي للحدث.

2.2. ألكسندر فيرى أن الحدث المنحرف هو الذي تسيطر الدوافع الغريزية والعدوانية على قيمة الاجتماعية، وأن الاضطراب في البيئة يكون بمثابة عوامل لخلق الشخصية غير السوية والاجتماعية، فالبيئات الإنحرافية تنتج أكثر المنحرفين.

وتصنف شخصية الحدث المنحرف بذات ضعيفة لا تساعده على إدراك واقعة وواقع مجتمعه.

ثالثا: انحراف الأحداث من وجهة نظر علماء القانون:

1.3. المفهوم القانوني لانحراف الأحداث في نظر علماء القانون يقوم على عنصرين الأول ويتمثل على عنصر الزمن والثاني ويتمثل في السلوك، فمن حيث الزمن يعني تحديد فترة زمنية معينة من خلالها يطبق نظام مخفف للمسؤولية الجنائية من ناحية وإخضاع الخصومة الجنائية وما يترتب عنها من عقاب وتدابير الأحكام وقوانين إجرائية من ناحية أخرى.

2.3. يعرف فقهاء القانون الحدث المنحرف كا تعريف جمال الدين عبد الخالق بأنه هو الشخص الذي يتعدى على حرمة القانون ويرتكب فعلا نهى عنه في سن معين ولو أتاه البالغ لوقع تحت طائلة العقاب سواء جنحة أو جناية أو مخالفة.

3.3. تعريف نيومايير: قدم تعريفا لعبارة انحراف الأحداث فقال هي تلك الأفعال المضادة للمجتمع التي يرتكبها أطفال أو أشخاص دون سن القانوني.[1]

[1] نفس المرجع، ص 230.

4.3. تعريف دافيد ابراهومسن: قدم هو أيضا تعريفا لعبارة انحراف الأحداث وقال أي عمل إجرامي يقوم به الحدث ضد الأشخاص أو الممتلكات ويكون منافيا للقانون.[1]

رابعا: مفهوم انحراف الأحداث من وجهة نظر الشريعة الإسلامية

الأصل في الشريعة الإسلامية أن الحدث هو كل شخص لم يبلغ الحلم وذلك بقوله تعالى "وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ" (سورة النور: الآية 59) الحدث هو صغير السن والصغير عند ولادته يعد فاقد الوعي والإدراك إلا أن عقله يبدأ بالنمو تدريجيا حتى يصل مرحلة الوعي التام، في الشريعة الإسلامية يبدأ بالبلوغ الذي يحدده أكثر الفقهاء بخمسة عشر عاما.

ومن الألفاظ الواردة لمصطلح الحدث في الإسلام نجد لفظ طفل والصغير والغلام والصبي، فقد ثبت من الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والدلالات اللغوية وأقوال الفقهاء وعلماء القانون تحمل معنى واحد وهو صغير السن الذي لم يبلغ، فمن الأدلة في القرآن نجد قال تعالى ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ (سورة مريم: الآية 12) كذلك قوله ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ﴾ (سورة مريم: الآية 7)، (وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (سورة الإسراء: الآية 24).[2]

والانحراف في الشريعة الإسلامية هو ضد الاستقامة التي أمر بها الله عز وجل وهو الميل عن طاعة الله ورسوله والوقوع في المحرمات.

وبالتالي يمكن القول أن انحراف الأحداث يقصد به خروج الأحداث عن طريق الاستقامة وضعف الإيمان والتقصير في العبادات أي خروج عن القيم والدين متعارف عليه.

[1] نفس المرجع، ص 231.

[2] حومر سمية: مرجع سابق، ص 19-20.

المطلب الثاني: عوامل انحراف الأحداث

تتعدد وتتنوع العوامل المؤدية لانحراف الأحداث فمنها عوامل ذاتية وأخرى اجتماعية وكذلك عوامل اقتصادية والتي سنتطرق إليها في هذا المطلب.

أولا: العوامل الذاتية:

وهي تنقسم بدورها إلى عوامل عضوية وعوامل عقلية وعوامل نفسية.

1. عوامل عضوية: يقصد بالعوامل العضوية مجموعة الصفات التي تتعلق بالحدث منذ ولادته بالنسبة لشكله الخارجي وتركيبه الحيوي العضوي... ومن مظاهرها قد تأثر على تصرفات الحدث وتدفعه إلى تصرفات شاذة أحيانا النقص في التكوين الجسدي والأمراض والعاهات الدائمة أو المؤقتة والنمو غير طبيعي فاختلال أعضاء الجسم قد يجر معه اختلالات في السلوك والعاهات التي تصيب الحدث قد تدفعه إلى الإحساس بالنقص المتزايد ومن ثم إلى التحول السلبي والإتيان بتصرفات ينبذها المجتمع.

2. عوامل عقلية: فيقصد بها الأمراض المتنوعة والرضوض المختلفة التي قد تصيب الدماغ فتحدث اضطرابا في جهازه العقلي واختلالا في قواه الذهنية تدفعه أحيانا إلى الإتيان بتصرفات شاذة وأفعال إجرامية، فالنقص العقلي هو الخلل في القدرة العقلية الناجم عن سوء تكوين خلقي مثل التوقف عن النمو العقلي أو تأخر في نمو الملكات العقلية والضعف العقلي هو نقص في درجة الذكاء وغالبا ما يكون موروثا ويؤدي إلى عدم القدرة على التكيف الاجتماعي، فلا يرتبط الانحراف دائما بالنقص العقلي وسوء التصرف فقط، إنما يرتبط أيضا بالذكاء المرتفع فأقصى أنواع الجرائم يقوم بها أشخاص ذوي ذكاء مرتفع.[1]

[1] بوعلام لعروسي: العوامل المؤدية لانحراف الأحداث مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 19، جامعة الجلفة ، ص 254-255.

3. عوامل نفسية: حيث أن القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والانطواء والشعور بالنقص والتوتر وصعوبة التحصيل الدراسي وصعوبة التوافق وتجنب التفاعل الاجتماعي والشعور بأن المدرسة مكانا غير أمن يهدد حياتهم وعدم تقدير الذات تجمع كل هذه الحالات والظروف لتكوين سبب رئيسي ومهم يؤدي بالحدث إلى الانحراف داخل المؤسسة التعليمية .

ثانيا: العوامل الاجتماعية

يقصد بالعوامل الاجتماعية عوامل الوسط البيئي المحيط بالحدث والتي تدفعه نحو الانحراف ومن أهم هذه العوامل الأسرة مدرسة رفاق سوء وسائل الإعلام.

1. الأسرة: تتمثل أهمية الأسرة في كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ الولادة وتستمر معه مدة قد تطول أو تقصر، وتعتبر السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل من أهم السنوات في اكتساب الطفل للصفات والخصائص الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى للشخصية. [1]

فالأسرة مسوؤلة عن بناء شخصية الطفل وبالتالي عن نمط سلوكه وقيمه وغرس الصفات والأخلاق الحميدة فيه وهناك عدة دراسات تناولت أسباب الانحراف وعلاقته بالأسرة، وكذلك دور الأسرة المتفككة بالانحراف السلوكي، وبعض الدراسات ترى أن الأسرة المفككة لها دور فعال في تكوين السلوك الإجرامي لدى الطفل وبعضها يرى خلاف ذلك. وتعتبر الأسرة من أهم الجماعات الأولية بالنسبة لتربية الطفل وتوجيهه والاهتمام به، لذا فان الأسرة تؤثر على تكوين شخصية الحدث ، ورسم مستقبله ، فهي تعد بمثابة الخلية الأولى لأي مجتمع. ويمكن دراسة ذلك من خلال التطرق إلى انحراف الأحداث وأشكال نظام الأسرة مما لا شك فيه أن تفكك العائلة وانشغال الوالدين بالعمل قد يؤدي إلى تفكك في بنيان الأسرة بسبب انتشار الخلاف الذي يؤدي إلى الطلاق أحيانا بين الوالدين وعلى سبيل

[1] نفس المرجع، ص 254-255.

المثال فإن الأسرة التي تكون الأم هي المسؤولة فيها، فإن الطفل يفتقر إلى نموذج المثالي للسلوك المتوقع من طرف الشخص البالغ وهذا ربما يعرض الحدث إلى مشاكل في سلوكه عندما يحاول هذا الحدث البرهنة على رجولته.

لذلك فالمحافظة على جو الوئام والانسجام والتفاهم داخل الأسرة من أهم العوامل الباعثة على إبعاد عوامل القلق والاضطراب والانحراف لدى الأحداث، وذلك لوجود قول شائع وهو أن الأفعال تتحدث بصوت أعلى من الكلمات. وكذلك التطرق إلى العلاقة التي تربط بين انحراف الأحداث والتفكك الأسري هنا يقصد بالتفكك الأسري من الناحية الاجتماعية انفصام الروابط الأسرية الذي قد ينتج من الطلاق أو الهجر والشقاق والصراع في الأسرة وكذلك يقصد بالتفكك الأسري اختلال وظائف الأسرة وانهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب أحد الوالدين أو كليهما نتيجة الطلاق أو الوفاة و تتميز الأسر المتفككة بالتوتر والنزاعات المستمرة ونظرا لما للأسرة من اثر كبير في تقويم سلوك الفرد، فقد قام كثير من الباحثين بدراسة بين التفكك الأسري والانحراف، ونتائج هذه الدراسات تختلف إلى حد ما بين دراسة وأخرى، وذلك لاختلاف طبيعة المجتمع وصفاته ومميزاته، وكذلك لاختلاف طرق جمع البيانات وتحليلها، فقد أثبتت الدراسات أن نسبة 70% إلى 90% من الأحداث المنحرفين أتوا من بيوت شابها التناقض وعدم الانسجام بين أفرادها.

فالحدث عندما يفتح عينه في بيت تسود فيه الخصومة والشجار بين الوالدين، فمن الحتمي أن يترك البيت القائم ويهرب من محيط الأسرة، ليبحث عن رفاق مما يمهد له سبل الانحراف وعلى الأسرة أن تقوم بالواجب الأسمى وهو فصام الشاب لا كننا نعني الفصام هنا بمعناه المعروف، لكن الفصام بمعنى تعويده في الوقت المناسب على أن يستقل عن الآخرين وأن يظل عالة على الأسرة،[1] مستغلا الشفقة والبساطة التي يعيش على حسابهما في المنزل

[1] حومر سمية، مرجع سابق، ص 46.

وذلك حتى لا يحرم الطفل من التعود على لذة الكفاح والخدمة والعمل بين الآخرين من بني جنسه خارج المنزل.

وتعني هذه الظاهرة أن هناك تقصير من قبل الأسرة والمجتمع في توجيه هذا الجيل الناشئ وهذه المشكلة لا تنفصل عن سياسة الأسرة والجماعة وتبدو انعكاسا للحياة العصرية وما يشوبها من سوء التنظيم الاقتصادي والاجتماعي وتفكك بناء الأسرة المادي والمعنوي وما يتبعه من انحلال في القيم والأخلاق. وكذلك للتربية دور فعال في التأثير على انحراف الأحداث، الوالدان مصدر أمان وعطف وثقة بالنسبة للحدث كما يمكن أن يكونا سببا لخيب أمله وكبته وذلك من خلال أسلوب المعاملة التربوية التي يتلقاها الحدث سواء كان ذلك عقابا أم ثوابا.

كما أن التفاوت في المعاملة داخل الأسرة يمكن أن يولد لدى بعض الأحداث الرغبة في التفشي والانتقام وخاصة إذا اتبعت هذا الشعور عوامل أخرى قد تؤدي بالحدث إلى الانحراف فمواقف الوالدين من الأبناء لها أهمية خاصة إذا يجب ألا تثير معاملتهم الضغينة في نفوس الصغار، كما يجب ألا تتسم بعدم العدالة، ويجب التأكيد على أهمية حاجات الطفل للحب والأمان وتأكيد الذات ،فعند عدم إشباعها تنفجر بصورة أو بأخرى بشكل عدواني ضد المجتمع كما أن التكيف داخل الأسرة يتوقف عليه التكيف مع المجتمع المدرسي والمهني في المستقبل. [1]

وترى العالمة *Mary Buel Sayles* أن حب الأبوين شرط من شروط شعوره بالأمن وهو ليس بأقل أهمية من وجود الوفاق بينهما وأن أسباب تمزق حياة الطفل الداخلة وجود النزاع الظاهر بين الأبوين وحتى النزاعات الداخلية التي يظن الأبوان أنها خافية على الأطفال تسبب لهم اضطرابا عنيفا كما أن كثير من الجانحين هم نتاج الأسر التي يسودها

[1] نفس المرجع، ص 47.

الخلق الساقط وتنعدم فيها القيم الروحية والمثل العليا ومثل هذه الأسر تكون فيها مجرد من معاني الشرف والفضيلة أو السلوك الطيب وتصبح فيها الجريمة والاعوجاج وسوء الخلق أمرا عاديا لا يرى فيه أفراد الأسرة غضاضة، ولا يحسون فيها معنى الخطيئة.

فإذا أدرك الحدث أن أباه سارقا أو قاتل أو تاجر مخدرات مثلا وأمه مستهترة، فقد تتحطم فيه المقومات الأخلاقية والأساسية وتضعف فيه القوى الرادعة، فيتجه بأفكاره نحو الرذيلة وعدم احترام القانون ويعمد إلى محاكاة أفعالها بصورة شعورية أو غير شعورية، فالدرس الذي تلقيه الأسرة على أبنائها الصغار ليس وسيلته الكلمة فقد بل القدرة والطفل قبل أن يتعلم يقلد، وهناك رأي أخر لعلماء الاجتماع يعتبرون أن الانحراف ينشأ عن البيئة دون أي تدخل للعمليات النفسية المعقدة ويصفون الأحداث المنحرفين بأنهم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والاضطراب الاجتماعي.

إن انحراف الأحداث يرجع غالبا إلى البيئة الفاسدة التي يعيشون فيها، ولكن لماذا ينحرف بعض الأحداث دون غيرهم.

للإجابة على هذا السؤال فإن من المستحيل أن تتطابق الظروف والمؤثرات المحيطة باثنين من الأحداث، ومهما تشابهت العوامل الرئيسية التي يصادفها كلا منهما، فانه لا بد أن تكون ثمة فروق ولو بسيطة بين ظروف كل حدث، وهذه الفروق هي التي تؤدي إلى الاختلاف بينهما في قوة المقاومة أو قوة الاستجابة، بالتالي فإنها تؤثر على مدى رغبة كل منهما في إطاعة النظم الشرعية واحترام المعايير المألوفة، ومن هنا ينحرف أحدهما وبقى الأخر سويا. [1]

فانحراف الصغار يرجع في الغالب إلى عوامل البيئة، وأهمها عدم رعاية الوالدين وتأثيرهما السيئ أحيانا، لأن الحقيقة هي أن انحراف الأحداث تعبير عن فشل الوالدين في

[1] نفس المرجع ، ص 48.

تربيتهم والإشراف على توجههم، وتقوية الشعور بالمسؤولية عند الأهل يكون أفضل بكثير من إلقاء عبء تربية الصغير على الغير.

وإذا ما أردنا فهم فرد واتجاهاته فيجب النظر إليه من خلال علاقاته بالعالم الخارجي بالتالي فان انحراف وجنوح الأحداث غالبا ما يعود إلى البيئة السيئة التي نشأ وترعرع فيها ووجود الطفل في بيئة أسرية غير ملائمة ربما يكون من الأسباب ذات العلاقة الوطيدة في إيجاد البيئة الملائمة للانحراف السلوكي، ولكنه هناك عوامل أخرى تساعد على الانحراف مثل مدى استجابة الطفل لتلك الظروف.

إن الأسرة هي البيئة الطبيعية لنشوء الأطفال، وقد أثبتت التجارب التي قام بها كثير من العلماء أن الأسرة هي أفضل نظام يوفر للأطفال العوامل النفسية والثقافية.[1]

2. جماعة الرفاق:

لا شك أن رفاق السوء يلعبون دورا كبيرا في دفع الحدث نحو الانحراف ذلك لان السلوك المنحرف ما هو إلا سلوك متعلم من البيئة المحيطة بذلك الحدث فعندما يختلط الحدث بالمنحرفين من الأصدقاء، فإنه يتعلم منهم طرق الانحراف وتقنيات الجريمة ويسير على خطاهم في الإجرام إلا إذا كان هذا الطفل حسن التربية والسلوك والنشأة فعندئذ يقل تأثير هؤلاء عليه وقد نجده يأخذ بالابتعاد عنهم وبالتالي نجاته من الانحراف، والانحراف تحت تأثير هذا العامل غالبا ما يتحقق بالنسبة للأحداث الذين يتوافر لديهم الاستعداد والميل لجرمي مما يجعلهم يتأثرون بسهولة بهذه الصداقة وبالتالي الانحراف.[2]

[1] نفس المرجع، ص 49.

[2] عبد الحسين مصطفى: ظاهرة جنوح الأحداث أسبابها وطرق معالجتها، بحث علمي اجتماعي وقانوني لظاهرة جنوح الأحداث، حلب، 2003، ص 11.

وقد أبرزت الدراسات أن الجماعات المنحرفة التي ينتمي إليها الشخص ترتبط ارتباطا وثيقا بممارسة بالسلوك المنحرف وقد أشار زيدرك تراشير في نظريته عن العصابة إلى أنها عنصرا مهما في تسهيل ارتكاب السلوك المنحرف.

وعليه نجد أن لأثر جماعة الرفاق يتمثل في تهيئة الجو الملائم للحدث أين يشعر بالحرية والانطلاق خاصة إذا كان جو البيت والمدرسة مشحون بالضغوط انفعالية تحرم الطفل من التمتع بحرية التعبير عن رغباته بممارسة كل ما حرم منه ليشعر بمتعة بالغة بانضمامه لهذه الجماعة، ويصبح بذلك الشارع مسرحا لنشاطه التلقائي فالشارع به الكثير من الإغراءات الدافعة إلى تبني السلوك المنحرف بحيث يمضى الحدث جل وقته للعب مع أقرانه سواء كانوا من سنه أو من هم أكبر منه، وبذلك يسلك نفس سلوكهم.[1]

وعلى كل حال تلعب جماعة الرفاق دورا لا يستهان به في التأثير على الحدث وتوجيه سلوكه والذي يعد تأثيرهم (الأصدقاء) واحد من العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث.

3. المدرسة:

تعد المدرسة عاملا بارزا الأثر في تكوين شخصية الفرد التكوين العلمي والتربوي السليم وفي تقرير اتجاهاته في حياته المقبلة وعلاقته في المجتمع، وتأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في تنشئة الطفل خاصة بعد أن عمم التعليم وأصبح إجباريا في سنوات الأولى في أغلب الدول، وتحملت المدرسة تعليم الصغار بالتعاون مع الأسرة من أجل توسيع مدارك الطفل وحمله على حب المعرفة والتعليم مما أدى إلى بروز المدرسة كمؤسسة اجتماعية هامة لها أثرها الفعال في مختلف جوانب الطفل النفسية، والاجتماعية والأخلاقية والسلوكية خاصة وأن الطفل في السنوات الأولى من عمره يكون مطبوعا على التقليد

[1] رشاد أحمد عبد اللطيف: انحراف الأحداث مسؤلية من، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ط1، ص72.

والتطبع بالقيم التي تسود مجتمعه الذي يعيش فيه فهو يتأثر في الغالب بالجو الاجتماعي الذي يعيشه في المدرسة.

فالطفل يتعلم كل ذلك من خلال ما يتلقاه من علوم معرفية وما يكتسبه من مخالطة رفاقه من المدرسة ومن هنا يبرز أثر المدرسة في سلوك الأطفال وتوجهاتهم في المستقبل ومن خلالها أيضا يمكن أن نكتشف بوادر الانحراف لدى الأطفال فقد تكون المدرسة النقطة التي يتحول عندها الحدث الصغير نحو الانحراف ففي دراسة قام بها هرشي توصل إلى أن عدم قدرة الأكاديمية والأداء الدراسي الضعيف يؤديان إلى كره المدرسة ورفض السلطة المدرسية مما يؤدي حتما إلى احتمال الانحراف. [1]

4. وسائل الإعلام:

يدرك الجميع ما لوسائل الإعلام المختلفة من أهمية بالغة في التنمية والتعليم وفي نقل المعلومات والثقافات، وما لها من دور كبير في التأثير على العقول والمدارك وتغيير الثوابت والقناعات وبالمقابل فإن ما ينشر في الوسائل المرئية (التلفزيون، الفيديو السينما، الانترنت) والأفلام التي تعرضها ونوعيتها زادت في ارتكاب الجرائم في ظل التقليد والمحاكاة والرغبة بتقمص الشخصيات المعروضة خاصة الأفلام الجنسية الخليعة التي تبث أساليب العهر والانحطاط في السلوك والممارسات... والحدث هو الأكثر سهولة للانقياد والتأثر.[2] فالمراهق الذي يقضي وقته في مشاهدة أفلام العنف والجريمة وكيفية التعدي على الآخرين يحاول تجسيد ما رآه في الواقع المعاش بحيث يتقمص الشخصية المشاهدة في هذه الوسائل حينها تحدث الكارثة ويصبح يرتكب سلوكيات منحرفة.حيث تأكد دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية هذه حقيقة مفادها أنه 110 من نزلاء مؤسسة عقابية أن 49 % منهم

[1] عبيد سمية: مرجع سابق، ص113.

[2] خليل النبا: انحراف الأحداث بين المجتمع والقانون، عمان – الأردن، 2009، ط1، ص 71.

أعطتهم السينما الرغبة في حمل السلاح و12 إلى 21% منهم أعطتهم الرغبة في السرقة ومقاومة الشرطة.[1]

ثالثا: العوامل الاقتصادية

ويقصد بالعوامل الاقتصادية العوامل المادية التي تدفع الحدث نحو الانحراف كالفقر والغنى الفاحش.

1. الفقر:

يرى معظم الباحثين أن حالة الفقر تؤدي إلى الإجرام من خلال الوضع النفساني الذي يتولد لدى الحدث من حرمان حيث يقوم بالحصول على حاجاته بطرق غير مشروعة فالفقر هو عامل مساعد ومهيأ للانحراف فالطفل يتأثر بظروف الأسرة الاقتصادية المنخفضة سواء أكان عارض أو غير عارض فإن تأثير دخل الأسرة يسبب الكوارث في حالات وفاة الأب أو مرضه مرضا معقدا أو بطالته، مما يجعل الطفل يفتقد للأمن في حياته الأسرية وينعكس ذلك على سلوكه الذي يودي إلى الانحراف.

2. الغنى الفاحش:

قد يكون للغنى الفاحش أثر في انحراف الأحداث وذلك من خلال إقبال الأباء ممن انعدمت أخلاقهم، على سلوك حياة الترف والمجون وإشباع الرغبات الشخصية سواء بطرق مشروعة أو غير مشروعة، وارتياد أماكن اللهو وتعاطي المخدرات وتناول المسكرات وارتكاب الجرائم الجنسية وفي هذا الجو الغير الأخلاقي، تنعدم الرعاية والتربية التي

[1] بلعمرانية زينب، بوشلوخ هاجر: البيئة الأسرية والسلوك الإنحرافي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، قسم علم اجتماع، 2017-2018، ص 99.

يحتاجها الطفل وبالتالي يجد الطفل نفسه يمتلك المال في ظل غياب الرقابة، فيسير في طريق الانحراف.[1]

المطلب الثالث: مظاهر انحراف الأحداث

انطلاقا من الخطورة التي تشكلها ظاهرة انحراف الأحداث بما تثيره من اضطراب في العلاقات الإنسانية وخروج عن القيم والعادات السائدة خاصة في ظل استفحال هذه الظاهرة نجد من الضروري البحث عن أهم المظاهر التي يتخذها انحراف الأحداث للتعرف على تلك المظاهر وأكثرها تهديدا للمجتمع ولقواعد السلوك المقررة فيه للبحث في أسبابها وبالتالي وضع العلاج المناسب لها، ويرتبط تحديد مظاهر الانحراف لدى الأحداث ارتباطا وثيقا بتحديد مفهوم الحدث المنحرف والذي يتضمن من ارتكاب الفعل المنحرف والمعرض للانحراف، وانطلاقا من هذا يمكن تحديد مظاهر الانحراف لدى الأحداث في الحالات التالية:

1. السرقة: تعرف على أنها الاستحواذ أشياء الغير لإشباع حاجة من حاجات التي لا يتمكن الفرد من إشباعها داخل الأسرة، أو الاضطرار إلى مجاراة أصدقاء السوء وضغوطهم عليه للإنفاق فلا يتمكن من الحصول على ذلك بطرق شرعية وهو ما يضطره للسرقة، ويعتبر البعض بأن السرقة هي من أكثر سلوكيات إقلاقا لدى الأهل وقد دلت الإحصائيات على أن 25000 طفل يذهبون إلى مراكز إعادة التربية بسبب السرقة ومن أسبابها لدى الأحداث:

1.1. للتعويض عما ينقصهم بسبب فقرهم وعدم توفر مال لديهم لشراء ما يحتاجونه، ولا يوجد لإمكانية أخرى لتحقيق ذلك فيقومون بسرقة ما لم يتمكن أهلهم من توفيرهم لهم.

[1] عبد الحسين مصطفى، مرجع سابق، ص 13.

2.1. حب تقليد الآخرين كالأصدقاء أو الأولياء أو غيرهم ممن لهم التأثير على حياة الحدث.

3.1. استحسان مثل هذا السلوك من قبل الأهل.[1]

2. الكذب المرضي: ويهدف من وراثة الحدث غالبا إلى تغطية أخطائه أو مخالفاته وينشأ بسبب تعود الطفل على الكذب واختلاق الحيل والمبررات والأكاذيب بشكل مستمر من أجل تحقيق مصلحة.

3. الفشل الدراسي والهروب من المدرسة: حيث ترتفع نسبة الأحداث من بين الفاشلين والمنقطعين عن المدرسة ويرجع محمد فوزي جبل انقطاع أو الهروب الطفل من المدرسة لأسباب منها:

1.3. عدم مواكبة المنهج الدراسي لقدرات التلاميذ أو قسوة المعلمين.

2.3. غياب أنشطة مدرسية ترويجية تتيح للتلاميذ الترويح عن انفعالاتهم.

3.3. البلادة وعدم وجود الدافع للتحصيل فيشعر بالنقص بين أقرانه فلا يستطيع مواصلة الدراسة.

4.3. طموح وضغوط الآباء لإلحاق أبنائهم بنوع من التعليم لا يتناسب مع قدرات أبنائهم فيؤدي إلى القلق والإحباط.

5.3. عدم توافر الإمكانيات المادية المناسبة لمتابعة الدراسة والاضطرار للعمل لمساعدة الأولياء مما يؤدي إلى هروبهم.

[1] صباح سليماني: مرجع سابق، ص 56.

4. ممارسة جمع أعقاب السجائر ومخالطة المعرضين للانحراف أو المشتبه فيهم.

5. الهروب من المنزل.[1]

6. السلوك الجنسي المنحرف كهتك العرض.

7. تعاطي المخدرات والمسكرات والإدمان وكذا التدخين.

8. الضرب والجرح العمد.

9. التشرد: التشرد ظاهرة اجتماعية متواجدة في المجتمعات الإنسانية حيث يقضي الفرد المراهق أو الطفل جزءا من اليوم في الشارع بين مختلف الشوارع قاصدا أماكن اللهو واللعب فقد يقضي الكثير من الأفراد وقت الفراغ نهارا وليلا هائما ومنتميا إلى العديد من جماعات الرفاق التي تتصف بالانحراف ليكون اكتسابه للسلوكيات المنحرفة أمرا مؤكدا ويعود ذلك إلى توفر عددا منها المسببات الأسرية والمدرسية والشخصية.[2]

ويجب الإشارة إلى أن هذه الأشكال قد تترابط فيما بينها ويمك أن تؤدي ممارسة إحداها إلى التورط في الأخرى مثلا الإدمان على المخدرات يؤدي إلى السرقة بهدف الحصول على المال بشرائها وأحيانا إلى الاعتداء أو القتل بقصد السرقة ، وإلى التجرؤ على المحارم نتيجة الاضطراب العاطفي والضياع الذهني الناجمين عن تناول المخدرات.

[1] نفس المرجع، ص 57.

[2] لامية بوبيدي: انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراء، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم علم الاجتماع الديمغرافيا، 2008-2009، ص 65.

المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية المفسرة لانحراف الأحداث

لقد تعددت الاتجاهات والتفسيرات حول تفسير السلوك المنحرف وتعددت بذلك النظريات العلمية فمنها نظريات يغلبها الطابع النفسي وأخرى يميل أنصارها للطابع البيولوجي وأخرى للطابع الاجتماعي وأخرى يميل أنصارها للطابع التكاملي وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: النظريات النفسية

تركز هذه النظريات النفسية على العمليات التي تحدث داخل الفرد ومن أهم هذه النظريات:

1. نظرية الإحساس بالذنب: تؤكد هذه النظرية أن الانحراف ناتج عن صعوبة انفعالية لا شعورية، فوراء السلوك المنحرف جملة من الدوافع الفطرية التي يشار إليها بالغرائز، تلك الدوافع اللاشعورية التي لا يدركها الفرد.

والمنحرف إذن حسب هذه النظرية هو ذلك الشخص الذي لم يتمكن من التحكم في غرائزه ونزواته، وهذا ما حلله فرويد إذ قسم الجهاز النفسي للإنسان إلى ثلاثة أقسام الهو، الأنا، الأنا الأعلى، ولكي يتحقق التوازن والاستقرار لا بد أن تكون الأنا قوية وتوافق بين الهو والأنا الأعلى ولما يكون الأنا ضعيف ويخضع لسيطرة الهو يسود مبدأ اللذة على مبدأ الواقع فيلجأ الفرد إلى تحطيم العوائق ويصبح سلوكه منحرفا، إذا وجد التحليلين أن الحرمان من الأم يلعب دورا في عدم نمو الأنا كما أن اضطراب الأنا الأعلى يساعد على الانحراف معنى ذلك أن القيم الاجتماعية غير واضحة،[1] فوجدوا أن الشعور بالذنب والرغبة في تأنيب الذات وعقابها قد يكون أحيانا سببا في الانحراف، حيث يعرض الفرد نفسه للعقاب ليخفف

[1] نصيرة خلايفية: التفاعل بين الانحراف و وسائط الاجتماعية ، ص 179.

من توتر الشعور بالذنب. والسرقة القهرية قد تكون أحسن مثالا للتعبير عن هذه النظرية فقد لا يشعر الفرد في سن معين (المراهقة) برغبة شديدة بتلك الأشياء الخاصة بغيره فتلك الرغبة تجعله يمارس سلوكا (سرقة) رغم شعوره بالذنب أحيانا إلا أنه يواصل في سلوكه فالسرقة هنا ترمز إلى انتزاع الحب والحصول على العطف (الأم خاصة) في صورة الشيء المسروق.

1. نظرية الإحساس بالنقص:

أكد أدلر ألفرد سنة 1973 مؤسس على النفس الفردي على ما لدى الإنسان من رغبة الانتماء إلى جماعة وحصوله على مكانة ومنزلة، وفي هذه الحالة إما تنمو لديه رغبة اتجاه السلطة والسيطرة أو يصاب بعقدة نقص، وحينما يصبح الفرد على دراية فشله وقصوره ،فأنه غالبا ما يلجأ إلى تعويض شعوره بالنقص تعويضا مبالغا وعلى ذلك قد يصبح الانحراف بالنسبة للفرد وسيلة لجذب الانتباه لذاته، وتعويضا لما يعانيه من إحساس بالنقص أو الدونية، وهذه العقدة إما تنتج عن الشعور بالدونية لوجود أما نقص جسمانيا أو عقليا، أو اقتصاديا مما يثير في الحدث ردود أفعال عنيفة عند الفشل في التعويض عنه.

3. نظرية انعدام ألانا الأعلى: "أوجست كونت"

إن أول اتجاه تحليلي لتفسير السلوك المنحرف ذلك الذي ظهر في كتاب "الحدث المستمر" للطبيب النمساوي "أوجست أكهورن" وكان أول من حاول تطبيق فرضيات فرويد في التحليل النفسي على أحداث المؤسسة التي كان يعمل قيها. [1]

لقد وصف أكهورن أنواع مختلفة من الأحداث المنحرفين ووضع لكل منهم تفسير تحليليا معينا والأنماط الثلاثة التي وصفها هي:

[1] نفس المرجع ، ص 180.

- الحدث العصبي.
- الحدث العدواني.
- الحدث الذي لم تتطور ذاته العليا.

وأكدا أوجست كونت أن جميع هؤلاء الأحداث تنقصهم القدرة على كبت دوافعهم الغريزية، كما أن بعضهم يعانون من الحرمان الشديد من العطف في حياتهم.

ونستنتج من ذلك أن هذه النظريات النفسية اهتمت بالاضطراب الناجم عن الأنظمة النفسية للفرد وبالأخص الاختلال الوظيفي للأنا الذي يلعب دورا هاما في قدرة الشخص أو عدمها في مواجهة متطلبات الحياة اليومية والحفاظ على صلته بالواقع ويعتبر العامل المسبب للانحراف هو الاضطراب العاطفي القديم في عهد الطفولة المبكرة والظروف الاقتصادية أو الاجتماعية ما هي إلا عوامل معززة أو معجلة تندلع في أعقابها الانحراف.

المطلب الثاني: النظرية البيولوجية

نظرية لومبروزو: لقد ثارا الجدل بين العلماء حول أثر الوراثة على السلوك الإنحرافي فذهب رأي إلى القول أن الحدث يرث عن والديه هذا السلوك، وتزعم هذا الاتجاه العالم الإيطالي لومبروزو الذي ربط بين بعض المميزات والخصائص الجسمية والخلقية الخاصة بالوجه والجمجمة وبين ظاهرة الانحراف وأكد أن هناك علاقة وثيقة بين السلوك الاجتماعي ومظاهر الجسم وخاصة سمات الوجه فركزوا على التكوين الفطري في تفسير السلوك الإجرامي ويضم هذا التكوين بعض الصفات المرفولوجية الفيزيولوجية، والنفسية التي تنشأ عن عوامل وتركيبات خاصة تنتقل إلى المنحرف عن طريق الوراثة. [1]

[1] نفس المرجع ، ص 180.

ويقسم لومبروزو المجرمين في سياق دراسته إلى 5 أنواع: المجرم بالولادة، المجرم بالعاطفة، المجرم بالصدفة، المجرم المجنون.

ومن الناحية النفسية رأى لومبروزو أن المجرم له سمات شخصية خاصة كضعف الإحساس بالألم و قساوة القلب، فقدان الشعور بالخجل مما يجعله يعتدي بسهولة على الأشخاص والممتلكات، فالمجرم إذن وفق هذا التفسير هو شخص مريض يتميز بتركيب جسماني واضح، وهو ما يؤدي به إلى تكوين شخصية إجرامية فطرية تجعل صاحبها مجرما بالفطرة وبالولادة.[1]

وبالتالي ما نلاحظه على هذه النظرية أن لومبروزو أفرط في إبراز أهمية دور الوراثة في الانحراف مهملا في ذلك حرية الإرادة لدى الفرد المنحرف فكأن الفرد مجبر على الخطيئة ما دام أنه يولد والإجرام متأصل في تكوينه وهو مسير للإجرام وليس بوسعه أن يبتعد عن طريقه، كما أن تركيزه على الجانب التكويني للفرد جعله لا يهمل دور العوامل البيئية والاجتماعية المحيطة وإذا كان الإنسان لا يتغير بحكم تكوينه الفطري، فما فائدة الأبحاث من علاج الجريمة والانحراف.

1. نظرية الانحطاط البيولوجية:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن هناك علاقة وثيقة بين التركيب البيولوجي للمنحرف وذلك في المجال الخاص بقياس ومعرفة اثر الجينات والتراكيب الكيميائية التي تسمح بحمل العوامل البيولوجية التي يمكن ان تؤثر على السلوك، وقد ظهر هذا الاتجاه عندما لوحظ وجود علاقة بين ظاهرة الإجرام وبين سمات خاصة تتضح في هيئة المجرم وملامحه وطبعه، مثل الرأس، التضخم، حجم الجمجمة، الملامح الغير مستوية، كما وضح أرنست

[1] نفس المرجع، ص 173.

كريتشمر أسس ما يعرف بالتنميط البيولوجي القائم على إيجاد علاقة وارتباط بين الشكل الفيزيقي للجسم ــ النمط البيولوجي ــ وطبع الإنسان.

إذ اهتم العلماء بدراسة بنية الجسم وعلاقتها الممكنة بالسلوك الإجرامي ولانحرافي فاعتمدوا على هذا الجانب البيولوجي كمعيار ومقياس خاص لتمييز المجرمين عن غير المجرمين.

ونأخذ على سبيل المثال طول القامة أو وزن الجسم فحسب هذه النظرية قد يخلق أشخاص منحرفين نظرا للتأثير النفسي لهذا الجانب البيولوجي على الشخص.[1]

2. **نظريات الاتجاه التكويني:**

أظهرت هذه النظريات اتجاهين مهمين هما:

أ- التفسير البيولوجي الأخلاقي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المجرم شخص أناني لا أخلاقي في معاملاته مجرد من كل إحساس إنساني تتحكم فيه غرائزه الشهوانية بلا حدود، ويرجع ذلك إما إلى اضطراب عضوي أو إلى خلل مرضي أو في الجهاز العصبي.

ب- التفسير الجسماني (المزاجي):

يعتمد هذا التفسير على تصنيف البشر تصنيفا ثلاثيا:

- الصنف الأول: هو الصنف الرياضي العضلي الذي يتميز بقوة الجهاز العضلي وضخامة الجسم.

[1] نفس المرجع، ص 174.

– الصنف الثاني: هو صنف داخلي الذي يتميز بسمنة مفرطة.

– أما الصنف الثالث: هو الصنف الضعيف الرقيق الذي يتميز بضعف ظاهر في الجهاز العضلي والعظمي.

وقد حاول العلماء دراسة هذه الأصناف وربطها بسمات سيكولوجية مزاجية منهم العالم "شيلدون " حيث توصل إلى أن الأحداث الذين يتصفون بطراز عضلي متين البنية، يتميزون بمجموعة من الصفات والسمات المزاجية كالرغبة الشديدة في السيطرة على الآخرين و تأكيد الذات وسرعة الغضب وانفعال والنزعة نحو العدوان. وهكذا يتضح أن النظرية البيولوجية تؤكد على الأصول الوارثة والتكوينية للسلوك المنحرف مع عجزها على تحديد وتعيين المورثات المسؤولة على انتقال الإجرام أو الانحراف من الآباء إلى الأبناء، ولا يمكننا التسليم بالتأثير التكويني على ارتكاب الجريمة إذ لا يمكننا وصف الفرد باعتباره مجرما إلا بعد ارتكابه للجريمة، مع التأكيد أن هذه النظرية أهملت تلك العوامل النفسية والاقتصادية والاجتماعية ومدى تأثيرها على انحراف الأفراد وركزت على العوامل الفطرية باعتبار الانحراف والإجرام قدر الإنسان ولا حرية له فيها.[1]

المطلب الثالث: النظريات الاجتماعية

تعتبر النظرية الاجتماعية من بين النظريات التي حاولت تفسير السلوك الإنحرافي حيث جعلت الانحراف ظاهرة اجتماعية من ظواهر المجتمع ومن أهم هذه النظريات المتداولة ما يلي:

[1] نفس المرجع، ص 175.

1. نظرية الثقافات الفرعية المنحرفة: لقد كان كوهين من المنتقدين لنظرية ميرتون فهو يشبه ميرتون فقط في أنه كشف عن أن أشخاص الطبقة الدنيا يمرون بتجارب تناقضيه بين مستويات طموحهم، وإدراكهم لفرصهم الواقعية المشروعة.

فقد أراد كوهين أن يثبت أن الانحراف ناتج عن سبب أخر يتمثل في الثقافات الفرعية المنحرفة بنظره إلى فقدان المعايير باعتباره متضمنا في الثقافة الخاصة بالعصابة وأنه موقف من جانب أعضائها ضد السلطات المسؤولة، ونأخذ مثال شاب ينتمي إلى عصابة (وهو من طبقة دنيا فقيرة) يمر بتجربة إحباط المكانة ونعني بها رؤيته لأصحاب الطبقة الوسطى أو العليا من نفس عمره ينعمون حياة الرفه والحرية وهو لا يملك شيئا ولا أي حق من حقوقه فيحبط ويحس بأنه ظلم، فتشجعه عصابته على التعبير عن عداوته إزاء الطبقة الوسطى المكونة من مدرسين، رجال الشرطة الذين يمثلون المجتمع الذي سبب هذا الإحباط، ومن هنا تظهر الثقافات الفرعية.

وفي هذا الصدد يقول كوهين أن نسق قيم هذه الثقافات الفرعية يشجع على ظهور نماذج السلوك الوحشي والسلبي غير النافع، يتمرد أفراد الطبقات الدنيا ،ضد قيم وثقافة الطبقات الوسطى وذلك بتكوين ثقافة فرعية تعاكس في قيمها سابقتها.

إذن حسب هذه النظرية يظهر الانحراف بنشوء ثقافات فرعية ناتجة عن التفاعل الدائم بين أشخاص ينتمون للطبقة الشغيلة يعرفون نفس صعوبات التكيف إذ يجدون صعوبة في إستدخال قيم الطبقات المتوسطة ولهذا السبب ينحرفون ،فالإحباطات التي يعانيها مراهقي الطبقة الدنيا تظهر أو تنتج هذه الثقافات الفرعية. [1]

[1] نفس المرجع ، ص 176.

2. نظرية الارتباط الفارقي أدوين سذرلاند:

ترى هذه النظرية أن السلوك المنحرف يكتسب بالتعلم الذي يتم عن مخالطة الآخرين فالظروف البيئية الاجتماعية والطبقة التي ينحدر منها الجانح قد فرضت عليه أن يتعلم عادات معينة عززت بتكرارها إذ أنها تخفض ما يعانيه من توتر القلق وعرض سذرلاند مبادئ هذه النظرية في شكل عدة نقاط ترافق مراحل العملية التي يصبح الشخص منحرفا من خلالها على النحو التالي:

السلوك المنحرف سلوك غير موروث ويكتسب بالتعلم

يصبح الفرد منحرفا عندما تطغى تلك التفسيرات المشجعة على مخالفة القانون أو السالبة لمعنى احترام القانون على تلك التي تدعو إلى احترامه أي عن تفسيراته الموجهة.

التدريب على الانحراف لا يتم من خلال التقليد وإنما من خلال التعلم العادي تتجه المبررات والأسباب التي يتعلمها الفرد وفقا للتعريف الملائم أو غير الملائم للقوانين.

وما يمكننا الإشارة إليه أن هذه النظرية أهملت عامل الفروق الفردية بين الأشخاص فقد ينظم شخصين لنفس المجموعة المنحرفة أحدهما يتعلم الأنماط الإجرامية فينحرف، أما الأخر يسلم من هذه السلوكيات الغير مقبولة. [1]

3. نظرية الضبط الاجتماعي لي بلون و فريشات:

تتلخص هذه النظرية في مفهومين أساسين هما التنشئة والاحتواء وذلك تماشيا مع الافتراض الأساسي لنظرية الضبط التي تقول بأن: السلوك الاجتماعي يتطلب تنشئة مناسبة يجعل الفرد ينسجم مع مجتمعه فانحراف الأحداث هو أحد نتائج التنشئة غير السليمة وتقصد

[1] نفس المرجع ، ص 177.

هذه النظرية أن الشاب كلما كان متعلقا بوسط ما سواء الأسرة أو المدرسة أو الرفاق كلما كان حريصا على احترام المعايير السائدة فيه، متقبلا للإلزامات المفروضة عليه فيستدخلها بصورة مقبولة هذا إن تلقى تنشئة جيدة فيتمكن بذلك من التحكم في نزواته إثر الضبط الجيد الذي يتوفر فيها فضمن هذه النظرية نجد هناك عملية انسجام بين الضبط وعملية التنشئة لحدوث نتائج مرغوبة. مثل: تكوين الضبط الأخلاقي الداخلي وتدعيمه ومتابعة عن طريق القيود الخارجي وهو ما يسمى بالاحتواء.

إذن هذه النظرية تشير إلى أهمية التنشئة الاجتماعية في خلق ضبط داخلي لدى الشباب وتساعده على الوقوف في وجه كل العراقيل التي تحاول جلبه للانحراف فلتنشئة وفق هذا المفهوم تخلق رقابة داخلية لدى الشباب ليسلم من الانحراف.[1]

المطلب الرابع: النظريات التكاملية

يرى أصحاب هذا الاتجاه أو النظرية التكاملية أن الانحراف ما هو إلا محصلة مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية ويرجع بعضها الأخر إلى عوامل نفسية، ويرجع بعضها الأخر إلى عوامل اقتصادية أو اجتماعية، وهم بذلك يدخلون في الاعتبار كل الظروف والعوامل التي تحيط بالموقف، لأن السلوك يعتبر استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة كالأسرة، والمدرسة، والنادي والمؤسسات المهنية وغيرها، ويتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية، والنفسية واقتصادية، والاجتماعية وغير ذلك من عوامل كثيرة متشعبة ومتداخلة.

وبناء على ذلك فإن أصحاب هذا الاتجاه يؤكدون على أن الاتجاه السليم في تفسير السلوك المنحرف يجب أن لا يقتصر على عامل واحد معين سواء كان هذا العامل بيولوجيا

[1] نفس المرجع، ص 178-179.

أو نفسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو غير ذلك، وإنما التفسير العلمي والمنهجي هو الذي يؤكد على تعدد العوامل التي تؤدي إلى السلوك المنحرف.

وفي هذا الاتجاه الفكري الجديد، قام وليم هيلي بدراسات مفصلة لعدد من الأحداث المنحرفين الذين حولوا إلى معهد السيكوباتي للأحداث في شيكاغو (الذي يطلق عليه في الوقت الحالي معهد بحوث الأحداث) وقد شملت الدراسة الأساس الاجتماعي لكل حالة ودراسة وتاريخ تطورها ونموها والاختبارات الطبية والاختبارات السيكولوجية، وقد انتهى هيلي من دراسته إلى عدة نتائج نشرها سنة 1915 م، في كتاب له ومن أهم هذه النتائج، تأكيده على تعدد العوامل المسببة للانحراف.

حيث يقول كلارك أن الوراثة والبيئة وتفاعل الفرد مع المجتمع، والطبيعة البشرية بكل أبعادها، والخبرة الإنسانية بكل مفاهيمها هي أصول أولية للانحراف،[1] وليس هناك جانب واحد من هذه الجوانب يمكن ان يقدم لنا بحد ذاته كل ما نحتاج إليه من معارف ومعلومات لتفسير الانحراف.

ويؤكد شلمان مبدأ تعدد العوامل والقوى في تفسير السلوك بقوله "أن أهمية الحياة الإنسانية في ضوء مقياس القيم وأشكال ردود الفعل المتوقعة نماذج معينة من المثيرات والفروق التصورية في تقييم المثيرات والبناء العام للشخصية تشكل جميعها عوامل أو قوى ذات أهمية كبيرة في تفسير السلوك الانحراف".

ويشير حسن الساعاتي في كتابه علم الاجتماع الجنائي إلى أن بعض العلماء المحدثين وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية اتجهوا اتجاها تكامليا تجتمع فيه كل النظريات والمدارس والاتجاهات التي تحاول التعرف على أسباب الانحراف، وعلى أساس أن مرتكبها، هو الإنسان، كائن عضوي –نفسي– اجتماعي، أي مكون من أعضاء تؤدي وظائف معينة وفق

[1] صالح بن محمد أل رفيع: مرجع سابق، ص 63.

نفس مفعمة بأحاسيس شعورية أو لا شعورية وسط دوائر بيئية متداخلة ومركبة، وفي إطار ثقافي شامل من القيم والعادات والأعراف والتقاليد.[1]

وقد أكدت الأبحاث التي أجراها جيلوك و ألينور في أحد كتباته إنه من الناحية الاجتماعية والثقافية يتميز المنحرفون بنشأتهم في أسر يقل فيها التفاهم و المحبة والاستقرار وفي بيئات فقيرة يسودها عدم الاتساق الثقافي، ويضيف جيلوك و ألينور في نفس الكتاب القول بأنه بصفة عامة يعيش الأحداث المنحرفون في أسرهم حياة حضرية مختلفة ويتميزون بأنهم واجهوا عددا وافرا من العوامل في حياتهم المبكرة أثرت في تكوينهم، أي أن هذه العوامل هي التي جعلتهم أحداثا منحرفين وغير أسوياء.[2]

المبحث الثالث: الدور التربوي للكشافة الإسلامية الجزائرية

لقد اعتمدت الكشافة الإسلامية الجزائرية على عدة برامج و آليات تربوية بهدف اكتساب وتنمية خبرات الأفراد باعتبارهم أساس العملية التربوية، وهذا ما اعتمدنها في هذا المبحث والذي يشمل أربعة مطالب المطلب الأول تطرقنا فيه إلى تعريف التربية الكشفية يليه المطلب الثاني تحدثنا فيه عن أهداف التربية الكشفية كذلك المطلب الثالث تطرقنا فيه إلى الطرائق والوسائل التربوية والمطلب الرابع تناولنا فيه القيم الدينية والسلوك المنضبط.

[1] نفس المرجع، ص 64.

[2] بلعمرانية زينب، بوشلوخ هاجر، مرجع سابق، ص 49.

المطلب الأول: تعريف التربية الكشفية

تعتبر التربية الكشفية من بين المواضيع التي نالت اهتمام المفكرين والباحثين وتبعا لذلك تعددت تعاريف التربية الكشفية وكل ينظر لها حسب مجال تخصصه:

1. يعرفها بادن باول في كتابه بأنها ثورة تربوية وأنها حركة متممة للإعداد المدرسي.

كما يقدم أيضا رائد التربية الكشفية تعريفا أخر لها بأنها تقوم على أسس التجديد في الوسائل والطرائق التربوية المستخدمة محاولة أن تكون مكملة للتربية المدرسية النظامية ومتممة لها في بناء شخصية متكاملة.

2. تعرفها المنظمة العالمية على أنها: التربية الكشفية على أنها تأخذ بيد الفتى كي يتعلم بنفسه وفق لرغبته للأشياء التي تعمل على بناء شخصيته الذاتية وتعتد على التكوين الذاتي والتعلم بالممارسة أي مساعدة الطفل في تكوين نفسه تحت رعاية قائده.

3. وتعرف أيضا التربية الكشفية على أنها منظمة تربوية لها قواعد وأسس تقوم عليها تشجع على الابتكار وتعمل على تشجيع الآخرين على التغيير من أنفسهم والمساهمة في بناء مواطنين صالحين.[1]

4. التربية الكشفية تعتمد في فلسفتها على الوضوح التام في اهتمام بتربية الطالب والطالبات وطنيا وقوميا وإعدادهم بما ينسجم التقدم العلمي والتقني والتركيز على القيم والمثل الروحية والقومية عن وعي وإدراك كامل لمنهجها ودمج الفرد بالمجتمع والبيئة

[1] مليكة كريكرة، مرجع سابق، ص 16.

بغرض الوصول على مواطن إيجابي مقتدر على قيادة الجماعة والشباب ذي اتجاهات علمية[1].

5. تعرف أيضا التربية الكشفية بأنها الجهود والأنشطة والممارسات الكشفية التي تتم لتنمية الأفراد تنمية شاملة متكاملة متوازنة لجميع جوانب شخصياتهم الروحية والبدنية والفكرية والاجتماعية لتجعل منهم أعضاء إيجابيين قادرين على تطوير أنفسهم ومجتمعهم.[2]

إذن التربية الكشفية هي حركة تربوية ذات طابع وطني و إقليمي وعالمي فهي حركة قومية ،لأن مبادئها وتدريباتها تعمل على إعداد مواطنين أصحاء نيري العقول نافعين لبلادهم وهي إقليمية لأنها لا تعترف بأي نوع من المواقف التي تقف في سبيل إخاء الكشافين وصدقاتهم.

المطلب الثاني: أهداف التربية الكشفية

تهدف التربية الكشفية إلى تطوير الحدث عن طريق مساعداته على تنمية قدراته البدنية والفكرية والفنية وفي إنماء القيم والمفاهيم الاجتماعية والوطنية بشكل فعال ومثمر وهي:

1. تحقيق المثل العليا في الاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية، الصبر والاحترام الذاتي واحترام الآخرين.

2. ترسيخ الروح الوطنية الصادقة عند الكشاف.

3. تربية الفتى على النظام والانضباط والتعاون.

[1] نفس المرجع، ص 16 .

[2] جمال علي الدهشان: دور التربية الكشفية في تنمية الشاملة للمجتمع، جامعة المنوفية، مصر، 2013، ص 6.

4. العمل بالنشاط الفردي الموجه وذلك لإفساح المجال العام أمام الشباب ليمارس تجاربه الذاتية وتشجيع العمل الإيجابي.

5. توفر للكشاف فرصة الحرية والانطلاق والشعور بالوجود وتبرز الصلة بين الواقع وما يدور في مخيلات هؤلاء الكشافين من أحلام.[1]

كما أن هناك أهداف للتربية الكشفية تسعى لتحقيقها:

– التعبير عن غاية الكشفية في مساعدة الأفراد على استثمار كامل طاقاتهم بطرقة واقعية وقابلة للقياس ومتكيفة مع احتياجات الأفراد في كل مرحلة عمرية.

– تأمين التجانس بين الأهداف التربوية العامة للتوافق مع الغايات التي يتم التعبير عنها في المقترح التربوي.

– تشجيع الأفراد على القيام بتقدم شخصي في جميع جوانب التنمية الشخصية وتزويدهم بأسس يستطيعون أن يبنوا عليها أهدافهم الشخصية ويقيموا تقدمهم الشخصي.

– تأمين إطار عمل واضح للقادة في عملهم مع الأفراد.

– تشجيع الحوار وعلاقات الثقة و الانفتاح بين الأفراد والقادة.

– تشجيع الفتية والشباب على إلقاء الخطب الدينية.

– إقامة المسابقات في حفظ آيات الكتب المقدسة وتفهم معانيها وحفظ أحاديث الأنبياء ومعرفة سيرتهم وحثهم على التشبه بهم.

– تنظيم محاضرات و الندوات التي تهدف إلى رفع المستوى الثقافي لأهل البيئة.

[1] عبد الناصر مرزة: محاضرات مادة التربية الكشفية، كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية، جامعة بغداد، ص 5.

– التربية الكشفية لا تعني مجرد اكتساب بعض المعارف أو المهارات ولكنها تتضمن تنمية القدرات العقلية وتنمية الاتجاهات واكتساب المعارف والمهارات.[1]

المطلب الثالث: الطرائق والوسائل التربوية

تعتمد التربية الكشفية على مجموعة من الطرائق والوسائل من أجل مساعدة الفتية والشباب على تحقيق الأهداف وتتمثل في:

1. عمليات التوعية:

1.1. تنظيم قوافل وراحلات كشفية تجود المناطق السكانية والإنتاجية والخدمية في البيئة المحلية بهدف توعية أفراد البيئة ببعض مشكلات المجتمع،ومناقشة الأساليب المختلفة لمواجهتها.

2.1. عرض مسرحيات وتمثيليات قصيرة بأسلوب هادف متضمنة معاني ورموز حول بعض المشكلات الموجودة في المجتمع، مع توضيح خطورة هذه المشكلات وأساليب موجهتها مع دعوة بعض أفراد البيئة المحلية لحضور هذه العروض.

3.1. عقد ندوات كشفية يحاضر فيها أساتذة متخصصين تتناول بعض مشكلات المجتمع وأثرها على أفراد المجتمع، مع السماح بفتح المناقشات والحوارات المنظمة بين المحاضر والمستمعين لتحقيق مزيد من الفهم والإدراك لأبعاد هذه المشكلات وحلولها.

[1] البرنامج التربوي الكشفي للكشفية: أسلوب الحياة، المؤتمر الوطني، أكتوبر 2016، تونس 2006، ص 34.

4.1. إقامة بعض المعارض الكشفية التي تتناول بعض أعمال الكشفيين والجوالين ونتائج هوياتهم التي تتعلق بمشكلات المجتمع وأثارها السلبية على الفرد والجماعة ودور كل فرد في العمل على حلها.

5.1. توزيع بعض الملصقات والنشرات الكشفية الإعلامية المصورة، والتي توضح واقع المجتمع والبيئة المحلية، وما يواجهها من مشكلات والحلول المختلفة لها، على أفراد البيئة المحلية.

6.1. تنفيذ بعض دورات التدريبية الكشفية من خلال مراكز إعداد القادة لتوعية الكشافين والجوالين لبعض مشكلات المجتمع وحلولها المختلفة بهدف إعداد وتكوين بوادر كشفية مدربة وواعية للعمل مع الجماهير والمساهمة في رفع درجة الوعي بهذه المشكلات الحيوية.[1]

2. الطرق التربوية:

1.2. القصة: هي طريقة إدراكية شيقة يستخدمها القائد لتصوير الأحداث، وتستخدم للتربية في أغلب الأحيان على السلوكيات المحددة في اتجاه حسن، كما يمكن الاستدلال بالقصة لعرض أحداث تاريخية أو اجتماعية.

2.2. التمثيل أو المسرح: هي طريقة لإبراز مهارة القدرة على التواصل والتعبير فمن خلال المسرح ينمو القاموس اللغوي للفتية والشباب ويزداد نمو وتطور الجهاز الكلامي ومن ثم يصبح لديهم كم هائل من المصطلحات اللغوية وتحم في مخارج الحروف مما يعزز ثقتهم في أنفسهم، وعلاج الكثير من السلوكيات لدى الفتية والشباب كسلوك الخجل والانطواء والخوف.

[1] مزيود علي، مرجع سابق، ص 91.

3.2. الألعاب: هي طريقة لتجديد النشاط وبعث روح الحماس ودفع الملل، والمساهمة بقدر وفير في تحقيق التوازن العاطفي.

4.2. الرحالات: تعرف الرحالات بأنها طريقة تربوية منظمة تقوم بها الفرقة كأسلوب ترفيهي أو علمي أو تطبيقي، حيث تساعد على تفاعل الفتية والشباب مع بيئتهم المحيطة، وتنشيطهم جسميا بسبب تغير المناخ الكشفي لديهم.

5.2. التجارب العلمية: طريقة تربوية لتعلم آليات وأساليب التفكير والتجريب والاستنتاج، وتنمية مهارات حل المشكلات والإبداع والابتكار، حيث إن هذا لا يتأتى من خلال التعليم النظري لوحده، ولا يتحقق ذلك إلا باستعمال التجارب العلمية والدمج المتزامن بين الشرح النظري والتطبيق العلمي المباشر.

6.2. الإنشاد الصرخات الصيحات: هي طريقة للتربية على السمع وتهذيب الصوت وتحقيق الاستمتاع والترفيه عبر حسن اختيار الموضوع.[1]

المطلب الرابع: القيم الدينية والسلوك المنضبط

يحتاج الإنسان منذ بداية حياته لمن يوجهه بالسلوك المنضبط ، فيعمل المجتمع على ذلك من خلال عدة مؤسسات تشترك في غرس وتنمية القيم الدينية للأفراد، فإكتساب القيم الدينية هي عملية مشتركة بين جميع مؤسسات التنشئة والتي تقع على عاتقها مسؤولية التربية الصحيحة والمتمثلة في توجيه وضبط السلوك.

1. الأسرة: تعتبر أول مجتمع يقضي فيه الفرد حياته الأولى ويرتبط بها عضويا وعاطفيا في صغره وكبره، وفيها يتشبع بالقيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية مما يأكد دورها الواضح

[1] عاطف عبد المجيد: البرامج والمراحل، نشرة دورية تصدرها إدارة البرامج والبحوث التربوية، الإقليم الكشفي العربي المنظمة الكشفية العربية، فبراير 2014، العدد 64، ص 2.

في التنشئة الخلقية وتهذيب السلوك، لذا فمن الضروري أن تحرص الأسرة على كل ما يؤدي إلى النهوض لأبنائها لما فيه من خير وصلاح.

والأسرة الصالحة مسؤولية على أن يكتسب أفرادها القيم الدينية عن طريق القدوة وهذا يستلزم أن يكون الكبار على قدر كبير من الالتزام بالدين والانضباط في ممارسة العبادات والاتصاف بالأخلاق الحميدة التي يلاحظها الأطفال في كل وقت وفي كل قول وفعل.

فالنظام الأسري هو المسئول الأول عن اكتساب الأبناء لقيمهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وقد تصل علاقة الأبناء بأسرهم إلى نقطة حرجة في بداية مرحلة الشباب نتيجة القيود التي يفرضها الآباء وشعور الأبناء بتجاوز مرحلة الطفولة الأسرة تكسب أفرادها قيمة معينة ثم تقوم الجماعات الأخرى التي تضم إليها الفرد خلال حياته الاجتماعية في مراحل عمره المختلفة بدور مكمل لدور الأسرة.

فدور الأسرة في تعليم القيم دور مهم وكبير، لكن لا يمكن إغفال جهات أخرى تقوم بنفس الدور، كالمسجد والمدرسة والكشافة، إذن المسؤولية مشتركة بين الجميع وكل جهة تكمل الجهة الأخرى.

2. المسجد: إن المسجد في الإسلام له الدور الأكبر في تكوين الشخصية الإسلامية القائمة على العلم، كالمسجد المتجسد في العلماء والحكماء الذين زكوا أنفسهم وتعلموا دينهم ثم قاموا يعلموا الناس كما أمرهم الله بالحكمة والموعظة الحسنة.[1]

ويعتبر المسجد من أهم المؤسسات التي تهدف إلى تربية النشء تربية دينية تقوم على تقوية الإيمان في النفوس وعلى بيان أثر الالتزام بالقيم الدينية على السلوك خاصة وأن المسجد يتوفر على جميع المقومات لذلك العمل من ملقن لهذه القيم المتمثل في الإيمان،

[1] صليحة رحالي: القيم الدينية والسلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية نموذج) دراسة ميدانية للأفواج الكشفية بمدينة المسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة باتنة، قسم علم اجتماع، 2007-2008، ص 50-53.

ومتلقي لهذه القيم وهم جماعة المصلين والمكان وهو المسجد الذي وجد أصلا ليكون مكان لاكتساب العلم والإطلاع على أمور دين من حلال وحرام، وخطبة الجمعة والدروس التي تلقى في المسجد يجب أن تكون مواضيعها مستمدة من الواقع المعاش للناس وبذلك يتجسد الدين في واقع وحياة الناس والمسجد هو البيئة الصالحة الذي تتربى فيها النفوس وتتهذب فيه الحواس وتتألف فيها النفوس ويتآخى الأفراد والجماعات.

3. المدرسة: فالمدرسة هي التي تقوم بدورها كا مؤسسة تربوية قيمة مطالبة بتوفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدا الناشئة وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والوعي بها، إذ أنا المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظريا وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم وكذلك الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم فلا يكتفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لا بدا من توفير المواقف الحية التي يعيشها النشء في المدرسة لتعزيز قيمه. فيعتبر دور المدرسة مكمل لدور الأسرة والتي تقوم المدرسة بهذا الدور لا بد أن يكون جميع المسئولين في المدرسة قدوة للتلاميذ في الالتزام والانضباط، ومن جهة أخرى يجب أن يكون للمعلم الخبرة والمعرفة الكافية لتنمية القيم الدينية للتلاميذ.[1]

المبحث الرابع: أهمية النشاط الكشفي في مواجهة انحراف الأحداث

يعد النشاط الكشفي من بين الأنشطة الهادفة التي تعمل على تنمية قدرات الشباب روحيا وفكريا واجتماعيا ليكونون، مواطنين صالحين في المجتمع وتعزيز قيمهم والمشاركة في مختلف النشاطات وهذا ما سنتحدث عنه في هذا المبحث والذي يندرج ضمنه خمسة مطالب مطلب الأول تنمية روح المسؤولية الاجتماعية كذلك المطلب الثاني تحدثنا عن تعزيز قيم المواطنة والسلوكيات الإيجابية والمطلب الثالث تطرقنا فيه إلى المشاركة الإيجابية في

[1] نفس المرجع، ص 53.

الأعمال والأنشطة يليه المطلب الرابع تناولنا فيه إعادة الإدماج الاجتماعي كما نجد المطلب الخامس والذي تطرقنا فيه إلى إستراتيجية الكشفية العالمية (أفاق 2023).

المطلب الأول: تنمية روح المسؤولية الاجتماعية

إن الأعمال الاجتماعية بمعانيها المختلفة، والحث والتأكيد عليها والدفع المستمر لها تكون في مجملها ومحصلتها النهائية مسؤولية فردية واجتماعية وجماعية، تهدف إلى استقرار وتنمية المجتمع وتكوين ثقافة خاصة بهذا النوع من العمل الاجتماعي المستمر والذي ينقل عبر التنشئة الاجتماعية للأجيال اللاحقة، هذه الأعمال منها ما يأتي بصورة الإنفاق، أو التطوع، أو الجهاد و البذل، أو التبرع، أو الصدقات، أو القواعد والمقررات الإدارية، أو التوجه الاجتماعي نحوها في شكل ثقافة عامة، أو غيرها، كل ذلك يندرج تحت مفهوم تنمية المسؤولية الاجتماعية، والذي يعزز المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد والجماعات نحو مجتمعهم و دينهم بالشكل المطلوب ويشكل ثقافة للمسؤولية الاجتماعية، وهنا لا بد أن نتطرق إلى الحركة الكشفية تأسست هذه الحركة في عام 1907م، وهي تولى عنايتها الفائقة للفتية والشباب ليكونوا مواطنين قادرين على إحداث تغير اجتماعي –تنمية المجتمع– في مجتمعاتهم بالشراكة مع المؤسسات المجتمعية باعتبارها حركة تربوية تطوعية وتعمل على إعداد النشء والشباب في مختلف مناحي الحياة وبحسب القدرات والإمكانات المتاحة وعلى ضوء احتياجات المجتمع، وانطلاقا من كونها من أفضل الوسائل لتنشئة الفرد اجتماعيا لأنها تنمي لدى الفرد الشعور بالمسؤولية[1] تجاه مجتمعه وتوجه طاقته في برامج هادفة للفرد والمجتمع، ويكتسب من خلالها مهارات وخبرات جديدة تجعله قادرا على ممارسة المهارات اللازمة لتلبية متطلبات الشراكة مع المؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى بحيث تتكامل الجهود في دراسة قضايا المجتمع ومشكلاته من خلال تبني أنشطة تطوعية يقوم بها أفراد

[1] Salahgh 22، دور الكشافة في تنمية المجتمع والمسؤولية الاجتماعية، 16\11\2017، 24\2\2021، http// :essalamscout.com

الكشافة لتحقيق ذاته في خدمة مجتمعه لذلك فإن دور الحركة الكشفية ليست مجرد كميات من المعرفة فحسب، وإنما أصبحت مكانا يهدف إلى مساعدة على اكتساب أساليب ومهارات التكيف شخص

مع نفسه وبيئته ومجتمعه وحياته بالمشاركة مع المؤسسات التربوية والتعليمية التي يمكنها تنفيذ الأنشطة والفعاليات التي من شأنها توثيق علاقتها وتعزيزها مع المجتمع فلتنفيذ هذه الأنشطة يجب أن نعتمد على:

1- الوعي المجتمعي بدور الحركة الكشفية بخدمة المجتمع وتنمينه

2- أن يشعر الفرد في الحركة الكشفية أن هذه الأنشطة ليست فرضا عليه لكنها أعمال تطوعية يقوم بها لتحقيق خدمة مجتمعه.

3- توفير الجو المناسب لتنفيذ تلك الأنشطة.[1]

المطلب الثاني: تعزيز قيم المواطنة والسلوكيات الإيجابية

تنمي الكشافة الإسلامية الجزائرية حب الوطن في نفوس الشباب من خلال استخدام القائد الكشفي العديد من الوسائل التي تساعده في تربية الشباب ذاتيا على حب الوطن وتعميق المواطنة وتتمثل في العديد من النقاط التي تتمثل في الوعد والقانون والتعلم بالممارسة، نظام الطلائع، حياة الخلاء.

- بتقديم الخدمات الاجتماعية لمختلف فئات الوطن.

- القيام بالعديد من المشاريع التي تندرج ضمن المشروعات الخيرية لصالح أفراد المجتمع من الفئات المحرومة والمعوزة...الخ.

[1] نفس المرجع.

– تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تربية الشباب على حب الوطن حيث تمنح الجهد الكبير لكل الفئات المنخرطة داخل الأفواج الكشفية، وتقوم بجهد متواصل من تعليمات وتدريبات وتدريس تفيد الشاب في تكوين رؤية عن انتمائه وولائه لوطنه ويكون ذلك بالممارسة.

تعد تربية الشباب على حب الوطن من المعاني المهمة التي يجب أن يعتني بها كل قائد داخل الكشافة الإسلامية الجزائرية، وهو من يكون لدى الشباب حب الوطن والانتماء والعمل المتواصل لتنمية وتطوير الوطن، كما يسعى القائد الكشفي الحرص على تعليمهم بأن هناك هدفا ساميا يعيشون من أجله في هذه الحياة .يتعدى المصلحة الشخصية إلى المصلحة العامة الجماعية وهو حب الوطن والعمل على رفع رايته عاليا وأن مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات.

– يسعى القائد الكشفي إلى تربية الشباب على حب الوطن من خلال قص القصص والعبر خاصة عن التاريخ المجيد للدولة الجزائرية إبان فترة الاستعمار الغاشم حتى يعتبر الشاب ويكون انطباع ايجابي تجاه وطنه، والعمل على تقديم كل ما بوسعه حتى يطوره وينميه.

– يرسخ القائد الكشفي الشاب بقيم المواطنة كذلك من خلال القدوة العملية من السابقين الذين لهم تجارب وبداية بمؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية محمد بوراس وغيرهم من المربين الذين لهم دور فعال في بناء الوطن من الشهداء والمجاهدين مما يعزز لديهم حب الوطن واحترامه والتفاني في إنمائه. [1]

[1] غرابي سمية: دور الكشافة الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، جامعة حمة لخضر الوادي، الجزائر، العدد 3، جوان 2019، ص 222.

– تدريب الشباب على حب الوطن من خلال اصطحابهم إلى الأماكن التي تتضح فيها الروح الوطنية كالوقفات والمظاهرات والندوات والمؤتمرات والمتاحف والنصب التذكارية والقيام بزيارات ميدانية لبعض المجاهدين مما يعمق ويعزز حب الوطن لدى الشباب.

– تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى مشاركة الشباب في اقتناء الأعلام و الرايات وحياكتها بالأيدي حتى ترسخ القيم الوطنية وحب الوطن لدى الشباب.

– إلزام الشاب بحفظ الأناشيد الوطنية مما لها أثر بالغ في تنمية الحس الوطني لدى الشباب.

– تشجيع الكشافة الإسلامية الجزائرية الشباب على إخراج مواهبهم للعيان وتجسيدها في حبهم لوطنهم بالتعبير عن ذلك بالكلام والكتابة والشعر والخاطرات والمناقشات والرسومات والتمثيليات حتى ترسخ مختلف قيم المواطنة لديهم.

– تعمد الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تبسيط مختلف المصطلحات والمعاني والمفاهيم المجردة من مفاهيم المحسوسة فقد تكون هناك ألفاظ لا يستطيع الشباب استيعابها، فيسعى القائد الكشفي المسؤل إلى تقريب المعنى بما يناسب الطبيعة ومرحلة كل شاب وداخل كل فوج كشفي حتى يتم تقريب المعنى بالاستعانة بقصص من التاريخ الجزائري وأمجاده.[1]

المطلب الثالث: المشاركة الإيجابية في الأعمال والأنشطة

يعد اشتراك المواطنين في برامج خدمة المجتمع وتنميته شرط أساسيا من شروط نجاح برامج التنمية الشاملة في المجتمع فتنمية المجتمع تتم جهود كل من الحكومة والمواطنين، وهو ما يؤكد ضرورة اشتراك المواطنين في برامج التنمية.

[1] نفس المرجع، ص 223.

والتربية الكشفية انطلاقا من ذلك تستلهم وبشكل فعال ومتميز في خدمة وتنمية المجتمع، فذلك من خلال برامجهم وأنشطتها المتنوعة والهادفة، وخاصة برامج الخدمة العامة في المجتمع، فتنمية المجتمع والخدمة العامة تعد أحد الأركان الأساسية التي تقوم عليها حركة الكشافة بصفة عامة وحركة الجوالة صفة خاصة وتقوم التربية الكشفية بهذا الدور من خلال:

1. اشتراك الكشفين في الهيئات الاجتماعية الأخرى التي تعمل بخدمة الآخرين مثل الجمعيات الأهلية والنوادي.

2. اشتراك الكشفين والمنظمات الكشفية الإقليمية مع الوزرات وهيئات ووحدات الحكم المحلي والأجهزة الخدمية في تنفيذ العديد من مشاريع خدمة المجتمع وتنميته ومن أهمها: تنفيذ بعض البرامج لمحو الأمية وتعليم الكبار، وبرامج أخرى لتقوية التلاميذ التعليم الأساسي والثانوي وذلك من خلال، تنظيم حلاقات دراسية مفتوحة، والاستفادة من الأساليب والطرق الكشفية في ربط برامج الدراسة بالبيئة المحلية ومحاولة توظيف هذه البرامج الدراسية في خدمة المجتمع وتنميته.[1]

المطلب الرابع: إعادة الإدماج الاجتماعي الأحداث المنحرفين

باعتبار أن منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية تسعى إلى المساهمة في تنمية قدرات الأطفال والشباب من النواحي الفكرية والبدنية والاجتماعية والنفسية، ليكونوا مواطنين مسئولين في وطنهم وصالحين .

ومن هنا أصبحت تقوم بوظائف متعددة ومن بينها المساهمة في عمليات إدماج الأحداث الجانحين بالمراكز والمؤسسات العقابية، وتم ذلك بعد توقيع اتفاقية تعاون بين المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج والكشافة الإسلامية بتاريخ 9 جويلية 2003.

[1] مزيود علي، مرجع سابق، ص 93.

وتقوم الكشافة الإسلامية من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسات العقابية ومراكز إعادة التربية بعدة أدوار مختلفة من حيث الشكل والمضمون، حيث من جهة تعمل على الالتزام بالاتفاقية الشراكة مع إدارة السجون، وتقوم بتطبيق برامج إعادة الإدماج الاجتماعي للمساجين الذكور والإناث من جهة أخرى.

وتتعد الأنشطة التي تهدف إلى إعادة بناء شخصية الحدث وتهيئته للاندماج في البيئة الاجتماعية.

وأهم ما يميز تلك النشاطات والبرامج التي تشرف عليها الكشافة بالتنسيق مع الأخصائيون والمربيون هو التنوع في تنفيذها، فتارة تنفذ داخل المركز وتارة أخرى خارجها، وتراعي الظروف والاحتياجات النفسية والاجتماعية للأحداث، فمثلا يكون أفراد الكشافة من نفس الجنس والعمر للقيام بمختلف أنشطة وبرامج الإدماج حيث يخصص لقسم النساء فرقة المرشدات والدليلات وقسم الذكور "الأحداث" وحتى الكشاف المتقدم والجوالة، هذا ما يساعد على الاحتكاك والتفاعل والانسجام مع الأنشطة والبرامج، ويشعر الأحداث بالراحة النفسية وعدم الإحراج والانزعاج.

كما تعمل الكشافة الإسلامية الجزائرية على تجسيد المهارات والأساليب الكشفية ونقلها إلى الأحداث، من خلال تقديم بعض العروض الكشفية والتجمعات والحركات التدريبية داخل المراكز مثل الصيحات الكشفية والنداء والتحية الكشفية كما تحاول أن تشرك الأحداث في مثل هذه العروض بهدف تعليمها لهم. [1]

وتقوم أيضا الكشافة بتنظيم رحالات سياحية لفائدة الأحداث، حيث تمكنهم من تغيير الظروف السابقة وتشعرهم بقسط من الحرية والتطلع على البيئة الخارجية، وهذا ما نصت عليه مبادئ مدرسة الدفاع الاجتماعي الجديد وإعادة الإدماج الاجتماعي للسجناء، كما تقوم

[1] دريد فاطمة و آخرون، مرجع سابق، ص 85.

الكشافة الإسلامية بالتنسيق مع إدارة السجون وإدماج المساجين على تنظيم مخيمات صيفية على شاطئ البحر لفائدة الأحداث في كل سنة، حيث يختار من كل مركز إعادة التربية أفراد تتوفر فيهم بعض الميزات مثل أن يكون الحدث حسن السلوك والانضباط، وقضي نصف مدة العقوبة.

وتكون مدة الزمنية للمخيم بين الأسبوع إلى أسبوعين حيث توزع على الأحداث اللباس الكشفي ويخضعون لبرنامج يومي منتظم مثلما يطبق في المخيمات الكشفية ويشرف على تأطيرها، وتنظيمها قادة أفواج الكشافة يتم تعيينهم مسبقا.

ومن بين الأدوار التي تضطلع بها الكشافة الإسلامية في مجال إعادة الإدماج الاجتماعي العمل على إدماج الحدث بعد الإفراج عنه، من خلال التعرف على الظروف الاجتماعية والمادية الخاصة به وبأسرته والتواصل معه واستقطابه للانضمام في أفواج الكشافة القريبة من مكان إقامته.

وهذا الدور لحد الآن لم يتجسد بشكل كبير على مستوى كل ولايات الوطن ،والسبب يرجع إلى وجود عراقيل، غير أنه تم إدماج بعض الأفراد بعد الإفراج عنهم في بعض الولايات، حيث شهدت بعض أفواج الكشافة استقطاب بعض الأحداث، ففي ولاية الجلفة مثلا قام أحد المفرج عنهم من سجن وهران بتأسيس فوج الخلود سنة 2004 ولحد الآن هذا الفوج ينشط فيه أكثر من 200 كشاف، كما قامت الكشافة بتأسيس أفواج كشفية في بعض الولايات لاحتضان الأفراد المفرج عنهم في كل من ولاية سطيف ووهران والجزائر العاصمة، وسوف تعمم هذه التجربة في كافة ولايات الوطن.[1]

[1] – نفس المرجع، ص 86.

المطلب الخامس: الإستراتيجية الكشفية العالمية (أفاق 2023)

تعتبر الإستراتيجية الكشفية العالمية من بين الرؤى التي اعتمدها المؤتمر الكشفي العالمي وذلك من خلال الخطط والاستراتيجيات التي ستمكنها في إحداث التغير.

1. رؤية 2021:

بحلول عام 2023 ستكون الكشافة الحركة التربوية الرائدة في العالم لتمكين 100 مليون من الكشافين ليكونوا موطنين فاعلين في إحداث التغير الايجابي في مجتمعاتهم وفي العالم على أساس قيم مشتركة.

رؤية 2023 هي رؤية الحالية للإستراتيجية الكشفية والتي اعتمدها المؤتمر الكشفي العالمي 2014 وتشمل هذه الرؤية على ثلاثة عناصر رئيسة وهي:

1.1. المهمة وهي: التي تم صياغتها عام 1999 وتصف وتحدد الغرض والمهمة والقيم الخاصة بالمنظمة مدى الحياة.

2.1. الرؤية: تصف وتحدد طموحات وأهداف المنظمة في المستقبل المرتقب.

3.1. عدد ست أولويات إستراتيجية: تحدد احتياجات المنظمة للتركيز عليها لتحقيق الأهداف التي تما تحديدها في الرؤية. [1]

[1] الإستراتيجية الكشفية "مسودة أهداف الخطة الثلاثية العالمية للفترة 2019–2020"، الوثيقة 6، أذربيجان، 2017، ص 4.

وكما يمكننا ملاحظته من العناصر المختلفة، فإن الإستراتيجية هي إستراتيجية للحركة ككل، حيث يتم تطبيقها على المستويات المختلفة للحركة (الجمعيات الكشفية الوطنية، الأقاليم الكشفية والمستوى العالمي). الأمر الذي يعني أنهال في حاجة لالتزام مشترك من كل الجمعيات الأعضاء والجهات المختلفة للمنظمة العالمية للحركة الكشفية (الأقاليم الكشفية والعالم) بهدف تحقيق الأهداف التي ورد تحديدها في رؤية 2023 ومن المقرر أن تتاح الفرصة أثناء فعاليات المؤتمر الكشفي العالمي 2017، للوفود الرسمية المشاركة لـــ:

– التعرف على مستوى التقدم الذي تم إحرازه وتحقيقه في كل جوانب الحركة نحو الإستراتيجية.

– تقديم توجيه للجنة الكشفية العالمية الجديدة المنتخبة للوثبة التنفيذية المرتجاة في (2020– 2017)

– الالتزام بجمعيات كشفية وطنية عضو بالمنظمة على مدار الثلاثة أعوام التالية والعمل على تحقيق المرامي الرئيسية لرؤية 2023 التأثير النمو، الأثر والوحدة.

2. الخطط الثلاثية على المستويين العالمي والإقليمي للمنظمة الكشفية العالمية:

يتم تنفيذ الإستراتيجية الكشفية في داخل المنظمة الكشفية العالمية على المستويين العالمي والإقليمي من خلال الخطط الثلاثية ومن المتوقع أن يتم استكمال وتنفيذ الإستراتيجية الكشفية الحالية على مدار ثلاثة ثلاثيات بدأت منذ تبنيها في 2014. [1]

2017–2014 2020–2017 2023–2020 رؤية 2023

انطلاقا من أن هذه الإستراتيجية قد تم تبنيها في المؤتمر الكشفي العالمي فإن الخطط الثلاثية على المستوى العالمي تتلائم مع الجدول الزمني المعروض سلفا، إضافة إلى ذلك فإن

[1] نفس المرجع، ص 4.

قرار مؤتمر رقم (2014-12-6) الذي سن هذه الإستراتيجية الكشفية يطالب في الأقاليم الكشفية أيضا بمواءمة خططهم مع الإستراتيجية الكشفية.

وحتى يأخذ بعين الاعتبار البرامج الزمنية المختلفة للفترة الثلاثية في الأقاليم الكشفية إضافة لحاجة التعامل وتلبية الاحتياجات والوقائع المختلفة في شتى أنحاء العالم جاء اعتماد مفهوم المشاركة الإستراتيجية من جانب اللجنة الكشفية العالمية في مارس 2013 التي تطالب الأقاليم الكشفية بمواءمة خططهم الثلاثية مع الأولويات الست لرؤية 2023 والمساهمة في جهود الرقابة العامة للإستراتيجية التي تقوم اللجنة الكشفية العالمية بمراجعتها بشكل دوري.[1]

الإستراتيجية الكشفية (رؤية 2023)

المهمة	الرؤية	**الأوليات الإستراتيجية الست:**
مهمة الحركة الكشفية هي المساعدة في تربية الشباب، من خلال نظام القيم المرتكز على الوعد والقانون الكشفين، للمساعدة في بناء عالم أفضل ليكون فيه الناس أوفياء لذاتهم كأفراد ويقومون بدور بناء في المجتمع.	مع حلول عام 2023 ستكون الكشافة الحركة التربوية الشبابية الرائدة في العالم، تمكن 100 مليون شاب ليكونوا مواطنين فاعلين يقومون بإحداث التغير الإيجابي في مجتمعاتهم وفي العالم بناءا على قيم مشتركة.	- مشاركة الشباب. - الطرق التربوية. - التنوع والاندماج. _الأثر الاجتماعي _الاتصالات والعلاقات

[1] نفس المرجع، ص 4- 5.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد
أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات .
1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الأولى:
2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية:
3ـ عرض و تحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة :
ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :
1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى:
2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية :
3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:
4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية :
ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:
رابعا: النتائج العامة للدراسة
خامسا: التوصيات والاقتراحات

تمهيد:

يضم هذا الفصل عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية التي أجريناها بفرع الكشافة الإسلامية الجزائرية بتبسة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة وبالخصوص الكشف عن دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحد من انحراف الأحداث ولذلك سنقوم بتحليل وتفسير بيانات الدراسة في العناصر الآتية: عرض وتحليل بيانات الفرضيات، ومناقشة نتائج الدراسة على ضوئها، ثم مناقشتها على ضوء الدراسات السابقة وأخيرا استخلاص النتائج العامة للدراسة ثم الخاتمة تليها الاقتراحات والتوصيات.

أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات .

1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الأولى:

تمثل الجداول التالية المحور الثاني من الاستبيان الذي يتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى التي مفادها أن "**تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية لاحتواء الأحداث من مخاطر الانحراف**".

الجدول رقم (04): علاقة الكشافة بالمستوى دراسي للأحداث و متبعاتها للنتائج المدرسية.

التوفيق بين الدراسة والكشافة	التكرار	النسبة المئوية	المستوى الدراسي قبل الكشافة	التكرار	النسبة	متابعة الكشافة للنتائج	التكرار	النسبة المئوية	آليات وطرق المتابعة	تكرار	نسبة
نعم	100	%100	ضعيف جدا	20	%20	نعم	100	%100	طلب كشف نقاط	21	%21
			تحت المعدل	22	%22				الاتصال بالأولياء	24	%24
لا	\	\	متوسط	22	%22	لا	\	\	الاتصال بالمؤسسة التربوية	18	%18
			جيد جدا	35	%35				تكريم الأولياء	36	%36
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	100

من خلال بيانات الجدول المبين أعلاه نلاحظ وجود علاقة بين الكشافة والمستوى دراسي للأحداث حيث أن نسبة 100 % أجابوا ب (نعم) صرحوا أنهم تحسنت معدلاتهم بعد الالتحاق بالكشافة حيث نجد نتائجهم المقدرة بجيد جدا بلغت نسبتها ب 35% هذا راجع إلى أن الكشافة ساعدتهم وبشكل كبير في استيعاب البرامج المدرسية والزيادة في التحصيل وفهم الدروس التي قد تصعب عليهم في المدرسة ومحاولة التنسيق بين ما تقدمه المدرسة ومستوى الكشافة وهذا ما ساعدا الفتية على الحصول على أعلى المراتب وانضباطهم وتشجيعهم من أجل استقطاب أكبر عدد من الفتية كما نجد نسبة 20 % مستوى ضعيف جدا وهذا راجع إلى

تأكيد هذه الفتية أنها لم تضف إليهم جديدا كونها عبروا من خلال مستواهم ونتائجهم الدراسية بأن الدروس و الواجبات المقدمة لهم قد تكون أكبر من سنهم كما أن الفتية أهملوا الجوانب الدراسية واتجهوا نحو الترفيه و المرح وبالتالي لن يتحصلوا على نتائج جيدة كما تتطابق نتائج ومستوى تحت المعدل و المتوسط بنسبة 22% كما اهتمت أيضا الكشافة الإسلامية الجزائرية بوضع آليات وطرق لمتابعة وتقييم النتائج الدراسية حيث نلاحظ نسبة 100% أجابو ب(نعم) ودليل على أن الكشافة تتابع نتائجهم الدراسية من خلال تكريم الأوائل بنسبة 36 % وتوزيع جوائز وهذا بهدف تحفيز الفتية على تقديم المزيد و الأفضل وكذا تشجيعهم على القيام بتقدم شخصي في جميع جوانب الحياة الشخصية وبناء أهدافهم والرفع من مستواهم الثقافي كما ساهمت الكشافة في عملية الاتصال بالأولياء بنسبة 23% وكذا طلب كشف النقاط بنسبة 21% حيث نجد أدنى نسبة مقدرة بنسبة 18% متمثلة في الاتصال بالمؤسسة التربوية والذي نعبروا عنه بعدم تنسيق بين الإدارة المدرسية و الكشافة .

الجدول رقم (05): يوضح مساهمة الكشافة في تحسين أداء الواجبات المدرسية وكيفية تشجيعهم

تحسين أداء الواجبات	التكرار	النسبة المئوية	آليات المتابعة	التكرار	النسبة	تشجيع	التكرار	النسبة المئوية	صور التشجيع	تكرار	نسبة
نعم	100	%100	المتابعة اليومية للدروس	20	%20	نعم	99	%99	شكر وتقدير	19	%19
			متابعة المقررات	22	%22				تهنئة الأولياء	23	%23
لا	\	\	التنسيق مع المدرسة	23	%23	لا	1	%1	تكريم وهدايا	32	%32
			التنسيق مع الأساتذة	35	%35				الاستفادة من رحالات	35	%35
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه ،نلاحظ ان أغلبية الإجابات كانت ب(نعم) بنسبة 100% وهذا دليل على أن للكشافة دور في تحسين الأداء المدرسي للأحداث كما تضيف

لهم معلومات وخبرات جديدة واستدراك ما فاتهم في المدرسة وتنمي رغباتهم في كل مجالات المعرفة حيث نجد مساندتها في المجال الدراسي وخاصة ساهمت في التنسيق بين الأساتذة بنسبة 35% وهذا راجع إلى توزيع المقررات الدراسية السنوية للأساتذة وما يتوافق مع البرنامج الدراسي الكشفي لكي يكون هناك تحسن في المستويات الدراسية للفتية و التحسن في نتائجهم الدراسية كما نجد أدنى نسبة تتمثل في المتابعة اليومية للدروس بنسبة20% ونفسر هذا بعدم توفر الوقت الكافي لمتابعة الدروس اليومية لان عملهم ليس يومي كما أيضا نجد متابعتها للمقررات بنسبة 22%و كذا التنسيق مع المدرسة بنسبة 23%، كما تحفزهم أيضا وتبعث فيهم روح الحماس لكي يقدموا الأفضل من خلال تشجيعهم ودعمهم حيث نجد أن أغلبية الإجابات كانت ب (نعم) و هذا دليل على ان الكشافة تقوم بتشجيعهم عند القيام بعمل جيد بنسبة 99% حيث نجد نسبة 1% أجابوا ب (لا) ويرجع هذا إلى عدم قيامهم بأعمال جيدة بهدف تكريمهم ، فكانت أعلى نسبة الاستفادة من رحالات مقدرة ب35% واتخذت من الرحالات كأسلوب ترفيهي و علمي وتطبيقي في أن واحد حيث تساعدهم في تفاعل بين الفتية و الشباب مع بيئتهم المحيطة وتنشيطهم جسميا وتغيير المناخ الكشفي لديهم كما نجد نوع أخر من التشجيع متمثل في الشكر و التقدير كأدنى نسبة مقدرة ب 19% ويرجع السبب في ذلك إلى ان هذه المبادرة غير فعالة بالنسبة لهم فالقيمة المعنوية لهذا الشكر ليست عامل محفز لديهم بنفس تأثير الرحالات في حين نجد تتطابق في صور التشجيع كتهنئة الأولياء تكريم وهدايا بنسبة 23%.

الجدول رقم (06): يوضح مدى تأثير الكشافة في تغيير نمط الحياة وما الدوافع وراء انضمامهم لها .

مدى تأثير الكشافة	التكرار	النسبة المئوية	كيفية تغيير نمط حياتهم	تكرار	النسبة المئوية	الدافع وراء الإنضمام	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	100	%100	الشعور بالمسؤولية	20	%20	رغبة شخصية	26	%26
			روح المبادرة	26	%26	بطلب من الوالدين	22	%22
لا	\	\	حب الوطن	33	%21	بدعوة من الأصدقاء	19	%19
			تطوير الذات	21	%33	ملاء وقت فراغ الأحداث	33	%33
المجموع	100	%100	المجموع	100	100	المجموع	100	%100

من خلال بيانات الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن الكشافة استطاعت أن تغير من نمط حياة الأحداث فأغلبية إجابات المنخرطين تؤكد ذلك بنسبة 100% ذلك من خلال أن الكشافة تنتهج و تتبع طرق علمية مدروسة تمكنها من اكتشاف مهارات الفتية العقلية و الاجتماعية وتحاول تزويدها وتجسيدها على أرض الواقع من خلال النشاطات التي يقومون بها وتساعدهم كذلك على حب الوطن فقدرت أعلى نسبة ب 33% ويرجع ذلك إلى أن من أهداف الكشافة غرس حب الوطن في نفوسهم وعقولهم والسعي على كل ما يعمل على تقدمه و رفعه بالمشاركة في شتى المجالات والفداء بالنفس و النفيس لأجله والعمل على التفاعل والتجانس في ظل مجتمع واحد ، كما تنمي الكشافة أيضا الشعور بالمسؤولية وهذا بأدنى نسبة مقدرة ب 20% ونفسر ذلك ب عدم قدرة الحدث على تحمل المسؤولية تجاه بعض المواقف التي تعترضه أثناء تأديته للممارسات الكشفية والخرجات الميدانية ، كما تعمل أيضا على تنمية روح المبادرة بنسبة 26 %و تطوير ذاته بنسبة 21% . كما نجد الدافع وراء انضمام الأحداث إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية كان بهدف ملاء وقت فراغ الأحداث وسجلت كأعلى نسبة مقدرة ب 33% من اجل الحرص على تكوين الحدث وتدريبه وتعليمه

لتجنب الانحراف وتنشئته تنشئة اجتماعية صالحة في إطار مبادئ المجتمع كما نجد أيضا نسبة 26%كان سببها رغبة شخصية للحدث في حين نجد دافع أخر يتمثل في طلب الوالدين للانضمام للكشافة بنسبة 22% كذلك نجد أيضا سبب أخر متمثل في دعوة الأصدقاء للانخراط كأدنى نسبة 19% الذي نعبر عنه بتجنب الأحداث لرفقاء السوء خوفا من الانحراف .

الجدول رقم (07): يوضح إدارة أوقات فراغ الأحداث وفيما يفضل استغلاله .

إدارة أوقات الفراغ	التكرار	النسبة المئوية	كيفية استغلاله	تكرار	النسبة المئوية
تعليم	19	%19	رفاق الكشافة	29	%29
تكوين	22	%22	رفاق المدرسة	27	%27
تدريب	25	%25	رفاق الحي	22	%22
ترفيه	34	%34	مع إخوتي	22	%22
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه، نلاحظ أن أغلبية الأحداث يستغلون أوقات فراغهم في الترفيه بنسبة 34% فهذا النشاط قد يكون الأكثر تأثير على تقويم سلوك الحدث والكشف عن ميولاته ورغباته التي يريد أن يجسدها على أرض الواقع كما يساهم هذا النشاط في الكشف أيضا عن إبراز مواهبه كا الرسم والفن واتخاذهم كأسلوب للعملية الحياتية ،كما نجد أيضا أن الحدث يستغل وقت فراغه في تعليم بنسبة متدنية مقدرة ب19 % ويرجع ذلك إلى أن الحدث انخرط في الكشافة من أجل تغير الروتين اليومي الذي يتلقاه بالمدرسة والأسرة كما نجد أيضا التكوين بنسبة 22% وكذا التدريب بنسبة 25% ، أما في ما يخص مع من يريد قضاء الحدث وقت فراغه كانت معظم الإجابات مع رفاق الكشافة بأعلى نسبة والتي تقدر بنسبة 29% وهذا يدل على حبهم للكشافة واقتناعهم الشخصي بها لما تقدمه من مبادرات إيجابية مما حفزهم على حب الانخراط بالأفواج الكشفية وتليها نسبة 27%في قضاء الوقت مع رفاق المدرسة كما تتطابق نتائج قضاء وقت الفراغ مع رفاق الحي و الإخوة

والتي سجلت بأدنى نسبة 26% وهذا راجع إلى عدم اختلاط الفتية مع المجموعات الشبابية الموجودة بالحي من أجل حماية أنفسهم من جماعات السوء ومشكلات الانحراف وتجنب الأخطار التي تحيط بيهم في الشارع وكذا تجنب البقاء في المنزل من أجل الاستفادة من نشاطات الكشافة .

الجدول رقم (08): يوضح كيفية نشر الوعي في الحد من انحراف الأحداث

كيفية نشر الوعي	التكرارات	النسبة المئوية
تقديم الدروس	20	%20
تنظيم دورات تكوينية	22	%22
الإرشاد وتوجيه	21	%21
التوعية المستمرة	37	%37
المجموع	100	%100

استنادا لبيانات الجدول المبين أعلاه نلاحظ بأن الكشافة ساهمت بنشر الوعي بين أوساط الأحداث من خلال التوعية المستمرة فسجلت أعلى نسبة مقدرة ب 37% وهذا يدل على أهمية العمل الكشفي وتوعية الأحداث من مخاطر الانحراف وببعض المشكلات التي تعترضه من خلال نشاطاتها المختلفة التي تقوم بها في حين نجد نسبة 20% كأدنى نسبة وهذا راجع إلى اكتفاء الأحداث بالدروس التي تقدم لهم على مستوى المدرسة كما تنظم أيضا الكشافة دورات تكوينية بنسبة 22%وكذا في مجال الإرشاد و التوجيه نجد نسبة 21 %.

الجدول رقم (09): يوضح أشكال الاتصال الكشفي و علاقته بأسر الأحداث

اتصال الكشافة بأسر الأحداث	التكرار	النسبة المئوية	أشكال الاتصال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	%100	الاستدعاء المباشر	23	%23
			بواسطة الهاتف	26	%26
لا	\	\	المراسلات الكتابية	18	%18
			الاجتماعات الدورية	33	%33
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه ، تبين أن أغلبية إجابات المنخرطين توضح بأنه هناك علاقة بين الأسرة والكشافة والتي تقدر نسبتها ب 100% وهذا راجع إلى أن كل من الأسرة والكشافة يتكاملان في تأدية أدوارهم فهم يشتركون في تعليمهم للقيم و التي تقع على عاتقهم مسؤولية التربية و التنشئة الصحيحة متمثلة في توجيه وضبط السلوك فهما مكملان للنهوض بما فيه خير وصلاح لأبنائهم في كل وقت وقول وفعل كما تتم عملية الاتصال بينهم من خلال الاجتماعات الدورية بنسبة 35% كأعلى نسبة ونفسر ذلك من خلال وضعها لإستراتيجيات وخطط من أجل الحرص على مدى تفاعل الأحداث مع أسرهم و العلاقة التي تربطهم ومعرفة المحيط الأسري الذي يعيشه الحدث ومدى تأثيره عليه كما نجد نوع أخر من الاتصال تعتمده الكشافة يتمثل في الاستدعاء المباشر بنسبة 23% وكذا بواسطة الهاتف بنسبة 26% في حين نجد أيضا اتصال أخر بواسطة المراسلات الكتابية بنسبة 18%كأدنى نسبة وهذا راجع إلى ضياع هذه المراسلات الكتابية وعدم حصول الأولياء عليها .

الجدول رقم (10): يوضح استمرارية العمل الكشفي وعلاقته بصور الاتصال داخل الأفواج الكشفية

استمرارية النشاط	التكرار	النسبة المئوية	صور الاتصال	تكرار	النسبة المئوية
يوميا	18	%18	القائد	25	%25
أسبوعيا	32	%32	الإعلانات الإدارية	23	%23
شهريا	18	%18	الملصقات	19	%19
سنويا	32	%32	الهاتف النقال	33	%33
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه ،أن هناك تطابق في توقيت العمل الكشفي بين التوقيت الأسبوعي و السنوي وذلك بنسبة 32% وهذا راجع إلى الالتزامات العملية و العائلية والتي تفرض على المنخرط في العمل الكشفي بأن يكون الحضور مؤقت فمعظم المنخرطين بها لديهم التزامات تمنعهم من الحضور اليومي كما نجد نسبة التوقيت اليومي و شهري مقدرة بنسبة 18% كأدنى نسبة وهذا يفسر بالارتباطات في أعمالهم والتي تستوجب عليهم الحضور والانضباط كما تتم عملية الاتصال داخل الأفواج الكشفية عبر الهاتف بنسبة 33% وهذا راجع إلى سهولة التواصل فيما بينهم بالهاتف وكذلك أن الكشافة تعمل على تشجيع الحوار وعلاقات الثقة بين الأفواج وتنمية روح التواصل فيما بينهم كما نجد أيضا نسبة 25 % تتم عن طريق القادة وكذا بواسطة الإعلانات الإدارية بنسبة 23% في حين لاحظنا أن عملية الاتصال بواسطة الملصقات بنسبة 19% وهذا يعبر على أن هناك صعوبة في الاتصال بالملصقات وعدم فهم محتواها وما تشير إليه وما هدفها في عملية الاتصال داخل الأفواج الكشفية.

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية:

تمثل الجداول التالية المحور الثالث من الإستبيان الذي يتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية التي مفادها أن " **تعتمد الكشافة الإسلامية عدة مناهج وبرامج تربوية في تحصين الأحداث من الانحراف** "

الجدول رقم (11): يبين التكامل الوظيفي بين الأسرة والكشافة وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي للأحداث.

علاقة الأسرة بالكشافة	التكرار	النسبة المئوية	تكامل وظيفي للأسرة والكشافة	التكرار	النسبة المئوية	علاقة الكشافة بالتحصيل المدرسي	التكرار	النسبة المئوية	التحصيل الدراسي	تكرار	نسبة
نعم	100	%100	مجال تربية	27	%27	نعم	89	%89	الاجتهاد	18	%18
			مجال تعليم	20	%20				المثابرة	25	%25
لا	\	\	مجال التوعية	28	%28	لا	11	%11	التفوق	20	%20
			مجال المواطنة	25	%25				الانضباط	37	%37
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه تبين لنا أن هناك علاقة تربط بين الكشافة والأسرة حيث اغلب الإجابات كانت ب(نعم) بنسبة 100% ويرجع ذلك إلى أن للكشافة دور مكمل للأسرة فهي المسؤولة بالدرجة الأولى على تعاليم القيم والمبادئ والأخلاق ومما يأكد دورها الواضح في التنشئة الأخلاقية وتهذيب السلوك حيث نجد تكامل وظيفي بين الأسرة و الكشافة يكمن في مجال توعية بنسبة 28% كأعلى نسبة وذلك من خلال توعية الأحداث بممارسة السلوكيات والتي ترجع عليهم بالنفع وتوعيته من مخاطر الانحراف من جهة ومن جهة أخرى تجنب الأخطار التي تحيط به في الشوارع و البيئة المحيطة به ، كما نجد أيضا التكامل الوظيفي في مجال التربية بنسبة 27% وكذا التكامل في مجال التعليم

بنسبة 20% كأدنى نسبة لأن مجال التعليم تشترك فيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية الكشافة المدرسة و الأسرة فهم مكملان بعضهما ،بل تعدى أيضا هذا التكامل الوظيفي ليمس مجال المواطنة حيث قدرت نسبته ب25% ، لم تكتفي الكشافة بهذا الدور الجبار بل تعدت أيضا إلى تسجيل نسبة 89% من إجابات المنخرطين بالكشافة حيث تسرح أغلبيتهم بوجود علاقة بين الكشافة والمدرسة في التحصيل الدراسي وهذا يدل بأن المنهاج التربوي مكمل للكشافة إذ أن المسألة ليست مجرد تقديم للمعطيات والقيم واستيعابها نظريا وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم وكذلك الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم ومن هنا يمكن تجسيد العمل الكشفي على أرض الواقع حيث تتمثل المساعدات التي قدمتها الكشافة في التحصيل الدراسي من خلال الانضباط المقدرة نسبته ب37% هذا راجع إلى احترام الوقت و إلزامية الحضور في الأنشطة الكشفية المبرمجة كما يفرض النظام الداخلي للكشافة على إعداد قانون يسير على نهجها كل منخرط ومن بين المساعدات كذلك نجد الاجتهاد المقدرة بنسبة 18% الذي يعتبر كأدنى نسبة وهذا راجع إلى صعوبة وعدم فهم البرامج واستيعابها كما قد تكون هذه البرامج المقدمة لا تناسب مع سن المنخرط وكما نجد المثابرة بنسبة 25 % والتفوق بنسبة 20%.

الجدول رقم (12): يوضح دور التربية الإسلامية في الحد من انحراف الأحداث وعلاقتها بمبدأ احترام الآخرين .

دور التربية الإسلامية	التكرار	النسبة المئوية	القيم الإسلامية	التكرار	النسبة	علاقة التربية الإسلامية باحترام الآخرين	التكرار	النسبة المئوية	مبادئ احترام الآخرين	تكرار	نسبة
نعم	99	%99	تعلم تعاليم الدين	23	%23	نعم	100	%100	طاعة الوالدين	20	%20
			التشبع بالقيم الإسلامية	25	%25				طاعة القادة	25	%25
لا	1	%1	الاقتداء بالرسول (ص)	18	%18	لا	\	\	احترام الأصدقاء	20	%20
			تقوية الوازع الديني	34	%34				احترام كبار السن	35	%35
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أغلبية الإجابات كانت ب (نعم) بنسبة 99% وذلك أن الأحداث يفضلون تدريس مادة التربية الإسلامية لمالها من أهمية في زرع القيم الدينية وتقوية الوازع الديني وفهم الدين فهم صحيحا قولا و فعلا وسبب تفضيل مادة التربية الإسلامية راجع إلى تقوية الوازع الديني وذلك بنسبة 34 % وذلك من خلال ما جاءت به الكشافة في الواجب نحو الله في الوعد والقانون لذا عملت على تدعيم القيم و المعتقدات الإسلامية من خلال التعرف على قدرة الله بالنظر في مخلوقاته أثناء الرحالات و الجوالات و المخيمات والتشجيع الدائم على ممارسة العبادات وخاصة تأدية الصلاة في أوقاتها في حين نجد سبب أخر وهوا تعلم تعاليم الدين بنسبة 23% وكذا نجد التشبع بالقيم الدينية بنسبة 35% حيت كانت الإقتداء بالرسول (ص) أدنى نسبة المقدرة ب 18% وذلك

راجع إلى عدم قدرة الفتية على تطبيق الدين تطبيق صحيح وذلك لجهلهم ببعض الأمور الدينية .

الجدول رقم (13): يوضح البرامج والنشاطات المقدمة من طرف الكشافة للأحداث.

البرامج	التكرارات	النسبة المئوية	النشاطات	التكرارات	النسبة المئوية
تعليمية	18	%18	تعليمية	21	%21
ثقافية	25	%25	تكوينية	23	%23
دينية	25	%25	دينية	24	%24
ترفيهية	32	%32	ترفيهية	32	%32
المجموع	100	%100	المجموع	%100	%100

استنادا لبيانات الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن الكشافة تعمل على إعداد برامج ونشاطات مختلفة حيث نجد إسهامها البارز في تقديمها للبرامج الترفيهية بنسبة 32% كأعلى نسبة ونفسر ذلك بأن معظم هذه البرامج كعرض القصص التمثيل المسرحي وكذا الألعاب والرحلات تتخذها كأسلوب ترفيهي لتجديد وكسر الروتين وبعث روح الحماس في نفوس الفتية ودخولهم لعالم ترفيهي يساهم بقدر وفير في تحقيق التوازن النفسي وكذا العاطفي وفي كل مجالات الحياة كما نجد أيضا البرامج التعليمية بنسبة 18% كأدنى نسبة ويعود السبب في ذلك إلى صعوبة هذه البرامج ومحاولة الفتى تجديد النشاط من خلال تعدد البرامج وتغيير روتين اليومي المتمثل في دراسة وتعويضه بالرفاهية ومختلف البرامج الأخرى ،في حين نجد التطابق في البرامج الثقافية و الدينية المقدرة نسبتها ب 25% ، وكذا الحال بالنسبة للنشاطات الترفيهية التي تصل نسبتها إلى 32% ويرجع السبب في ذلك إلى أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تعمل على تنمية المهارات وكذا الإبداع و الابتكار في شتى الميادين كما تعمل أيضا بعرض مسرحيات وتمثيليات قصيرة بأسلوب هادف متضمنة معاني ورموز حول المشكلات الموجودة في المجتمع ، وتوعيتهم بها كما نجد أيضا وفي سياق تعدد النشاطات الكشفية التعليمية بنسبة 21% كأدنى نسبة ويرجع ذلك إلى تكلف المؤسسات التعليمية بهذا

الشأن لتقديم الدروس وحل الواجبات وكذلك النشاطات التكوينية بنسبة 23% في حين نجد النشاطات الدينية مقدرة نسبتها ب24%.

الجدول رقم (14): يبين علاقة الكشافة بالتكوين والتدريب المهني للأحداث .

علاقة الكشافة بالتكوين	التكرار	النسبة المئوية	أنواع التكوين المهني	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	%100	النجارة	17	%17
			الخياطة	26	%26
لا	\	%\	الحلاقة	20	%20
			التصوير الفوتوغرافي	37	%37
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100

من خلال قرأتنا للجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المنخرطين للكشافة كانت ب(نعم)بنسبة 100% ذلك راجع إلى أن مثل هذه المراكز التكوينية تساهم في ملاء وقت الفراغ وكذا تعليمهم لمختلف المهن بحكم تعدد نشاطاتها وتنوع رحلاتها واستخدمهم للتصوير الفوتوغرافي الذي تلعب نسبته 37% كأعلى نسبة ويرجع ذلك إلى الزيارات الدائمة للمعالم التاريخية وكذا احتكاكهم بالطبيعة وكذا بزياراتهم للأماكن السياحية وهذا ما جعلهم مؤهلون للتصوير الفوتوغرافي كما نجد أيضا أن هذه الورشات تضم مهنة النجارة 17% كأدنى نسبة فنفسر ذلك بأن هذه المهنة تحتاج للاحترافية وصعوبة المهنة ودقتها كما تحتاج أيضا إلى توفر وسائل مادية لمثل هذه الحرف كما نجد أيضا نوع من التكوين أخر كالخياطة بنسبة 26% وكذا الحلاقة بنسبة 20%.

الجدول رقم (15): يبين مساهمة النشاطات الكشفية والقيم التربوية في تقويم سلوك الأحداث

النشاطات الكشفية	التكرارات	النسبة المئوية	القيم التربوية	التكرارات	النسبة المئوية
النشاطات التعليمية	20	%20	الالتزام	21	%21
النشاطات الدينية	22	%22	الانضباط	27	%27
النشاطات الثقافية	21	%21	التعاون	19	%19
النشاطات الترفيهية	37	%37	المواطنة	33	%33
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه نلاحظ أن النشطات الأكثر تأثير على سلوك الأحداث تكمن في النشاطات الترفيهية بنسبة 37% حيث تنطلق الكشافة من قناعة ثابتة بأن اللعب يمثل ميل فطريا عند الفتى وهو وسيلته الرئيسية للترفيه عن نفسه ويتم ذلك من خلال الألعاب الكشفية الاحتفالات القصص الأناشيد حيث قال بادن باول "إن اللعب هو الوسيلة المفضلة لاكتساب الطفل "إذن فالألعاب تقوي في الطفل روح النظام الشجاعة والتعاون ، وهذا ما يجعل الأفواج الكشفية تستقطب الكثير من الفتية لأنها تبحث عن الفرح واللهو و الاستراحة من أيام الدراسة و الواجبات المدرسية ويخلق لديهم جو مليء بالتفاؤل و المحبة وكل هذا هدفه تعبير الفتى عن حريته لإظهار شخصيته فيصبح هناك تفاعل يولد تواصل وهذا ما تبحث عنه الحركة الكشفية وكذا نجد النشاطات الدينية مقدرة بنسبة 22% وكذلك النشاطات الثقافية المقدرة بنسبة 21% ولا ننسى النشاطات التعليمة التي سجلت أدنى نسبة المقدرة ب20% وهذا راجع إلى صعوبة الفهم و الإدراك وكل حسب مؤهلاته العقلية ، كما تحرص الكشافة الإسلامية أيضا على غرس القيم التربوية في نفوس الفتية فعلى كل كشاف ان يتصف بسلوكيات حميدة وهذا يزيد من قيمة الدور الذي تقوم به الحركة الكشفية ومن بين القيم التربوية التي يتربونا عليها المواطنة بنسبة 33% وذلك من خلال زياراتهم للأماكن التي تتضح فيها الروح الوطنية كالوقفات و المؤتمرات والمتاحف و النصب التذكرية و القيام بزيارات ميدانية لبعض المجاهدين مما يعمق و يعزز حب الوطن لديهم والهدف من ذلك هو

تعزيز قيم المواطنة للأحداث، وكذا نجد الالتزام من بين القيم التربوية مقدرة بنسبة 21% وكذلك الانضباط 27 % ، في حين نجد أدنى نسبة من القيم التربوية تتمثل في التعاون بنسبة 19% فهذه القيمة اقتصرت على فئة دون الفئات الأخرى من المجتمع .

الجدول رقم (16): يوضح آليات الرياضة الكشفية وسبب انضمام الأحداث لها لمكافحة الانحراف.

مساهمات الرياضة الكشفية	التكرار	النسبة المئوية	أهداف الرياضة الكشفية	التكرار	النسبة	انضمام الأحداث للكشافة	التكرار	النسبة المئوية	سبب الانضمام	تكرار	نسبة
نعم	90	%90	ملاء وقت الفراغ	19	%19	نعم	100	%100	لأهمية الكشافة	25	%25
			الترويح عن النفس	25	%25				الاستفادة من البرامج	24	%24
لا	10	%10	تنمية روح التسامح	21	%21	لا	\	\	ملاء وقت الفراغ	19	%19
			مكافحة العنف	35	%35				تجنب الانحراف	32	%32
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	100

من خلال قراءتنا جدول المبين أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المنخرطين كان بنسبة 90% و تأكيدهم على أن للتربية الكشفية دور في الحد من انحراف الأحداث فهي تتيح لهم الفرصة في التنمية الجسمية عن طريق النشاط العضلي وكذا حثهم على التغذية الصحية السليمة في حين نجد نسبة 10% لا يفضلون الرياضة الكشفية قد تكون لهم أسباب مرضية ومن بين تأثيرات الرياضة الكشفية نجد مكافحة العنف بنسبة 35% كأعلى نسبة لبعث روح الإيجابية فيهم والتفاعل فيما بينهم وخلق الروح الرياضية فيهم و الإقرار بمبدأ لا للعنف في حين نجد أيضا من بين مساهمات الرياضة الكشفية ملاء وقت الفراغ وكانت بنسبة 19% كأدنى نسبة لأن النشاط الذي تقرره الكشافة قد لا يعجبهم لملاء وقت فراغهم ونجد أيضا

الترويح عن النفس بنسبة 25% وكذا تنمية روح التسامح بنسبة 21%. ومن خلال تنوع وتعدد برامجها استقطب العديد من الفتية و الشباب حيث أن أغلبيتهم صرحوا بحب الانضمام لها بنسبة 100% بهدف تجنب الانحراف المقدرة نسبته 21% من أجل حماية الأحداث من مخاطر الانحراف التي قد يتعرض لها على مستوى الشارع ورفاق ومن هنا تكمن أهمية الكشافة بنسبة 25% و الاستفادة من البرامج بنسبة 24% و لملاء وقت الفراغ كانت نسبة مقدرة ب 19% كأدنى نسبة ويرجع ذلك إلى التفكير الغير العقلاني لاستغلال وإدارة الوقت وقضاء معظم الأوقات في مجالات غير هادفة .

الجدول رقم (17): يوضح علاقة المنهاج التربوي الكشفي بالإعداد المدرسي

علاقة المنهاج تربوي الكشفي بالإعداد المدرسي	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	90	%90
لا	10	%10
المجموع	100	% 100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أغلبية الإجابات ب (نعم) مقدرة بنسبة 90% فنفسر ذلك بوجود علاقة بين المنهاج التربوي الكشفي بالإعداد المدرسي من خلال أن الكشافة تتيح الفرصة أمام أطفال لتفسير ما تحصلوا عليه في المدرسة واستدراك ما فاتهم في مختلف مجالات المعرفة خاصة تنمية الرغبة في المطالعة والكتابة والتدريب على الملاحظة وكذا الفهم والإدراك وسائر العمليات العقلية والمناقشة العملية للأبحاث ونجد نسبة الإجابات ب (لا) مقدرة ب10% ويرجع ذلك إلى عدم التركيز ومراجعة الدروس و الإهمال هذا ما ينتج عنه تدني للمستوى الدراسي للفتى .

الجدول رقم (18): يوضح عمليات التوعية في التربية الكشفية و علاقتها بالنشاطات الخيرية

التوعية	التكرار	النسبة المئوية	عمليات التوعية	التكرار	النسبة المئوية	النشاطات الخيرية	التكرار	النسبة المئوية	أهم النشطات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	89	%89	دروس و مواعظ	23	%23	نعم	100	%100	مساعدة المعوزين	21	%21
			محاضرات تحسيسية	25	%25				زيارة المرضى	24	%24
لا	11	%11	برامج هادفة	18	%18	لا	\	\	حملات نظافة	22	%22
			إشراك المجتمع المدني	34	%34				حملات توعية	33	%33
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	100

استنادا لبيانات الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أغلبية إجابات المنخرطين كانت بنسبة 89% صرحوا بوجود عمليات توعية بمشكلات المجتمع وذلك راجع إلى أن هذه المشكلات المختلفة في تزايد مستمر وكان من الأجدر أن يشترك المجتمع المدني في عمليات التوعية وذلك بأعلى نسبة مقدرة 34% ويرجع ذلك إلى تضافر الجهود بين المؤسسات الرسمية كا الأسرة المدرسة المسجد بالتوعية والإرشاد والنصح وكذا المؤسسات غير الرسمية كالهيئات والمنظمات كما نجد أيضا تقديمها للدروس والمواعظ بنسبة 23% وكذا محاضرات تحسيسية بنسبة25% وكذا نجد تقديمها للبرامج الهادفة بنسبة 18% كأدنى نسبة ففي شكلها العام لا تكون نافعة ،كما ساهمت أيضا الكشافة الإسلامية الجزائرية في الأعمال الخيرية بنسبة 100% لأن كل نشاطاتها خيرية تطوعية فهي في خدمة المجتمع ومن بين النشاطات الخيرية نجد حملات التوعية بنسبة مقدرة ب 33% من خلالها تنظيمها لقوافل ورحالات كشفية تجود المناطق السكانية بهدف توعية أفراد المجتمع بمختلف المشكلات ومناقشة الأساليب المختلفة لمواجهاتها في حين نجد من بين النشاطات الخيرية مساعدة المعوزين بنسبة 21% كأدنى

نسبة و يفسر ذلك بعدم توفر المتطوعين بنسبة كبيرة فالخدمة الاجتماعية تحتاج إلى التضامن و تضافر الجهود ومساعدة بعض من شرائح المجتمع في حين نجد أيضا زيارات المرضى 24% وحملات النظافة بنسبة مقدرة ب 22%.

الجدول رقم (19): يوضح دور الكشافة في إحياء بعض المناسبات الدينية و الوطنية

إحياء المناسبات	التكرار	النسبة	المناسبات الدينية والوطنية	التكرار	النسبة
نعم	90	%90	عيد الفطر	10	%10
			عيد الأضحى	10	%10
لا	10	%10	عيد المولد النبوي	16	%16
			عيد الاستقلال	17	%17
المجموع	100	%100	يوم العلم	21	%21
			اليوم الوطني للكشاف	26	%26
			المجموع	100	%100

من خلال قراءتنا جدول المبين أعلاه نلاحظ أن أغلبية المنخرطين بالعمل الكشفي كانت إجاباتهم ب (نعم) بنسبة مقدرة ب 90% و كانت إجاباتهم الأقلية ب لا بنسبة 10 % وذلك يرجع إلى عدم تقبل فكرة الاحتفالات لهذه المناسبات ، ونسبة الأغلبية تدل على إحياء الأفواج الكشفية ببعض المناسبات الدينية و الوطنية من خلال الاستعراضات الميدانية التي تقام في الشوارع والساحات اليومية حتى يظهروا للفتية على أنهم في أتم المسؤولية وأنهم معتزون بانتمائهم للحركة الكشفية ومن بين هذه المناسبات نجد إحياء اليوم الوطني للكشاف بنسبة 26% كأعلى نسبة وذلك بتنظيم محاضرات حول أهمية الكشافة والكشاف ولمالها أهمية في حياة الأحداث فهي غيرت نمط حياتهم للأحسن وساعدتهم على النهوض وعدم الانحراف ومالها أيضا من إحداث تغيير جذري إيجابي في نفوسهم ونمط تفكيرهم وكذا نجد إحيائها لعيد الفطر والأضحى مقدرة نسبتها ب 10% كأدنى نسبة يرجع ذلك نقص في

التبرعات وتركيزهم على الاحتفال بالمناسبات غير الدينية ،كما نجد أيضا إحيائها للمولد النبوي بنسبة 16% وإحيائها لعيد الاستقلال بنسبة 17% و يوم العلم بنسبة 21%.

الجدول رقم (20): يوضح المسابقات القرآنية التي تقوم بها الكشافة الإسلامية الجزائرية

المسابقات القرآنية	التكرارات	النسبة المئوية
لا	11	%11
نعم	89	%89
المجموع	100	% 100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه يتضح أن أغلبية المنخرطين أكدوا بأن الفوج الكشفي يهتم بمسابقات لحفظ القران التي تقدر أعلى نسبة ب 89% ويرجع ذلك إلى أن عملية تحفيظ القران تعتبر من الركائز الأساسية التي تقوم عليها في هذا المجال الديني بهدف قيم الدين الحنيف قولا وعملا و إثراء المعرفة بكل ما تحمله الكلمة والآية و الصورة من معاني كما نجد أدنى نسبة التي تقدر ب 11% ليس من المشاركين في المسابقات لأنهم لا يجيدون حفظ القران و أحكامه .

الجدول رقم (21): يوضح دور الكشافة في تنمية روح المبادرة والقيادة للأحداث

تنمية روح القيادة والمبادرة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	89	%89
لا	11	%11
المجموع	100	% 100

استنادا لنتائج الجدول المبين أعلاه نجد أن أغلبية الإجابات ب(نعم) حيث تقدر بنسبة 89% وهذا راجع إلى الاقتناع بأهمية العمل الكشفي ودورها التربوي وتأهيل القادة وتكوينهم للممارسات الكشفية والمتابعة لكل تجديد وتحديث داخل الوسط الكشفي وكذا الانضباط

والصرامة حيث نجد 11% إجباتهم ب (لا) و نعبر عن ذلك ب صعوبة المهام التي يقومون بها وتحملهم للأعمال الشاقة والصعوبات والعراقيل التي تعترضه في تأدية مهامه الكشفية .

الجدول رقم (22): يوضح النشاطات التي يتعلم من خلالها الحدث ادوار التعاون.

النشاطات	التكرارات	النسبة المئوية
المخيمات الصيفية	20	%20
الحملات التطوعية	27	%27
الرياضة	20	%20
الدروس و العبر	33	%33
المجموع	100	%100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه نلاحظ ان الكشافة تبعث في نفوس الفتية وتغرس فيهم روح التعاون من خلال بعض النشاطات التي تعلمهم التعاون فهي قيمة أخلاقية يجب العمل بها وتربية الأبناء عليها بهدف التماسك داخل المجتمع ومن النشطات نجد الدروس والعبر بنسبة مقدرة 33% كأعلى نسبة فهي من الوسائل التي يتخذها الفتى في توجيه سلوكه وضبطه ومعرفة سير الأنبياء والسير على نهجهم قولا وفعلا كما نلاحظ تطابق في كل من النشطات الكشفية المخيمات الصيفية و الرياضة بنسبة 20% كأدنى نسبة وهذا راجع إلى خطورة الأماكن التي تتواجد بها هذه المخيمات والأضرار الوخيمة التي قد يتعرض لها الفتي أثناء ممارسته لمثل هذه النشطات وكذا نجد الحملات التطوعية بنسبة 27 %.

3ـ عرض و تحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة :

_تمثل الجداول التالية المحور الرابع من الإستبيان الذي يتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة التي مفادها ان " **يعتبر النشاط الكشفي بمثابة إستراتيجية رعاية وقائية للأحداث من الانحراف** "

الجدول رقم (23): يوضح الهدف من تنظيم الرحالات وزيارة الأماكن والآثار التاريخية

الهدف من تنظيم الرحلات	التكرارات	النسبة المئوية
لتعلم التاريخ	22	%22
لمعرفة الوطن	23	%23
الاكتشاف	23	%23
لتنمية روح المواطنة	32	%32
المجموع	100	%100

من خلال ملاحظتنا لنتائج المنخرطين بالكشافة تبين لنا أن الهدف من تنظيم الرحالات وزيارة الأماكن والآثار التاريخية كان من أجل تنمية روح المواطنة المقدرة ب 32 % كأعلى نسبة فانتماء الأحداث لوطنهم اتجاه إيجابي باعتبارهم عضو فيه ويشعرون نحوه بالفخر و الولاء ويعتزون بهويتهم ومنشغلون بقضياه وعلى وعي و إدراك بمشكلاته و الالتزام بالمعايير و القوانين التي تحكم الوطن وكما نجد أيضا أهداف أخرى معرفة وحب الاكتشاف حيث كانت النتائج مطابقة بنسبة 23% كما نجد هدف أخر أيضا من تنظيم هذه الرحالات والأماكن التاريخية التي تكمل في تعلم التاريخ وكانت أدنى نسبة مقدرة ب 22% وهذا راجع إلى أن فهم التاريخ ليس بالأمر السهل و أنما يصعب فهمه وارتباطه بمراحل زمنية قديمة يصعب الحدث فهما .

الجدول رقم (24): يوضح مساهمة الكشافة في تنمية روح المواطنة لدى الأحداث

تنمية قيم المواطنة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	89	%89
لا	11	%11
المجموع	100	% 100

من خلال قراءتنا جدول المبين أعلاه نلاحظ أعلى نسبة تقدر ب 89% من مساهمة الكشافة في تنمية روح المواطنة لدى الأحداث من خلال الشعور بالانتماء للوطن والدفاع عنه ورفع درجة الوعي للمواطنين بأهميته وكذلك من أهداف الكشافة تنمية حب الوطن و العمل على تحقيق أهدافه و تطلعاته و العمل من أجله و الاهتمام بالقضايا الوطنية وكل ما يتعلق بأمر الوطن و المواطن ومعرفة رموز الوطن و عاداته وتقاليده لكي يكون مواطن صالح كما بلغت الإجابات ب (لا) 11% وهذا دليل على جهل الفتى بتعاليم وطنه و الدفاع عن حقوقه وممارسة واجباته تجاه وطنه.

الجدول رقم (25): يوضح علاقة الكشافة بعمليات تنظيف والحملات التطوعية

المشاركة في الحملات	التكرار	النسبة المئوية	حملات التنظيف	التكرار	النسبة	الحملات التطوعية	التكرار	النسبة المئوية	أهم الحملات التطوعية	تكرار	النسبة المئوية
نعم	100	%100	الأحياء السكانية	19	%19	نعم	100	%100	حملات نظافة	19	%19
			المساجد	22	%22				مساعدة المحتاجين	23	%23
لا	\	%\	المقابر	25	%25	لا	\	\	حملات التبرع بالدم	24	%24
			دور العجزة	35	%35				حملات توعية	34	%34
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة 100% من الأحداث يشاركون في تنظيف المحيط وهذا راجع إلى حرص الكشافة الإسلامية على جمال البيئة ونظافتها فكل

كشاف لن يتهاون في المشاركة في حملات التنظيف والتشجير ليظهر وطنه بأبهى حلة وأهم الأماكن التي يتشاركون في تنظيفها نجد أعلى نسبة دور العجزة بنسبة 35% بحكم أن هذا المكان يستقبل شريحة من شرائح المجتمع وهم كبار السن الذين يستلزم معاملتهم معاملة خاصة في حين نجد نسبة25 % تنظيف المقابر و كذلك نجد 22 % نسبة تنظيف المساجد كما نلاحظ أدنى نسبة كانت تنظيف الأحياء السكانية بنسبة 19 % ويرجع ذلك تصرفات غير عقلانية للسكان هذه الأحياء وعدم الاهتمام بالمظهر الخارجي للمحيط ، كما تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية ببعض الحملات التطوعية وكانت نسبة 100% الذين أجابوا ب (نعم) لأن هدف الكشافة خدمة المجتمع وتقديم المساعدات له ومن بين هذه الحملات التطوعية نجد أعلى نسبة لدى حملات التوعية مقدرة بنسبة 34% كأعلى نسبة من خلال توزيع بعض الملصقات والنشرات الكشفية الإعلامية المصورة والتي توضح واقع المجتمع وما يوجهه من مشكلات ونجد كذلك حملات التبرع بالدم حيث كانت نسبة مقدرة بـــ 24 % وكذلك حملات مساعدة المحتاجين حيث كانت نسبة 23% ولا ننسى أدنى نسبة كانت حملات نظافة مقدرة ب 19% وهذا راجع إلى ان عمال النظافة لا يؤدون مهامهم على أكمل وجه وبالتالي أصبح تهاون واختلال في النظام العام للمجتمع .

الجدول رقم (26): يوضح مدى حرص الكشافة بالاحتفال بالمناسبات الوطنية .

الاحتفال بالمناسبات الوطنية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	81	%81
لا	19	%19
المجموع	100	% 100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أغلبية المنخرطين بالكشافة الإسلامية الجزائرية كانت إجاباتهم ب (نعم) بنسبة 81% ويرجع ذلك إلى مدى حرصهم على إحياء الفوج بالاحتفال للمناسبات الوطنية واستقطاب اهتمام الكثير من الجمعيات وتنظيمات وتوعية أفراد المجتمع بأهمية هذه الشعائر الدينية وما لها من معاني و أحاسيس وطنية وتذكير بها و

إحيائها و انتماء لهذا الوطن المجيد أما نسبة 19% فكانت إجابتهم ب (لا) ونفسر ذلك بعدم توفر الحاجات المادية للكشافة وكذا عدم تنسيق مسبقا عا الاحتفال .

الجدول رقم (27): يوضح دور الكشافة في التوعية بتوزيع الملصقات الإعلامية وعلاقتها بالسلامية المرورية.

دور الكشافة في التوعية	التكرار	النسبة المئوية	الملصقات الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية	الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	التوعية حول السلامة المرورية	تكرار	النسبة المئوية
نعم	100	%100	مشكلات التلوث	19	%19	نعم	100	%100	احترام قانون المرور	19	%19
			مشكلات مرضية	23	%23				الإسعافات الأولية	23	%23
لا	\	\	مشكلات تربوية	24	%24	لا	\	\	توعية السائقين	24	%24
			مشكلات الانحراف	34	%34				تحذير من مخاطر الطرق	34	%34
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	%100	المجموع	100	100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه تبين ان أغلبية الإجابات كانت ب (نعم) بنسبة 100% لأن أساس العملية الكشفية يكمن في عملية التوعية بالأنشطة التي تقوم بها الكشافة ومالها من تأثير و مساهمات في توعية المجتمع من خلال الملصقات التي تقوم بتوزيعها ومن بين المشكلات التي تتطلب توزيع ملصقات عليها نجد مشكلات الانحراف حيث كانت أعلى نسبة مقدرة 34% وهذا يدل على أن الكشافة تقوم بمحاربة الانحراف وتبني الحدث لمجموعة من الأساليب غير مشروعة اجتماعيا من أجل أن يحقق أهدافه ويشبع رغباته والخروج عن المنظومة القيمية والمعايير السائدة في المجتمع هذا ما جعل الكشافة تتخذ الملصقات كأسلوب للحد من مشكلات الانحراف حيث نجد كذلك من بين المشكلات ،

مشكلات التربوية مقدرة بنسبة 24% وكذا مشكلات المرضية بنسبة 23% ونجد أيضا مشكلات التلوث المقدرة ب 19 % كأدنى نسبة ويرجع ذلك إلى اللامبالاة والاستغلال الغير العقلاني للثروات الطبيعية مما يعود بالسلب على التلوث البيئي .كما نجد مساهمة وتوعية الكشافة لبعض المشكلات حول السلامة المرورية بنسبة 100% وذلك راجع إلى تسجيل وارتفاع معدلات حوادث المرور يوميا تستوجب التحذير من مخاطر الطرق فسجلت أعلى نسبة 34% وذلك بقيام الكشافة وبالتنسيق مع الدرك الوطني بتوزيع ملصقات ونشرات إعلامية تحذر السائقين من التجاوزات ،الخطيرة في الطرقات وما لها من أضرار على صحة الفرد كما ومن البرامج التوعوية أيضا حول السلامة المرورية احترام قانون المرور حيث سجلت 19% كأدنى نسبة ويفسر ذلك بالرجوع إلى عدم احترام قانون المرور والسرعة المفرطة وعدم وضع في الطرقات إشارات المرور بكثرة . كما نجد أيضا التوعية حول الإسعافات الأولية والتي قدرت نسبتها ب23% وكذا توعية السائقين بنسبة 24%.

الجدول رقم (28): يوضح دور الأخصائيين في المتابعة النفسية والاجتماعية في الحد من انحراف الانحراف.

دور الأخصائيين	التكرار	النسبة	طرق المتابعة	التكرار	النسبة
نعم	54	%54	متابعة الحالة الاجتماعية	21	%21
			متابعة الحالة النفسية	21	%21
لا	46	%46	المتابعة و المراقبة	21	%21
			الوقاية من الانحراف	37	%37
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100

استنادا لبيانات الجدول المبين أعلاه نلاحظ أنه يتوفر لدى مركز الكشافة أخصائيين نفسانيين واجتماعيين وهذا ما أكدت عليه أغلبية إجابات الأحداث بنسبة 54% ويرجع ذلك إلى تواجد أخصائيين والتي تكمن مهمتهم في دراسة ومراعاة الظروف والاحتياجات النفسية والاجتماعية للأحداث وقياس درجة الاحتكاك والتفاعل والانسجام بين الأحداث ومحاولة

الإدماج الاجتماعي ،ومعرفة الظروف الاجتماعية والمادية الخاصة بالحدث وبأسرته وتواصل معه واستقطابه للانضمام بأفواج الكشافة القريبة من مكان إقامته ونسبة الإجابات بـــ (لا) مقدرة 46% ولذلك لعدم توفر الإمكانيات داخل الكشافة ،ومن بين أهداف هذه المراكز نجد أنها تعمل على وقاية الحدث من الانحراف بنسبة 37% كأعلى نسبة ويرجع ذلك إلى النشاطات والبرامج التي تشرف عليها هذه المراكز بالتنسيق مع المؤسسات العقابية بعدة أدوار مختلفة من حيث والشكل و المضمون فهده الإجراءات تعمل على إعادة بناء شخصية الحدث وتهيئته للاندماج في البيئة الاجتماعية ، في حين نرى تطابق في إجابات الأحداث بين متابعة الحالة الاجتماعية و متابعة الحالة النفسية و المتابعة و المراقبة بنسبة 21% ويرجع ذلك إلى عدم توفر المراكز بكثرة ،وذلك لعدم فهم الظروف النفسية والاجتماعية التي يمر بها الحدث .

الجدول رقم (29): يوضح دور الكشافة في الحث على نظافة المحيط

الحث على نظافة المحيط	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	100	%100
لا	/	/
المجموع	100	% 100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه ، نلاحظ أن أغلبية نتائج المنخرطين بالعمل الكشفي كانت بنسبة 100% في الحرص على نظافة المحيط ويرجع ذلك إلى توعية الشباب من خلال ملصقات و الدوريات و النشرات الإعلامية التي تحث على أخطار الناجمة عن رمي الأوساخ و القمامات وانتشار الحشرات الناقلة للأمراض و المكروبات وكذا التلوث البيئي للأماكن العامة كون الندوات و المحاضرات المنظمة في هذا الشأن لا تكتفي لوحدها .

الجدول رقم (30): يوضح مساهمة دورات تكوينية وتدريبية الكشفية في تنمية المواهب

الدورات تكوينية والتدريبية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	100	%100
لا	/	/
المجموع	100	% 100

من خلال قراءتنا للجدول المبين أعلاه نلاحظ تسجيل أعلى نسبة والتي بلغت 100% والدليل على أن الكشافة فعلا تقوم بدورات تكوينية و تدريبية لعرض و فهم أعمال الكشافين والجوالين ونتائج هوايتهم التي تتعلق بمشكلات المجتمع وأثارها على الفرد والجماعة ودور كل فرد في حلها وكذلك إعداد وتكوين بوادر كشفية مدربة وواعية للعمل مع الجماهير والمساهمة في رفع درجة الوعي بالمشكلات.

الجدول رقم (31): يوضح دور الكشافة في مساعدة المعوزين والفقراء.

دور الكشافة في المساعدات	التكرار	النسبة	أهم الإعانات	التكرار	النسبة
نعم	100	%100	إعانة المحتاجين والفقراء	22	%22
			العمل في مطاعم الرحمة	20	%20
لا	\	\	المشاركة في توزيع قفة رمضان	28	%28
			جمع التبرعات وتوزيعها	30	% 30
المجموع	100	%100	المجموع	100	%100

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ ان أغلبية الإجابات كانت ب (نعم)بنسبة 100% وذلك أن الكشافة بالفعل تقدم مساعدات للمعوزين والفقراء وهذا يدخل ضمن النشاطات التي تمارسها خلال مصارها في العمل الكشفي كما تقوم الكشافة أيضا بجمع التبرعات وتوزيعها حيث تقدر النسبة ب30% كأعلى نسبة ونعبر عن ذلك بأن الكشافة تقوم بجمع النقود من أجل شراء كسوة العيد للمعوزين والفقراء وشراء الأضاحي وتوزيعها للمعوزين و جمع التبرعات بهدف مساعدة المرضى بالمستشفيات ومن مساعداتها أيضا نجد إعانة المحتاجين و الفقراء

بنسبة 22% وكذا العمل في مطاعم الرحمة بنسبة 20% كأدنى نسبة فيرجع ذلك إلى عدم توفر يد المساعدة من طرف أفراد المجتمع وعدم توفرهم على مطاعم وإعانات مادية وكذلك نجد المشاركة في توزيع قفة رمضان المقدرة نسبتها ب 28% .

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

وسيتم في هذا العنصر عرض النتائج المتحصل عليها ومن ثم تفسيرها حسب ما جاءت به الإجابات وتحديد إذا ما تحققت الفرضيات أم لم تتحقق.

1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

اعتمدنا على الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على ما يلي " تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية لاحتواء الأحداث من مخاطر الانحراف" وسيتم اختبارها و التحقق منها على ضوء نتائج الدراسة الميدانية حيث تقوم الكشافة الإسلامية الجزائرية باستقبال الأطفال في سن مبكر تتراوح أعمارهم ما بين 8_12 سنة بنسبة 38 % كما يشير له الجدول الخاص بالبيانات (السوسيو الديمغرافية) الموضحة في الجدول رقم (02) ،كما تعمل أيضا على إدارة أوقات فراغ الأحداث لمختلف النشطات كالتعليم والتكوين و التدريب و الترفيه وكذا العمل على ربط قنوات اتصال ومتابعة مع أسر الأحداث حيث تتراوح نسبتها من خلال إجابات المبحوثين بنسبة 100% والموضحة في الجدولين رقم (04) و الجدول رقم (07) ومن خلال ما توصلت إلية بيانات الدراسة الميدانية ان الكشافة الإسلامية الجزائرية قدمت العديد من المزايا الإيجابية للحد من انحراف الأحداث وهذا ما أثبت صدق الفرضية.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية :

انطلاقا من الفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها "تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية عدة مناهج وبرامج تربوية في تحصين الأحداث من الانحراف " من خلال المنهاج الكشفي

التربوي يحقق التكامل الوظيفي بين الأسرة والكشافة الإسلامية والتي تقدر نسبتها ب 100% كما هو مشار إليه في الجدول رقم (11)، فالكشافة لها دور مكمل لأداء الأسرة كما تعمل أيضا على تلقين بعض القيم

التربوية كالالتزام، الانضباط بنسبة 50% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12)، كذا إشراك الحدث في الأنشطة الثقافية والترفيهية لتنمية قدراته الشخصية والعقلية في حين نجد الأنشطة الثقافية بنسبة 21%أما الأنشطة الترفيهية فهي بنسبة 37% كما هي موضحة في الجدول رقم (15) فهذه النتائج تطابق في مجملها مع مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية الأمر الذي يثبت صدق و تحقق هذه الفرضية بنسبة كبيرة .

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

انطلاقا من الفرضية الفرعية الثالثة التي مفادها "يعتبر النشاط الكشفي بمثابة إستراتيجية رعاية وقائية للأحداث من الانحراف " حيث نجد مدى حرص الكشافة على الالتزام بالهندام الكشفي الذي ينمي روح المسؤولية الاجتماعية في سلوك الأحداث فنجد ذلك بنسبة 20% كما هو مبين في الجدول رقم (06) وكذا تعليمهم لتاريخ الجزائر بغرس قيم المواطنة والوعي السياسي للأحداث حيث تقدر نسبتها 89% كما هو مشار إليه في الجدول رقم (24) كما تسعى أيضا بتقديم نصائح و التوجيهات الكشفية بهدف تعديل و تأطير الأحداث من الانحراف بنسبة 21% كما هي موضحة في الجدول رقم (08)، وهذا ما توصلت إلية نتائج الدراسة الميدانية وانطلق منه الباحث كفرضية فرعية ثالثة لهذه الدراسة مما يثبت صدق الفرضية وتحققها .

4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية :

استنادا إلى ما توصلت إلية نتائج الدراسة الميدانية وعلى ضوء الفرضيات الفرعية الثلاث المطروحة و التي تم إثبات صدقها المتمثلة أساسا في اعتبار مساهمة الكشافة الإسلامية الجزائرية في احتواء الأحداث من مخاطر الانحراف كفرضية فرعية أولى واعتبار أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تعتمد على عدة مناهج وبرامج تربوية في تحصين الأحداث من الانحراف كفرضية فرعية ثانية واعتبار أن النشاط الكشفي بمثابة إستراتيجية رعاية وقائية للأحداث من الانحراف كفرضية فرية ثالثة ،على أساس أن صدق وتحقق هذه الفرضيات يؤكد أليا صدق الفرضية الرئيسية التي أسسها الباحث وإنطلق منها في هذه الدراسة والتي مفادها للحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية دور فعال في الحد من انحراف الأحداث، وهذا ما أثبتناه من خلال إجابات الأحداث وهذا ما يؤكد أيضا صدق الفرضية الرئيسية.

ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

إن الاعتماد على الدراسات السابقة أمر مهم و ذلك بهدف الاستفادة من نتائجها وربطها بمراحل بحثنا العلمي المختلفة وأبرزها نتائج المتوصل إليها ومدى تطابقها وهو ما سنوضحه من خلال دراساتنا.

تناولت الدراسات السابقة والتي قام بها كل من براين وولس، شينون وكلونفيد المتمحورة حول الأنشطة الكشفية و المهارات القيادية حيث توصلت نتائج دراستهم إلى العمل الكشفي يساهم في تنمية وتطوير المهارات و المعارف لدى المنخرطين وهذا ما تطابق مع نتائج دراستنا على أن الكشافة الإسلامية الجزائرية وضعت برامج ومناهج تربوية لتحسين الأداء المدرسي للمنخرطين فيها, أما دراسة منصور نزال الزبون و دراسة حمد بن سعيد بن حمد العابيداني وكنعام المتمحورة حول دور المعلمين والمرشدات في التربية الكشفية

حيث توصلت نتائج كل من هذه الدراسات إلى أن هناك ميول ورغبات نحو الحركة الكشفية من خلال وسائل ترفيهية والبرامج الإرشادية والعمل على تطوير هذه البرامج بهدف انخراط الطلبة في الحركة الكشفية فكل هذه النتائج كانت مشابهة ومطابقة لدراستنا التي تنص على ان هناك اهتمام من طرف الأحداث في للانخراط في مثل هذه البرامج و النشاطات التي تقدمها الكشافة الإسلامية الجزائرية بهدف إعداد وتكوين و التأهيل للحياة العملية ، كما نجد دراسة كل من بوروبي سماح ومسعودي فتيحة وأحمد كمال قنون التي تهدف إلى أن للكشافة الإسلامية الجزائرية دور في تنمية قيم الانتماء الوطني للأحداث وغرس المواطنة الصالحة في نفوسهم وتنمية الاتصال و التواصل داخل الأفواج الكشفية حيث توصلت نتائج إلى أن للحركة الكشفية دور فعال في توسيع مجال التربية على المواطنة لتشمل بذلك البعد المحلي و كذا العالمي كما ساهمت أيضا في تحقيق المثل العليا بالاعتماد على النفس وكذا الشعور بالمسؤولية وترسيخ الروح الوطنية لدى الفتية في حين نجد أن الكشافة الإسلامية الجزائرية من أهدافها التي حاولت أن تجسدها في نفوس الأحداث أنها عملت ومن خلال الرحالات و الزيارات الميدانية واكتشافها للآثار التاريخية أن تنمي الروح الوطنية وأن تغرس القيم الاجتماعية في نفوس الأحداث من خلال تربية الحدث على حب الوطن وتقديم العبر و الدروس خاصة عن تاريخ المجيد حتى تكون لدى الحدث انطباع إيجابي تجاه وطنه و العمل على كل ما بوسعه حتى يطوره وينميه ومن هنا نلاحظ تطابق في نتائج كل من الدراستين

رابعا: النتائج العامة للدراسة

تدعيم لما سبق جاءت نتائج الدراسة الحالية لتأكد أن للكشافة الإسلامية الجزائرية دور في الحد من انحراف الأحداث وذلك من خلال مساهماتها المتعددة في مجالات عملها وخاصة في مجال مكافحة انحراف الأحداث من خلال استخدامها لبرامج ونشاطات متنوعة بهدف ملئ وإدارة أوقات فراغ الأحداث، ومتابعة وتقييم النتائج المدرسية ومساهماتها في تحقيق التكامل الوظيفي من خلال إشراكها في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية ودورها الفعال في تعزيز القيم والانتماء لحب الوطن والمشاركة الاجتماعية وتنمية روح المسؤولية من خلال رحلاتها والخرجات الميدانية التي تقوم بها والهدف من كل هذا هو إعداد مواطنين صالحين في مجتمعاتهم ، كما أثبتت النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ومن خلال الفرضيات الثلاثة التي تم اختبارها ميدانيا التي تنص على أن الكشافة تسعى لاحتواء الأحداث من مخاطر الانحراف كما تنص الفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها تعتمد الكشافة الإسلامية الجزائرية على عدة مناهج وبرامج تربوية لتحصين الأحداث من الانحراف في حين نجد الفرضية الفرعية الثالثة التي مفادها يعتبر النشاط الكشفي بمثابة إستراتيجية رعاية وقائية للأحداث من الانحراف وهذا ما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية وتم تحقق منها من خلال صدق الفرضيات و ثباتها.

خامسا: التوصيات والاقتراحات

لقد اتضح بعد عرض نتائج الدراسة المتمثلة في دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحد من انحراف الأحداث وفي هذا السياق نستعرض بعض الاقتراحات و التوصيات التي نراها ضرورية لموضوع الدراسة :

1ــ إعداد برامج إرشادية و توعوية لغير المنتمين للكشافة حول أهمية العمل الكشفي ودوره في الحد من انحراف الأحداث .

2ــ المساهمة في عمليات الدعم وتنمية القيم الاجتماعية من خلال تكثيف البرامج في مختلف المجالات .

3ــ يجب على الكشافة أن تعمل على ربط التعاون بينها و بين الأسرة و كذا المدرسة لأنهم أساس التنشئة الاجتماعية وتنشئة الفتية في كل المجالات .

4ــ العمل على ربط العلاقات بين الكشافة ومختلف مؤسسات المجتمع الرسمية والغير الرسمية وذلك للتكامل فيما بينها .

5ــ تفعيل دور المؤسسات الإعلامية بالتوعية لدور الكشافة باعتبارها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

محاولة توفير الوسائل اللازمة لأداء الأنشطة الكشفية المختلفة .

6ــ زيادة الأيام الدراسية و التدريبية ما عدا يوم الجمعة حتى وإن كانت أنشطة رياضية

7ــ إجراء المزيد من الدراسات في مجال العمل الكشفي و دورة في مكافحة انحراف الأحداث فلها الدور الفعال في التنشئة و التربية لأن اهتمام الباحثين في هذا المجال نادر .

8ــ الاهتمام بما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة من أهداف و اعتبارات و مؤشرات قد تكون منطلقات لدراسات أخرى .

الخاتمـــــة

تعتبر الكشافة الإسلامية الجزائرية حركة تربوية وطنية لا يشك أحد في أهميتها و فوائدها على الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة ، فتسعى ومن خلال برامجها المقدمة لفئة الأحداث في تقديم برامج متنوعة بهدف حمايتهم من مخاطر الانحراف والسلوكيات اللاسوية والآثار السلبية التي قد تنعكس عليهم بشكل خاص و المجتمع بشكل عام، فالانحراف يهدد النظام الاجتماعي كما يهدد مستقبل الأمم فكل هذه الآثار السلبية سببها فشل في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي تكمن مهمتها الأساسية في ضبط سلوك الحدث وتعليمه لمختلف النماذج السلوكية وعدم اختراق القوانين و المعايير الاجتماعية ومحاولة إكسابه للثقافة المجتمعية و التي لها دور فعال في تعلم الحدث لبعض القواعد و النماذج التي تساعده على تحقيق الانسجام في حياته الاجتماعية من خلال برامج الوعظ والإرشاد التي تقدمها مثل هذه المؤسسات للتخفيف من حدة الانحراف كما عملت الكشافة الإسلامية الجزائرية وبشكل بارز و فعال بإعداد البرامج والخطط و الأنشطة المختلفة بهدف احتواء الأحداث واستغلال أوقات فراغهم وتطوير قدراتهم نظرا لأهمية هذه الشريحة في تقدم المجتمع حيث يتمكن من، خلال هذه التربية التي يكتسبها الحدث المنتمي للحركة الكشفية الاستفادة من قدراته العقلية والروحية و الاجتماعية للحصول على شباب صالح يخدم المجتمع و الوطن كما تمكنهم أيضا من تكوين إتجهاتهم و معارفهم التي تأهلهم للمستقبل وتكسبهم خبرات و مهارات جديدة وتفتح لهم المجال لممارسة نشاطاتهم المتنوعة بهدف استثمار أوقات الفراغ و وقياتهم من مخاطر الانحراف وكذلك غرس المواطنة الصالحة في نفوسهم و إعدادهم لها و توعيتهم ببعض المشكلات المجتمعية و الاعتماد على النفس وتنمية روح المسؤولية لديهم بأساليب متعددة ومتنوعة من خلال برامج ترتبط باحتياجاتهم ومتطلباتهم في سياق حركة المجتمع وتحولاته بما ينفعهم و ينفع مجتمعهم ، كما تعمل على إتاحة الفرص أمام الشباب للمشاركة في مشاريع خدمة وتنمية المجتمع التي تنظمها الوحدات الكشفية على جميع

المستويات المحلية و الدولية وفي شتى المجالات التي تمكنهم من المساهمة فيها ، ومساعدتهم على تكييف الإيجابي و التغيرات الواقعة في المجتمع و العمل على التوعية الفكرية ببعض المشكلات الخاصة بقضايا المجتمع و إدراك الحلول المناسبة لها وكذا تعزيز القيم و الاعتدال وفق تطوير المهارات و الانتماء الوطني وحمايتهم من مخاطر الانحراف ومن هنا تكمن أهمية الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها الفعال لحماية الأحداث من مخاطر الانحراف و المجهودات الجبارة التي قدمتها.

قائمة المراجع

أولا: الكتب:

1. ثائر رشيد مطر:القواعد العامة للألعاب الكشفية،دار الكتب العلمية، ط1.

2. حامد خالد :منهج البحث العلمي، دار الريحانة للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2003، ط1.

3. خليل النبا: انحراف الأحداث بين المجتمع والقانون، عمان –الأردن، 2009، ط1.

4. رشاد أحمد عبد اللطيف: انحراف الصغار مسئولية من، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ط1 .

5. صالح بن محمد أل رفيع العمري: العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، الرياض 2002م، ط 1.

6. عناية غازي :البحث العلمي لمنهجية إعداد البحوث و الرسائل الجامعية ماجستير ــ دكتوراء ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ،2014..

7. محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ط1 .

8. محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ط2

9. نائل عبد الرحمان و آخرون :المبادئ العامة للانحراف الاجتماعي ،المطبعة الأردنية خليل النبا: انحراف الأحداث بين المجتمع والقانون، عمان –الأردن، 2009، ط1.

ثانيا: المجلات والدوريات:

10. الإستراتيجية الكشفية "مسودة أهداف الخطة الثلاثية العالمية للفترة 2019–2020"، الوثيقة6، أذربيجان، 2017

11. البرنامج التربوي الكشفي للكشفية: أسلوب الحياة، المؤتمر الوطني، أكتوبر 2016، تونس 2006.

12. بوعلام لعروسي: العوامل المؤدية لانحراف الأحداث مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية العدد19، جامعة الجلفة.

13. جمال علي الدهشان: دور التربية الكشفية في تنمية الشاملة للمجتمع، جامعة المنوفية، مصر، 2013

14. عاطف عبد المجيد: البرامج والمراحل، نشرة دورية تصدرها ادارة البرامج والبحوث التربوية،الإقليم الكشفي العربي المنظمة الكشفية العربية، فبراير 2014، العدد 64.

15. عبد الحسين مصطفى: ظاهرة جنوح الأحداث أسبابها وطرق معالجتها، بحث علمي اجتماعي وقانوني لظاهرة جنوح الأحداث، حلب، 2003.

16. عبد الناصر مرزة : محاضرات مادة التربية الكشفية ،كلية التربية البدنية و العلوم الرياضية ،جامعة بغداد.

17. نصيرة خلايفية : التفاعل بين الانحراف و وسائط الاجتماعية .

18. الهذبة مناجلية: العنف في الوسط العائلي وتأثيره على انحراف الأحداث، التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، العدد50، جوان 2017.

ثالثا: الرسائل الجامعية

19. أحمد كمال قنون:التنشئة السياسية والمواطنة في الحركة الكشفية دراسة ميدانية تحليلية للكشافة الإسلامية الجزائرية بمدينة وهران، مذكرة لنيل شهادة ماجستير،جامعة وهران، قسم علم الاجتماع،2013-2014.

20. أميرة زروال: الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية 1930_1954، جامعة قالمة، قسم التاريخ، 2016_2017.

21. بلعمرانية زينب، بوشلوخ هاجر: البيئة الأسرية والسلوك الإنحرافي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، قسم علم اجتماع، 2017-2018

22. بوروبي سماح:دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية قيم الانتماء لدى الطفل،دراسة ميدانية على قدماء أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية بمدينة برهوم، جامعة المسيلة، 2015_2016.

23. حومر سمية: أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين ميلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة منتوري قسنطينة ،قسم علم اجتماع و الديمغرافيا، 2005-2006.

24. دريد فاطمة وآخرون: الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في إعادة الإدماج الاجتماعي للمساجين ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة سطيف، 2016_2017.

25. زرافة فيروز :الأسرة وعلاقاتها بانحراف الأحداث ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة منتوري قسنطينة ،قسم علم الاجتماع ، 2004-2005 .

26. صباح سليماني :الفقر و انحراف الأحداث ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة محمد خيضر بسكرة ، قسم علم الاجتماع ، 2003-2004 .

27. صليحة رحالي: القيم الدينية والسلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية نموذج) دراسة ميدانية للأفواج الكشفية بمدينة المسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة باتنة، قسم علم اجتماع ، 2007-2008

28. عبيد سمية :الفروق والعلاقات في سمات شخصية بين الأحداث الموضوعين بالمركز المتخصصة لحماية وإعادة التربية والمستوى التعليمي والبعد العلائقي الأسري والمادي لأسرة الحدث ،ماحي إبراهيم ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلم التربية ،2010-2011 .

29. غرابي سمية: دور الكشافة الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب ،جامعة حمة لخضر الوادي ،الجزائر ،العدد3 ، جوان 2019

30. لامية بوبيدي: انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراء، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم علم الاجتماع الديمغرافيا، 2008-2009.

31. مزيود علي: التواص داخل الأفواج الكشفية وأثره في التنشئة الاجتماعية للنشء،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر صحافة مكتوبة واتصال،مستغانم، 2013-2014.

32. مسعودي فاطمة:دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في التنشئة الاجتماعية للمنخرطين فيها،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع المدرسي،جامعة أحمد دراية أدرار،قسم العلوم الاجتماعية،2017-2018.

33. مليكة كريكرة : التربية الكشفية و التنشئة الاجتماعية للطفل ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية ،قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، 2007-2008.

رابعا: المواقع الإلكترونية :

34. ar-m-Wikipedia-org

35. http// :essalamscout.com

الملاحق

الملحق رقم (01): إذن بالدخول

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
La République algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة العربي التبسي – تبسة
L'Université Larbi Tébessi - Tébessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculté des sciences humaines et sociales

نيابة العمادة المكلفة بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

قسم علم الاجتماع

إلى السيد: مدير فرع الطشافة الإسلامية الجزائرية بتبسة

طلب الإذن بالدخول

بعد أداء واجب التحية والاحترام،

بغرض ترقية البحث العلمي، وفي إطار الشراكة المجتمعية للجامعة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وسعيا للرفع من المستوى الأكاديمي لطلبة الجامعة، من خلال الدراسات الميدانية والاحتكاك بمؤسسات الدولة على اختلافها، نرجوا من سيادتكم الموقرة، الموافقة على استقبال الطلبة التالية أسماؤهم، من أجل القيام بدراسات ميدانية، أو الاطلاع على المراجع، أو إجراء المقابلات الضرورية مع المسؤولين، كل ذلك في إطار احترام قوانين مؤسستكم وأنظمتها الداخلية.

أسماء الطلبة

1. نصر الشريف حدة
2. موسى نور الهدى

عنوان البحث: دور الطشافة الإسلامية الجزائرية في الحد من انحراف الأحداث

تقبلوا تحياتنا ودمتم في خدمة البحث العلمي والجامعة الجزائرية

رئيس القسم

الملحق رقم (02): إستمارة البحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

جامعة العربي التبسـي - تبسة

استمارة بحث في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: انحراف وجريمة

دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحد من انحراف الأحداث
دراسة ميدانية بفرع الكشافة الإسلامية الجزائرية – تبسة -

أستاذي الفاضل / أستاذتي الفاضلة...
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته...

تندرج هذه الاستمارة ضمن بحث ميداني تحت عنوان " **دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحد من انحراف الأحداث": دراسة ميدانية بفرع الكشافة الإسلامية الجزائرية - تبسة-** يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بطلب التعاون معنا بالإجابة على الأسئلة من خلال قراءة العبارات بكل عناية، راجين منكم الإجابة بكل موضوعية و ذلك بوضع العلامة (X) في خانة الاقتراحات التي ترونها مناسبة.

كما نحيطكم علما بأن الإجابات سيتم استعمالها فقط بغرض الاستفادة منها في إطار البحث العلمي، كما أن النتائج التي المتوصل إليها في هذه الدراسة متوقفة على مصداقية إجاباتكم.

وشكرا مسبقا على تعاونكم.....

إعداد الطالبتين:

1/- نصر الشريف حدة
2/- موسى نور الهدى

إشراف الأستاذ/

د. مسعود رزيق

السـنة الجامعـية
2021/2020

المحور الأول: البيانات السوسيو–ديمغرافية

1. الجنس:

– ذكر ☐ – أنثى ☐

2 . السن:

– 8–12 ☐ – 13–18 ☐ – 18 فما فوق ☐

3 . المستوى التعليمي:

– ابتدائي ☐ – متوسط ☐

– ثانوي ☐ – جامعي ☐

4 . الحالة الاجتماعية:

– أعزب ☐ – متزوج ☐

– مطلق ☐ – أرمل ☐

5 . الخبرة في العمل الكشفي :

– من سنة إلى 5 سنوات ☐ – من 5سنوات إلى 10سنة ☐

– من 10سنوات إلى 15 سنة ☐ – من 15 فما فوق ☐

6. مكان الإقامة :

– الريف ☐ – المدينة ☐

7. الرتبة القيادية :

– وحدة الكشافين ☐ – كشاف متقدم ☐ – وحدة الجوالة ☐

المحور الثاني: آليات الكشافة لاحتواء الأحداث من الانحراف

8. فيما تفضل قضاء وقت فراغك ؟

– رفاق الكشافة ☐ – رفاق المدرسة ☐

_ رفاق الحي ☐ – مع إخوتي ☐

9. هل استطعت التوفيق بين الدراسة والعمل الكشفي ؟

- نعم ☐ - لا ☐

10. فيما تستغل الكشافة الإسلامية الجزائرية أوقات فراغ الأحداث ؟

- تعليم ☐ - تكوين ☐

- تدريب ☐ - ترفيه ☐

11.هل تحسن معدلك بعد الالتحاق بالكشافة الإسلامية الجزائرية ؟

_ نعم ☐ _ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) كيف كان من قبل ؟

- ضعيف جدا ☐ - تحت المعدل ☐

- متوسط ☐ - جيد جدا ☐

12.هل تتابع الكشافة الإسلامية الجزائرية نتائجك الدراسية؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب نعم كيف ذلك ؟

- طلب كشف النقاط ☐ - الاتصال بالأولياء ☐
- الاتصال بالمؤسسة التربوية ☐ - تكريم الأوائل ☐

13.هل تغير نمط حياتك بعد انضمامك للكشافة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) كيف ذلك ؟

- الشعور بالمسؤولية ☐ - روح المبادرة ☐

- حب الوطن ☐ - تطوير الذات ☐

14.كيف تقوم الكشافة الإسلامية الجزائرية بنشر الوعي بين الأحداث ؟

- تقديم الدروس ☐ - تنظيم دورات تكوينية ☐

- الإرشاد و توجيه ☐ - التوعية المستمرة ☐

15. هل هناك اتصال بين الكشافة الإسلامية الجزائرية و أسر الأحداث؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما نوع هذا الاتصال ؟

- الاستدعاء المباشر ☐ - بواسطة الهاتف ☐

- المراسلات الكتابية ☐ - الاجتماعات الدورية ☐

16. كيف تتم عملية الاتصال داخل الأفواج الكشفية؟

- القائد ☐ - الإعلانات الإدارية ☐

- الملصقات ☐ - الهاتف النقال ☐

17. هل نشاطكم الكشفي متواصل ؟

- يوميا ☐ - أسبوعيا ☐

- شهريا ☐ - سنويا ☐

18. **ما هو الدافع لدخولك الحركة الكشفية ؟**

- رغبة شخصية ☐ - بطلب من الوالدين ☐

- بدعوة من الأصدقاء ☐ - ملا وقت الفراغ ☐

19.هل تساعدك الكشافة الإسلامية الجزائرية في أداء واجباتك المدرسية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) كيف ذلك ؟

- المتابعة اليومية للدروس ☐ - متابعة المقررات ☐

- التنسيق مع المدرسة ☐ - التنسيق مع الاساتذة ☐

20. هل تشجعك الكشافة الاسلامية عند قيامك بعمل جيد ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما نوع هذا التشجيع ؟

- شكر وتقدير ☐ - تهنئة الاولياء ☐

- تكريم وهدايا ☐ - الاستفادة من رحلات ☐

المحور الثالث: البرامج والمناهج الكشفية لمواجهة انحراف الاحداث

21. هل هناك تكامل وظيفي بين الاسرة و الكشافة الإسلامية الجزائرية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك ب (نعم) في أي مجال ؟

- في مجال التربية ☐ - في مجال التعليم ☐

- في مجال التوعية ☐ - في مجال المواطنة ☐

22. هل تفضل مادة التربية الإسلامية من بين البرامج الكشفية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

- تعلم تعاليم الدين ☐ - التشبع بالقيم الاسلامية ☐

- الاقتداء بالرسول(ص) ☐ - تقوية الوازع الديني ☐

23. ما هي البرامج ذات الأولية التي تقدمها الكشافة الإسلامية الجزائرية؟

- تعليمية ☐ - ثقافية ☐

- دينية ☐ - ترفيهية ☐

24.هل تعلمك الكشافة الإسلامية الجزائرية على احترام الاخرين ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــــــ (نعم) كيف ذلك ؟

- طاعة الوالدين ☐ - طاعة القيادة ☐

- احترام الاصدقاء ☐ - احترام كبار السن ☐

25. ما هي النشاطات ذات الأولوية المقدمة من طرف الكشافة للأحداث؟

- نشاطات تعليمية ☐ - نشاطات تكوينية ☐

- نشاطات دينية ☐ - نشاطات ترفيهية ☐

26. هل تتوفر الكشافة الإسلامية الجزائرية علي ورشات للتكوين المهني؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما هي هذه المهن ؟

- النجارة ☐ - الخياطة ☐

- الحلاقة ☐ - التصوير الفوتوغرافي ☐

27. ما هي أفضل النشاطات التي تتعلم منها الانضباط والطاعة ؟

- نرجو منكم ترتيبها من 1 إلى 4 حسب الأهمية:

- الدروس ☐ - الألعاب ☐
- المسرحيات ☐ - الرحالات و المخيمات ☐

28. ما هي النشاطات الكشفية الأكثر تأثير على تقويم سلوك الحدث؟

- النشاطات التعليمية ☐ - النشاطات الدينية ☐
- النشاطات الثقافية ☐ - النشاطات ترفيهية ☐

29. هل تساهم الرياضة الكشفية في الحد من انحراف الأحداث؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) كيف ذلك ؟

- ملا وقت الفراغ ☐ - الترويح عن النفس ☐
- تنمية روح التسامح ☐ - مكافحة العنف ☐

30. هل المنهاج التربوي الكشفي متمم للإعداد المدرسي؟

- نعم ☐ - لا ☐

31. هل تقوم التربية الكشفية بعمليات التوعية بمشكلات المجتمع؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) كيف ذلك ؟

- دروس ومواعظ ☐ - محاضرات تحسيسية ☐
- برامج هادفة ☐ - اشراك المجتمع المدني ☐

32. هل تقوم الكشافة الإسلامية الجزائرية بإحياء بعض المناسبات الدينية و الوطنية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

في حالة الإجابة ب نعم فيما تتمثل ؟

- عيد الفطر ☐ - عيد الأضحى ☐ - عيد المولد النبوي ☐
- عيد الاستقلال ☐ - يوم العلم ☐ - اليوم الوطني للكشاف ☐

33. هل ساعدتك الكشافة الإسلامية الجزائرية في تحصيلك الدراسي ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) كيف ذلك ؟

- الاجتهاد ☐ - المثابرة ☐
- التفوق ☐ - الانضباط ☐

34. ما هي أهم القيم التربوية التي تحاول الكشافة غرسها في الاحداث ؟

- الالتزام ☐ - الانضباط ☐
- التعاون ☐ - المواطنة ☐

35. هل تقوم الكشافة الإسلامية الجزائرية بإشراككم في نشاطات خيرية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) ماهي هذه النشاطات ؟

- مساعدة المعوزين ☐ - زيارة المرضي ☐
- حملات نظافة ☐ - حملات توعية ☐

36. هل تدعو غيرك إلى الانضمام للكشافة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة ب (نعم) لماذا ؟

- لأهمية الكشافة ☐ - الاستفادة من البرامج ☐
- ملا وقت الفراغ ☐ - تجنب الانحراف ☐

37. هل تقوم الكشافة الإسلامية الجزائرية بمسابقات لحفظ القران ؟

- نعم ☐ - لا ☐

38. هل أصبحت تحب القيادة و المبادرة منذ انضمامك للكشافة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

39. ما هي أفضل النشاطات التي تتعلم من خلالها أدوار التعاون ؟

- المخيمات الصيفية ☐ - الحملات التطوعية ☐
- الرياضة ☐ - الدروس والعبر ☐

المحور الرابع: الاستراتيجية الكشفية الوقائية في مكافحة انحراف الأحداث

40. ما هو الهدف من تنظيم رحالات و زيارة الأماكن والآثار التاريخية ؟

- لتعلم التاريخ ☐ - لمعرفة الوطن ☐
- الاكتشاف ☐ - لتنمية روح المواطنة ☐

41. هل تسعى الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى تنمية قيم المواطنة لدى الأحداث؟

- نعم ☐ - لا ☐

42. هل تشاركون في عمليات تنظيف المحيط ؟

- **نعم** ☐ **_ لا** ☐

_ في حالة الإجابة ب (نعم) ما هي هذه الأماكن ؟

- الأحياء السكانية ☐ - المساجد ☐

- المقابر ☐ - دور العجزة ☐

43.هل تقومون بحملات تطوعية وتحسيسية؟

_ نعم ☐ **_لا** ☐

_ في حالة الإجابة ب (نعم) ما نوع هذه الحملات ؟

_ حملات نظافة ☐ - مساعدة المحتاجين ☐

- حملات للتبرع بالدم ☐ - حملات توعية ☐

44. هل تحرصون على الاحتفال بالمناسبات الوطنية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

45. هل تقومون بتوزيع الملصقات الإعلامية الكشفية لتوعية المجتمع ببعض المشكلات ؟

- نعم ☐ - لا ☐

_ في حالة الإجابة ب (نعم) ما نوع هذه المشكلات ؟

_ مشكلات التلوث ☐ - مشكلات مرضية ☐

- مشكلات تربوية ☐ _ مشكلات الانحراف ☐

46. هل يتواجد بمركز الكشافة أخصائيين نفسانيين واجتماعيين ؟

- نعم ☐ - لا ☐

_ في حالة الإجابة ب (نعم) لماذا ؟

- متابعة الحالة الاجتماعية ☐ -متابعة الحالة النفسية ☐

- المتابعة والمراقبة ☐ - الوقاية من الانحراف ☐

47. هل تحثك الكشافة الإسلامية الجزائرية على نظافة محيطك ؟

- نعم ☐ - لا ☐

48. هل تقوم الكشافة بدورات تكوينية و تدريبية من أجل تنمية المواهب ؟

- نعم ☐ - لا ☐

49. هل تقوم الكشافة الإسلامية الجزائرية بالتوعية حول السلامة المرورية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

_ في حالة الإجابة ب (نعم) ما نوع هذه المشكلات ؟

إذا كانت الإجابة ب (نعم) فيما تتمثل ؟

- احترام قانون المرور ☐ - الإسعافات الأولية ☐
- توعية السائقين ☐ - التحذير من مخاطر الطرق ☐

50. هل تقوم الكشافة الإسلامية الجزائرية بتقديم مساعدات للفقراء والمعوزين ؟

- نعم ☐ - لا ☐

- في حالة الإجابة ب نعم فيما تتمثل هذه المساعدات ؟

- إعانة المحتاجين والفقراء ☐ - العمل في مطاعم الرحمة ☐
- المشاركة في توزيع قفة رمضان ☐ - جمع التبرعات وتوزيعها ☐

الملحق رقم (03): تحكيم الدكتور قايدي مختار للاستمارة

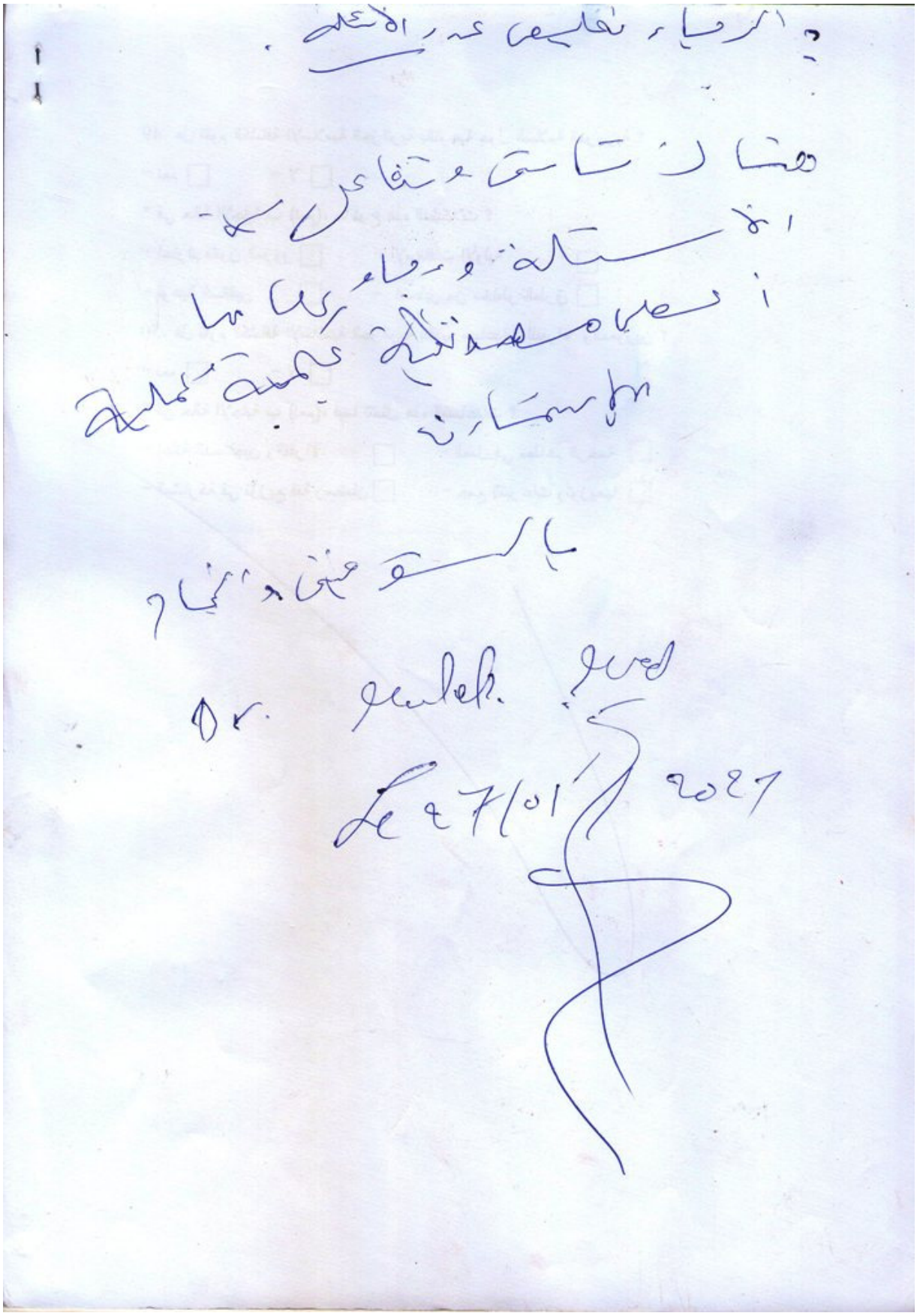

الملحق رقم (03): دليل مقابلة مع المحافظ الولائي لولاية تبسة

- **فيما تستغل الكشافة الإسلامية الجزائرية أوقات فراغ الأحداث؟**
- **كيف تقوم الكشافة الإسلامية الجزائرية بنشر الوعي بين الأحداث؟**
- **هل هناك اتصال بين الكشافة الإسلامية الجزائرية و أسر الأحداث؟**
- **هل هناك تكامل وظيفي بين الاسرة و الكشافة الإسلامية الجزائرية؟**
- **ما هي البرامج ذات الأولية التي تقدمها الكشافة الإسلامية الجزائرية؟**
- **ما هي النشاطات ذات الأولوية المقدمة من طرف الكشافة للأحداث؟**
- **هل تتوفر الكشافة الإسلامية الجزائرية علي ورشات للتكوين المهني؟**
- **ما هي النشاطات الكشفية الأكثر تأثير على تقويم سلوك الحدث؟**
- **هل تقوم الكشافة الإسلامية الجزائرية بإحياء بعض المناسبات الدينية والوطنية؟**
- **ما هي أهم القيم التربوية التي تحاول الكشافة غرسها في الأحداث؟**

الملحق رقم (04): صور من الكشافة الإسلامية الجزائرية تبسة

OPPO A1k

الملخص:

تعتبر الكشافة من بين المؤسسات التربوية التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية ، فلها تأثير فعال في تربية وتكوين الأحداث وإعدادهم للقيادة وتحمل المسؤولية وذلك من خلال تعدد نشاطاتها وأعمالها التطوعية كما تعمل على تكوين الحدث جسمانيا و أخلاقيا و اجتماعيا في إطار مبادئ الإسلام وعليه هدفت دراستنا إلى توضيح دور الكشافة الإسلامية الجزائرية للحد من انحراف الأحداث بفرع الكشافة تبسه، ولوصف موضوع الدراسة وتحليله اعتمدنا على المنهج الوصفي في حين تم الاعتماد على الملاحظة والمقابلة و الاستمارة كأدوات لجمع البيانات حيث وزعت استمارة الدراسة عشوائيا على عينة ممثلة في الأحداث المنخرطون بفرع الكشافة الإسلامية الجزائرية بتبسة والذي يقدر عدد مفرداتها ب 100 مفردة حيث أكدت النتائج على أن للكشافة الإسلامية الجزائرية دور في الحد من انحراف الأحداث من خلال آليات إدارة أوقات الفراغ بهدف تحصينهم من مخاطر الانحراف وكذا البرامج التربوية ومدى تأثيرها في تقويم سلوك الأحداث.

الكلمات المفتاحية: الكشافة الإسلامية الجزائرية، الأحداث، الانحراف.

Abstract :

Scout Is considered as an institution That contributes in socialisation process, since it has a vital effects in raising and training juvénile for leadership and responsibility th rough variation of its activities and charitable work. It alse amis at. training the juvenile physically, morally and socially according to Islamic principles. Accordingly, Our study aimed at. clarifying the rôle of Islamin Algérien Scout in reducing Juvénile delinquency in Scout branch Tébessa. To de scribe and analyse the topic of Our study we relied on descriptive méthode, while we relied on observation, interviews and questionnaire as data collection tools. Questionnaires were distributed randomly to a sampler composed of juvéniles who are membres of Tébessa Islamic Scout branch. The semple includes 100 membres. The results showed That Islamic Algérien Scout has a rôle in decreasing juvénile delinquency th rough free time management in order to keep juvenile far frome dangers of déclinquent practices, educational programmes also have a rôle since they affect juvénile behaviour and correct it.

Key words : Islamic Algérien Scout, Juvénile, Delinquency.